

رواية زين الرجال كاملة



بقلم الكاتبة مني السيد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

ما بين قلبها وقلبها تتنازع روحها، تتصارع  
بين أنوثتها المدفونة وشاربها ورجولتها  
المزيفين كما أرادها والدها، بين ما هي عليه  
وما تريد أن تكونه..... وتجده، أو يجدها!!  
فبدونه ما كان كونها ليكون.

□ زين الرجال □ بقلم منى السيد ♥

البارت الأول □□

-

الفصل الاول+

في هدوء الليل وظلمته مع صوت صفير  
الحشرات المخيف كانت "زين" تلهث بلا  
هواده وتسابق حيوانات الليل وزواحفه  
المخيفة للعثور على مخبأ في هذا الفراغ  
الشاسع ، بين الحشائش الشائكة كانت

تسلك طريقها وهى تتلفت متسائلة بعيون  
يملؤها الزعر هل لازال المجرمون  
يلاحقونها؟؟ إلى أن لمحت الطريق السريع  
بأضوائه التى تتراقص من بين دموعها  
المحبوسة . فهى قد تعودت الا تبكى او  
هكذا أجبرت على الا تبكى ابدا، فهى "زين"  
ابنة العم كامل الشامى الميكانيكي البسيط  
وها هى تتحسر على ايامه بعد ان كانت  
تتوق للخلاص من وجودها معه يوما ما ! إلا  
أن الإنسان لا يدرك قيمة النعم حتى يفقدها  
ويفتقدها !! مسحت دموعها المترقرقة  
بسرعه ونفضت عنها هذه الافكار فهى الان  
قاتل او مقتول وفى حالتها هذه لابد وان  
تكون المقتول. اسرعت خطواتها وهى تثبت  
باروكتها القصيرة حتى لا تقع من كثرة  
الجرى و تثنى جسدها الضئيل حتى لا يراها  
احد افراد عصابة الخولى وتسمرت قدمها

حين سمعت احدهم يسأل: " مشوفتش حد  
عدى من ادامك هنا يا الأخ؟؟ "ورد الاخر  
بصوت عميق يائس : "وهى دى حته حد  
يعدى فيها دنا مستنى اى كائن بقالى اقدر  
من ساعه متعرفش انت ميكانيكى هنا يا  
أخ؟؟" اشاح الاخر بيده وتركه وذهب مسرعا  
وهو يسخر : "كان فيه وخلص "وصوت  
ضحكته الساخرة یرن ف الافق .....

كان فرید يزفر وينفخ ويحدث نفسه قائلا :  
"طب هاعمل ايه انا يعنى دلوقتى حتى  
شحن التيلفون ملاقاش وقت الطف من دا  
عشان يخلص فيه ". وضرب عجلة السيارة  
بقدمه وهو يكاد يجن وفجأه سمع احدهم  
يتنحج بصوت غريب وراءه : "فيها ايه  
العربيه يا كابتن "التفت وراءه بغیظ: " يعنى  
هو انا لو كنت اعرف فيها ايه كان ايه الللى

هيوقفنى هنا بدمتك " كان يتكلم وهو  
يلتفت ليرى من يحدثه فاذا به شاب ضئيل  
الحجم ذا شارب ولحيه يكاد بها الا يظهر  
وجهه النحيل تنحنح الشاب مرة اخرى :"  
طب بعد اذنك كده يا كابتن " نظر له فريد  
بتعالى وهو يردد باستغراب : " كابتن!! اتفضل  
شوف " نظر الشاب الى السيارة المفتوحة  
وكانه طبيب يعاين مريض كان فريد  
يتفحص فى هذا الشاب كان به شيئا غريبا  
ولكن لا يعرف ما هو اهو شكله الغائم قليلا  
مع ظلام الليل، ام هيئته الغريبه بهذا  
القميص الكبير عليه نسبيا والبنطلون  
الواسع يكاد يغرق فى هذه الملابس، ام هو  
صوته الغريب؟؟ قاطع افكاره تنحنح الشاب  
مرة اخرى وهو يقول " لا بسيطه خالص "  
اعتدل فريد فى وقفته وهو يشعر انه اساء  
الحكم على هذا الشاب : " يعنى تقدر

تصلحها وهاديك اللي انت عاوزه" رد الشاب  
بلهفه: " طبعا اقدر اصلحها بس انا مش عاوز  
فلوس " عقد فريد حاجيبه بتساؤل: " امال  
انت عاوز ايه " كان الشاب يتنحج بصورة  
دائمة قبل كل جملة " هو انت رايح فين يا  
كابتن " - " بص بطل كابتن كابتن اللي انت  
عمال تقولها دي نرفزتنى وانا اصلا مش  
طايق نفسي ايه شايفنى ادامك بشورت  
وصفارة"

- " لا والله انا مقصدش كده اصل حضرتك  
شكلك ظابط كده وليك هيبه ف عشان كده  
بقولك يا كابتن " نظر فريد اليه بتفحص  
- " ماشى يا حبيبى خلصنى وقول عاوز ايه  
بدل الفلوس " رد فريد وهو ينظر للشاب  
برية

- " ماهو انا بسألك حضرتك رايح فين "

- " اااااا اهاخ بعد يا كابتن بقيت حضرتك

ماشى يا سيدى انا رايح مارينا "

- " وانا هاجى معاك "

- " ايايبييه يابنى حيلك حيلك هو انا واخذ

ابن اختى؟؟ "

- " لا يا بيه اصل انا بدور على شغل يعنى

وكده واديك شايف انا جاى من حته

مقطوعه مفيهاش سريخ ابن يومين "

قهقه فريد: " وصلنا لمرحلة يا بيه بدات

اخاف منك يا واد انت "

-ياباشا متخافش والله انا كل اللى طالبه

منك انك تاخذنى معاك ادور على اكل عيش

ولو يعنى ملقتش يعنى ترجعنى معاك

مطرح ما حضرتك راجع " كان الشاب يتكلم

بسرعه وتلعثم

-رد فريد بضيق صدر" بص هى الليلة قفلت  
معايا اصلا انت تصلحها ومطرح مانت عاوز  
هاوديك اتفقنا كده؟؟"

- "اتفقنا يا باشا "

-ضحك فريد مرة اخرى وهو يري الشاب  
يرتدى قفازات طبية ويبدأ العمل ف السيارة  
بمهارة وفريد يستند بظهره على جانب  
السيارة ويتمتم " على كده اخر الليلة  
هاخلينى افندينا ولا صاحب السمو؟"

-زفرت زين وهى تنظر للعطل بين يديها  
وتحاول اصلاحه بسرعه!! نعم هى ذاتها زين  
ذات ال ٢٣ ربيعا بعيونها العسلية الممتزجة  
باللون الاخضر فلا احد يستطيع ان يحدد لون  
عينها من إبداع الخالق في إمتزاج وتدرج  
الألوان في هاتين الدُّرّتين. كان طول ههئته  
يربكانها فعليا فهو فارع الطول عريض

المنكبين لم تتبين ملامحه لأنها كانت تنظر  
للارض باستمرار فهي تخشى الوقوف هنا  
مدة اطول كان كل همها ان تقوم باصلاح  
السيارة قبل ان يعاود احد افراد جماعة  
الخولى الرجوع لاختذ ثأرهم منها. +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني

الفصل الثاني

كانت زين تعمل بسرعة ومهارة على السيارة  
حتى تختفى من هذا المكان فهي ومهما  
كان قد ضربت احد رجال المعلم الخولى  
بمفتاح انجليزي حتى انفجرت الدماء من  
رأسه كنافورة راقصة إلى أن أردته قتيلا.

Flash back-

كان احدهم يصيح بدوى هائل وصوت  
جهورى وأنفاس خامدة تكاد رائحة المخدر  
أن تخرج مع كل نفس يتنفسه

-:"انت ياض انت هاتسيب الورشة دى  
وتمشى ولا اشقك نصين وانت عارفى"

-بأنفاس لاهثة ردت زين " اروح فين بس يا  
اسطى فتحى انت عارف بعد ابويا الله  
يرحمه ما مات مليش حد ولا حته الا دى "

- " انت هتسمع الكلام ولا الم عليك عيال  
المعلم خولى انا صبيه ولو قولتله يدينى  
الورشة هايدهانى وهيعلقك"

- " طب بص انا معنديش مانع ابيعهالك  
اديني سعر كويس وانا هامشى واسيبهالك  
انما اللى انت بتطلبه دا ميرضيش ربنا

- " ايه يا واد يا منحح انت اللي ميرضييش  
رينا هو انا بقولك هات بوسه كتك القرف ف  
سحنتك اللي مش عارفينلها اذا كنت دكر  
ولا نتايه "

-تلعثمت زين وهى تلهث " دكر والنعمة دكر  
بس سيبنى ف حالى " كادت تبكى على  
حالتها وهى تترحم على والدها الذى اصر ان  
تتقمص زين دور الذكر طول حياتها وكانت  
تكره والدها حينها لذلك اما الآن فهى تحمد  
الله على ان والدها اجبرها على ذلك فها هى  
بدور الذكر الان وهذا الكلب يريد ان يستولى  
على كل ما لديها فما باله لو علم أنها فتاه  
وأن شعرها هذا ماهو الا شعر مستعار  
وشاربها ولحيتها ملتصقين بوجهها بلاصق  
مقزز. احتارت ماذا تفعل الان وفي خضم



المنطقة النائبة البعيدة التي اختارها ابيها  
ليربيها فيها أيهما أقرب إن لم تتخذ قرارا  
سريعا وتنفذه بذات السرعة؛ وفكرت أتخسر  
حياتها ام تخسر منزلها الذي يأويها ومحل  
عملها معه؟؟؟ كان حلم حياتها ان تخرج من  
هذا المكان ولكنه كان خوفها الاكبر ايضا  
فهى بعمرها لم تخرج من هذا المكان حتى  
للمدرسة فقد اتمت تعليمها ف المنزل  
كانت تذهب للمدرسة فقط ايام الامتحانات  
بصحبه ابيها وحين حصلت على مجموع  
جيد ف الثانوية العامة توصلت لابيها كى  
تدخل الجامعة ولكنه رفض رفض قاطع لانه  
بذلك ستكشف هويتها الانثوية ومع  
توسلاتها وبكاءها المستمر ووعدها بالا  
تنكشف وافق على مضمض على الا تذهب  
للجامعة الا ف الامتحانات كما كانت ف  
المدرسة وافقت وهى تعلم ان هذا قد يكون

مستحيل فهي لابد لها من ان تحضر  
المحاضرات ولكن هذا كان املها الوحيد  
وقررت ان تضاعف مجهودها وتذاكر دون  
حضور المحاضرات وقد كان وتخرجت من  
كلية الالسن بتقدير عام جيد جدا .

انتفضت زين على صوت صاحب السيارة  
الرخيم وهو يتسائل " هااا عرفت تصلحها ولا  
ايه يا كابتن " وضحك هازئا نظرت له زين من  
بين رموشها الكثيفة بجانب عينيها نظرة  
الواثق "اتفضل دور كده" رفع فريد حاجبيه  
وهو يتمتم " معقول بالسرعة دى " وأدار  
المفتاح وسمع هدير السيارة وقد دارت وكأن  
هذا الصوت اعذب من صوت مطربه  
المفضل اغمض عينييه بسعادة وهو يخرج  
صوتا مثيرا وكأنه يتلذذ بطعم أكله لم يأكلها  
لسنوات وقد جعل هذا قلب زين يضطرب

ولكنها ارجعت ذلك لموقفها الذى لا تحسد  
عليه الآن فهى هاربه ووتكاد تكون مفلسة  
ودون اى ممتلكات الا هذه الحقيبة الصغيرة  
التي جمعت ما فيها على عجل ولم تدرى  
اصلا ماذا وضعت وماذا لم تضع فقد كانت  
ترتعد من الخوف وهى تلملم اشيائها فهى  
تعلم انه دقائق وقد تكون فى عداد الموتى .  
اسرعت الى باب السيارة وفتحتها وجلست  
بجانب فريد وهى تتلعثم " يالا بينا بقا  
"وكانت هذه اول مرة تنظر اليه والنور مضاء  
داخل السيارة لم تكن تعرف هل دقات قلبها  
المضطربة هذه بسبب الموقف ام بسبب  
وسامة هذا اللعين المستهزئ وعيناه  
القائمتان ونظرته المستهزئة التي كادت  
تردى بها مع ابتسامته الدافئة وعيناه التي  
تزيد هذه الابتسامه روعة . اغمضت عينيها  
وكأنها تعاقب نفسها بعدم رؤية هذا الوسيم

وهى تفكر( ايبيه يا مهبوله انتى اول مرة  
تشوفى راجل؟؟ الصراحة اه دى اول مرة  
اشوف راجل وراجل وراجل حلو اوى كده كمان)  
هزت رأسها يمينا ويسارا وكأنها ترفض ما  
تقوله لنفسها الى ان سمعته - " ايه يابنى  
مالك متلخبط ومتكعبل ف نفسك كده ليه"  
- "وكانه انتشلها من افكارها بوسامته ليرميها  
ف بحر صوته العميق تنحنحت واستجمعت  
ما تبقى ف حلقها من احبال صوتية معقودة  
لتحركها فتخرج بهمهمه واحدة " يالا بينا  
والنبى " اوما لها فريد وانطلق بالسيارة  
بسرعه لدرجة انها ارتدت على كرسيها بعنف  
وابتسم فريد نصف ابتسامه "باين عليك  
ضعيف اوى " هزت رأسها موافقة ولم تجب  
وأراحت رأسها على الكرسي وزفرت زفرة  
ارتياح ولكنها انتفضت مرة اخرى على صوت

دوى طلقات رصاص . فريد بقلق " ايه  
الصوت دا دا صوت رصاص وشكله قريب م  
المكان اللى كنا فيه " - "اه فعلا الحمد لله  
ان احنا مشينا بسرعه" نظر لها فريد بارتياح  
ولكنه هز رأسه وكأنه يقنع نفسه ماذا عساه  
هذا الضئيل ان يفعل.

كانت زين تنظر خلفها طول الطريق تحسبا  
ان يتبعها أى من صبيان المعلم الخولى  
ولكنها ارتاحت بعدما رأت بوابات مارينا  
وكأنها تفتح لها ذراعيها واغمضت زين  
عيناها مستسلمة لهذا ولم تعلم ماذا يخبئ  
لها هذا الطريق .....

اغلقت زين باب السيارة ورائها بهدوء وهى  
تتمسك بحقيبتها وتحتضنها بشدة وتنظر  
حولها باستغراب لم تكن رأت جمال السيارة  
الرياضية الانسيابية ذات اللون الازرق الداكن

كانت قد عرفت ان هذه السيارة من النوع  
الباهظ الثمن حين كانت تصلحها ولكنها  
انبهت بلونها وموديلها هي بالفعل لم تكن  
رأت مثلها من قبل حتى على الحاسوب  
وهي تذاكر محاضراتها فهي لم يكن من  
المسموح لها ان تمسك هاتف اساسا  
ولكنها كانت تختلس النظر في المواقع على  
حين غفلة من ابيها؛ لذا شعرت انها دخلت  
عالم اخر غير عالمها المغلق على هذا  
الصندوق المسمى الحاسوب. والآن تدب  
بقدميها عالم حقيقي مغاير تماما لما  
عاشته هل فعلا عاشت زين هل هذه كانت  
حياة؟؟ وهي ترى الفاتنات الآن يذهبن  
بميوعة ويجئن بدلع كانت تقلب شفيتها  
ازدراءا دون ان تشعر والتفتت على فريد  
وهو يحدثها "هووووهووو مالك يابنى "زين

بارتباك "هه مفيش حاجة مفيش حاجة

يافندم"

- "الحمد لله وصلت لمرحلة افندم ههه بص

يا..... الا صحيح انت اسمك ايه؟"

- ارتبكت زين وهى تتتأتأ " ز.زين زين يابيه"

هز فريد رأسه وهو يقول " طيب بص يا زين

انت طبعا ملكش مكان تبات فيه هنا ايه

رأيك تبات معايا ف الشالية بتاعى وتشوف

طلباتى على ما تلاقى شغل ومتخافش

هاديك اللى انت عاوزه" زاغت عينا زين فمع

ان كلامه منطقى وفى مصلحتها الا انها

انزعجت من مجرد كلمة (تبات معايا ف

الشالية) ازعنت موافقة فليس لديها حل

غير ذلك الآن وهمهمت "تمام يابيه تمام"

اخذ فريد حقيبته واخرج المفاتيح من جيبه

كانت زين مركزة على وجهه ولا تنزع عيناها

عنه وضربات قلبها تعنفها وانفاسها تترنح  
ما بين ضيق وانفراج في حين نظر اليها هو  
بابتسامة تملؤها الطيبة وهو يقول "اتفضل  
يا زين" دلفت زين الى داخل الشالية وكانت  
تشعر ببرودة رغم الجو الحار نسبيا بالخارج  
فهم على اعتاب الصيف اضاء فريد الانوار  
لتبخلق هي بعينيها ف هذا المكان الذى  
اقل ما يوصف به فخم وراقى ومريح. كانت  
هادئة وساكنة إلى أن أشار لها فريد "اوض  
النوم فوق يا زين الاوضة الكبيرة بتاعتى  
نقيلك انت اوضة ايه رأيك؟ اه والليفنج هنا  
ع اليمين لو عاوز تتفرج ع التيلفزيون ولا  
حاجة " اوامأت برأسها بهزة خفيفة وهو  
يبتسم ابتسامته الهادئة تلك لو فقط لا  
يبتسم هذه الابتسامة التى تزيده وسامة!  
(ماتلمى نفسك بقا ) هكذا حدثت زين  
نفسها وانتشلها من افكارها وهو يقول "

طيب انا مش قالا ادر انا هنام دلوقتي و انت  
شوف عاوز تعمل ايه تمام " هزت رأسها  
"تمام تمام" سعدت وراءه وهى تتأمل ف  
جمال المكان (انا لو بحلم مكنتش هاقدر  
اوصل بخيالى للجمال دا) هكذا فكرت فتح  
فريد باب غرفة و اشار لها بيده "تصبح على  
خير يا زين" ياااااااااااا لو ازاد حرف الياء على  
تصبح ويقولى تصبحى على خير يا زين  
ياااااااااااا اختارت هى اول غرفة وقعت عينها  
على بابها حتى لا يكون من العيب ان تتجول  
ف المكان بصفاقة هكذا. كانت غرفتها  
بسيطة انيقة ومريحة اغلقت الباب بالمفتاح  
ونزعت ملابسها وتنكرها الذكورى وفردت  
شعرها النحاسي الطويل الذى يصل لنصف  
ظهرها ولطالما ناضلت كثيرا من اجل ان  
يسمح لها اباها باطالته فى مقابل ان ترتدى  
هذه الباروكة الكريهة. ارتمت على السرير فى

سعادة وهى لا تدرى ما هو شعورها تحديدا  
!! تشعر بالاثارة والسعادة يااااه اخيرا تركت  
هذا البيت من طابق واحد فى هذا المكان  
المهجور كان بيتهم واسعا الا انه كان يخنقها  
ويضيق عليها وكأنها عصفور فى قفص  
ذهبى فبأى شىء يفيد الذهب العصفور؟؟.  
على الجانب الاخر خلع فريد ملابسه وارتمى  
على السرير وهو يفكر كيف ضاعت ليلة كان  
ينوى فيها مقابلة "مايا" ولكن لا يهم هو  
سيرها غدا على كل حال؛ وكيف قابل هذا  
الولد الغريب وفكر (شكله برئ بس حاسس  
انه عامل مصيبة) وتذكر هاتفه فأخرجه  
ليضعه ف الشاحن حتى الصباح.

تسللت اشعة الشمس الى وجه زين بهدوء  
واضفت على شعرها النحاسى جمالا فوق  
جماله ابتسمت زين دون ارادتها وهى تفتح

عينها كانت هذه هي عاداتها حتى والدها  
الذي كانت تشعر انه يكرهها كان يحب هذه  
العادة منها وهي انها تبتسم عندما تفتح  
عينها في الصباح كما الاطفال. نزلت من  
السريير وهي تمط جسدها لقد نامت ملء  
جفنيها فهي ولفترة كبيرة وخاصة بعد وفاة  
والدها لم تكن تنام براحة وامان هكذا قفزت  
من مكانها فجأة وهي تسمع اسمها وللحظة  
ادركت اين هي وماذا حدث بالامس وتذكرت  
فريد ااه هذا الوسيم ضربت نفسها على  
خديها تحاول افاقة نفسها وتحدث نفسها  
قائلة (يابنتى قولتلك لى نفسك وبطللى  
سهوكة هاتتفضحى كده) اخذت تبحث عن  
باروكتها وشاربها ولحيتها المزيفان  
والصقتهم بصعوبة ثم خرجت متنحنه انا اهو  
يابيه انا اهو " نظر لها فريد بشك ثم وكأنه  
استسلم لما يراه بعينه وقال " يالا روح هاتلنا

فطار واملا التلاجة لليومين الجايين انا  
كبتلك الطلبات ف ورقة والفلوس اهي يالا  
اتحرك مالك متنح ليه " - " اه تمام تمام اهو  
هاتحرك واخذت النقود والورقة وهى لا  
تعرف اين تذهب ولكن لا يضير ستسأل  
وتشتري طلبات البيبييه هكذا فكرت وهى  
تسخر من نفسها. بعد حوالى النصف ساعه  
كانت زين قد اشترت كل المطلوب وفى  
طريقها للشالية التى جاهدت لتحفظ طريق  
العودة حتى لا تضيع فكل الشاليهات هنا  
تشبه بعضها ولكنها وصلت دون عناء لكن  
كان لديها مشكلة اخرى وهى انها لم تدخل  
الحمام صباحا فكانت تتلوى وتتراقص وهى  
تضم ساقها فوق بعضهم وهى ترن جرس  
الباب فتح فريد وهو يرتدى شورت كحلى  
وفانلة بيضاء تكاد تصرخ وهى تلتصق  
بعضلاته المفتولة فتحت زين فمها وهى

مازلت تضم ساقها ضحك فريد من  
منظرها وقال " ايه يا بنى مالك هات عنك  
هات " رمت له الاكياس وسألته وهى  
تتراقص " هو الحمام فييين " ضحك فريد  
مرة اخرى وهو يشير لمكان الحمام وحمل  
الاكياس الى المطبخ كان المطبخ اساسا  
مفتوح على الصالة الكبيرة على شكل  
كاونتر دائرى ولكن ينتهى بباب لدخول  
المطبخ منه خرجت زين من الحمام وهى  
تقول " معلىش اصلى.... وتلملت دون ان  
تكمل فرد فريد بسرعة " عادى عادى يا زين  
المهم انت بتعرف تعمل فطار ولا اعمل انا  
وتنقل احنا الاتنين ع المستشفى " كان  
يتكلم بابتسامته الساحرة ما هذا الا يكف  
عنه هذه الابتسامة التى تعصف بها " لا انا  
بعرف اعمل اكل هاي عجبك اوى " رددت تلك  
الكلمات وهى ضائعة فى ابتسامته واسنانه

البيضاء الناصعة وهذا الشارب الاسود  
الخفيف الذى يعكس بياض اسنانه ولحيته  
الخفيفة غير الحليقة وكأن هذا يزيده وسامه  
لا ينقصه منها شئ وجرت ضائعة الى  
المطبخ. اعدت زين الفطور وتركها فريد وهو  
يصدر هذا الصوت المتلذذ " امممم لالا  
دانت لقطه شكلك شاطر ف حاجات كتير"  
هزت زين رأسها بابتسامة لطيفة فى حين  
اخذ فريد هاتفه وطلب اسما ثم من بعدها  
اخذت هى الاطباق الى المطبخ وسمعته  
يقهقه وهو يقول " وانا اقدر بردو يا مايا انتى  
لو تعرفى جوالى ايه امبارح هاصعب عليكى  
اوى وهاتخديني ف حضنك على طول "  
وانفجر ضاحكا بعدها كانت زين تستمع لكل  
ما يقول وهى تعض على شفيتها ثم نهرت  
نفسها قائلة ( وانتى مالك انتى ياباردة يعنى  
مزى دا عوزاه يكون ايه يعنى قديس فوقى

لنفسك كده يازين واتلمى واستنى لما  
يخلص المكالمة الماسخة دى وبعدين  
اطلعى استأذنى وامشى من هنا بقا )+

يا ترى زين هاتمشى ولا هاتفضل مع  
فريد؟؟؟ لو عجبتمكم متنسوش الفوت  
بليبيز ++

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث

الفصل الثالث

ولما انتهى فريد من مكالمته تنحنت  
وقالت "بعد اذنك بقا ياباشا انا هاطلع  
اشوف حد عاوز ميكانيكى ولا اى شغلانة  
هنا كده يمكن ربنا يسهل ومرجعش معاك  
تانى" كانت تقولها وهى تتمنى من داخلها الا  
يحدث هذا اوماً لها فريد وهو منشغل ف

هاتفه يراسل ويضحك قبضت بيديها على  
الوسادة الصغيرة الموضوعة على الاريقة ثم  
خرجت واغلقت الباب ورائها. أخذت تمشى  
على الرمال الدافئة وهى تفكر تشعر الآن  
انها اخذت حررتها من عالم ابيها وقناعها  
الذكورى الذى ظلت حبيسة فيه لسنين  
عمرها ، أما الآن فالفرصة امامها لتنطلق  
وتعيش حياتها ولكن من اين تبدأ وكيف  
تبدأ؟؟ كانت مشاعرها وافكارها مبعثرة فجأة  
وجدت نفسها خارج بيتها وورشتها مثل  
الصورة التى خرجت عن اطارها تُرى هل  
ستستطيع ان تبدل الإطار بإطار أجمل أم أن  
الصورة ستضيع وتُمزقُ لانها ومهما كانت  
لامعة فهى مجرد ورقة !!

لم تشعر ان النهار اتصف وهى لازالت  
تمشى على الشاطئ فعادت الى الشالية

بعدها شعرت بالجوع ولم تجد فريد به  
وفكرت ان هذا جيد فهي قد تكون متأثرة به  
فقط لكونها لم تخرج من شرنقتها من قبل  
اخذت تلهي نفسها في إعداد الطعام وكانت  
تتفنن في تجهيزه حتى يعجبه. هزت رأسها  
وهي تفكر هكذا ولم تكذ تنتهي من وضع  
الاطباق على المنضدة الدائرية الزجاجية  
حتى وجدت الباب يفتح وهو يدخل يرتدى  
نفس ملابس الصباح ولكنها مبللة وشعره  
الناعم مبلل وينزل على جبهته وقطرات  
الماء تتطاير من حولة متلائة وكأنها انوار  
تحيطه بهاله مضيئة. تتمم قائلاً "امم ريحة  
الاكل تجنن وانا هاموت م الجوع اساسا"  
ابتسمت زين وملأت الاطباق وجلس هو  
يتلذذ بطعم الاكل " لاا واضح ان نفسك ف  
الاكل حلو اوى وانا مش هاسيبك كده" كان  
كلامه يسعدها جدا الا انه كان ينقصه التاء

المربوطة لتكتمل سعادتها وأكمل " هو انت  
بتشتغل ايه يا زين " احمم "ميكانيكى يا  
فندم " - " طب وبتعرف تعمل ايه تانى غير  
الميكانيكا " اجابت زين " بعرف اطبخ و  
اسوق واعرف شوية لغات كده على ادى "  
خافت ان تقول له انها خريجة ألسن حتى لا  
يفتضح امرها " شوية لغات على ادك زى  
ايه بقا يا سيدي اللغات اللى على ادك دى "  
- " يعنى شوية حاجات كده من كل لغة حبة  
انجليزى على ايطالى بس شاطر اكثر ف  
الالمانى " رفع فريد حاجبيه مستغربا " ودول  
اتعلمتهم ازاي بقا "

- " انت مخلص حاجة يا بيه " رد فريد "  
يعنى اتعلمت م انت والله برافو عليك "  
طب ايه رأيك تشتغل معايا " التففت زين  
مهمة " ا.ا.ا. اشتغل معاك ايه يابيه ؟"-

"سواق يا زين " واردف قائلا " واهو لو  
العربية عطلت يبقى معنا الميكانيكى كمان  
١×٢ ايه رأيك؟" شعرت زين بالتخبط

هاهى فرصة للعمل والحصول على المال  
الا انها ستظل حبيسة هذه الشخصية بعد ان  
فتح القدر الباب امامها على مصراعية حتى  
تتخلص منها وتُحررْ أنوثتها. فكرت قليلا ثم  
سألت وهو حضرتك بتشتغل ايه ؟" - " انا  
ياسيدى باشتغل مهندس وعندى شركة  
صغيرة كده على ادى " قالها ضاحكا وهو  
يقلدها حين قالت 'شوية لغات كده على  
ادى' تبسمت زين وفكرت هذه فرصتها  
لتنتفتح على العالم الخارجى رويدا رويدا  
فالخروج الفجائى لن ينفعها ولن يكون في  
صالحها خاصة وهى شبه منعدمة الخبرة. إن  
عملها معه سيجعلها ترى العالم بوضوح

قبل ان تدخل بقدميها فيه. إن سنين  
التخفى والحبس التى كانت تعيش فيها قد  
انتهت اينعم ولكن روحها وانوثتها المحبوسة  
بداخلها كان من الصعب عليها الخروج فجأة  
ولذلك ستقبل!! ستقبل ان تكون سائقته،  
فهى تمتلك رخصة قيادة على كل حال حين  
كان اباهما يجرب السيارات التى يصلحها كان  
يخرج بها ولذلك استخرج لها رخصة القيادة  
وكانت هذه الاوقات من احب الاوقات اليها  
كانت تشعر انها تطير ف العالم الخارجى  
فهزت رأسها بالايجاب كانت نظراته مطمئنة  
ولكن كان يتخللها نظرات غريبة وهو يثنى  
رقبته قليلا بنظرات متفحصة تربكها -" كده  
يعنى اتفقنا؟" نظر اليها متسائلا اجابت "  
اتفقنا يابشمهندس "قهقهقه ضاحكا " يااااه  
اخيرا اول مرة تنادينى بحاجة لايقة عليا"  
ابتسمت بأدب ثم قالت بعد اذن حضرتك

بقا يابشمهندس هاخرج اتفرج برا شوية  
حضرتك تؤمرنى بحاجة " هز فريد راسه  
نافيا "اتفرج اتفرج براحتك يا زين انا اصلا  
هاريح شوية وخارج " استعدت زين لتخرج  
استوقفها فريد " استنا خد نسخة مفتاح  
اهى عشان لو جيت بدرى وحببت تنام  
شكلك بتنام بدرى " وألقى إليها بالمفتاح  
فالتقطته بيدها وهى مندهشة لثقتة الغريبة  
فيها وهو الذى لم يتعرف عليها الا من يوم  
واحد. ابتسمت ووضعت المفتاح ف جيبها  
وخرجت كانت تنظر لكل ما حولها مشدوهه  
من البنات الخالعات لملابسهن ويمشين  
بمنتهى التحرر ولا يشعرن حتى بالاحراج  
كانت مثل الطفلة التى تذهب للخارج لأول  
مرة كل شئ يدهشها كل شئ يبهرها ولكن  
ليس كل شئ يعجبها ولكن هذا اعجبها !!  
وقفت مشدوهه امام رداء بحر باللون الازرق

كان يكشف اكثر مما يخبئ كان برباط  
متشابك من اول فتحة الصدر الغائرة حتى  
اسفل البطن ومن الجانبين توجد فتحتين  
نصف دائريتين تظهر جمال تقاسيم الجسد  
فكرت ان تشتريه لترى نفسها ولاول مره  
لباس البحر وما المانع ستشتريه لنفسها  
كما تفعل مع ملابسها الداخلية فهي ذات  
ذوق رفيع فيها لانها كانت تشعر ان تلك  
الملابس هي الشئ الذى يجعلها انثى وهو  
الشئ الوحيد الذى كان والدها يسمح لها  
بشراؤه وحدها كان ينتظرها بالخارج فتفنت  
ف شراء هذه الاشياء والان جاء الدور على  
هذا المايوه واشترته....

تعبت من كثرة التجول وقررت العودة الى  
الشالية وهى تدعو الا يكون فريد هناك حتى  
تنعم براحتها كأنتى ولو قليلا. وبالفعل

دخلت الشالية وجدته مظلما فعرفت انها  
وحدها صعدت لحجرتها وخلعت تنكرها  
الذى باتت تكرهه اكثر من ذى قبل وتركت  
شعرها البرونزى على كتفها حتى وصل  
لمنتصف ظهرها وارادت ملابس نومها  
القصيرة ولم تنسى ان تغلق الباب بالمفتاح  
وراحت فى نوم عميق الا انها وبعد بضع  
سويغات شعرت بالعطش فقامت وأخرجت  
رأسها قليلا حتى تتأكد اذا كان فريد وصل أم  
لم يصل بعد فهى بحاجة لكوب من الماء  
ولن ترتدى كل تنكرها من اجل هذا  
واطمأنت ان لا احد بالشالية فخرجت على  
اطراف اصابعها وصبت لنفسها كوب من  
الماء ولم تكذ تتجرعه حتى سمعت صوت  
المفتاح فى الباب...

متنسوش الفوووت يا حلوين ☺☺☺+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع

الفصل الرابع ٢

سمعت زين همهمات على الباب وبسرعة  
انحنت للأسفل حتى لا يراها فريد وفتُح

الباب وسمعت زين صوت

ضحكات وهمهمات فريد وصوت آخر انثوى  
رقيع كان فضولها يتأكلها حتى تنظر لترى  
من هذه المائعة التي ترافقه حتى الشالية  
ولم تستطع التغلب على فضولها فاعتدلت

قليلا لتصبح نصف واقفة خلف هذا

الكاونتر حتى ترى ما يحدث دون ان يراها

احد وكتمت بيديها شهقة كادت

تفضحها وهى ترى فريد يحمل تلك المائعة

ووجهيهما متقابلان وهى تلف يديها حول

رقبته وساقيهما حول جسده الفارع

وشفاهمها ملتقية في قبلة شهوانية تهمهم  
على اثرها تلك المائعة باسمه "ااه فريد  
تجنن يابن الابه"

- " هو انتى لسه شوفتى جنان " وصفع  
مؤخرتها بقوة فأطلقت المائعة صرخة  
مائعة مثلها . هالها ما رأت كانت تظن ان  
فريد غير ذلك وها هو ذا اول درس تعلمته  
ليس الكل كما تظن وحمدت الله على انها  
لم تكشف عن هويتها الحقيقة امامه والا  
كان فعل بها مثل ما يفعل مع تلك المائعة  
الى ان وصلت افكارها الى تلك النقطة دبت  
في اوصالها قشعريرة هزتها ونفضت نفسها  
تنكر احساسها ووقفت معتدلة اخيرا فقد  
كان الثنائى وصل بسلام الى حجرة النوم.  
نامت زين ليلتها وهى يتأكلها الغيظ لا تعلم  
ممن او من ماذا هى فقط تشعر بالغيظ

وراحت فى نوم قلق الى ان تسللت اشعة  
الشمس اليها مرة اخرى فابتسمت ثم  
تذكرت ما شاهدت فعبست وقامت من  
مكانها تنظر لشكلها ف المرأة كانت تشعر  
انها جميلة ولكن هل هى فعلا جميلة ترى  
ماذا سيكون رأى فريد بها مثلا نهرت نفسها  
( ايبييه يا حيوانة انتى مالك ومال فريد  
مركزة معاه ليه مشوفتهوش امبارح وهو  
هايكل البت المايعة اللى معاه دى لآخر مرة  
بقولك يا زين اتلمى) هزت رأسها وكأنها  
توافق نفسها على ان تتلم ونظرت ف المرأة  
فوجدت المايوه ملقى بجانبها على السرير  
كانت تنوى ان تجربه بالامس ولكن نست  
مع الاحداث فارتدته وهى تحاول ان تثبت  
لتفسها انها انثى رغم انف الجميع كانت  
الساعة لا تزال الخامسة فجرا فكرت زين  
(وايه يعنى لما اجرّب انزل بيه البحر دلوقتى

هيبقى الكل نايم ومحدث بينزل البحر  
فالوقت دا كلهم بيقوا سهرانين ف night  
club اللي شوفته وانا بتمشى اكيد ) هزت  
رأسها توافق نفسها وخرجت بملابس زين  
الرجل ومن تحتهم المايوه وقفت على  
الشاطئ تتأكد من خلوه وحين تاكدت ان لا  
احد هناك خلعت ملابسها وبللت قدميها  
بالماء كانت تشعر بالسعادة والاثارة فهى لم  
تخطو خطوة واحدة ف البحر من قبل على  
الرغم من وجودها ف الاسكندرية ولكنها  
كانت فى اطراف المدينة على الطريق  
السريع. كانت ترى البحر فقط من بعيد حين  
تنزل لشراء بعض المعدات والادوات او  
الملابس مع ابيها لامست المياه الباردة  
ساقها وهى تدخل رويدا رويدا الى البحر  
وهى فرحة قافزة كطفل يذوق الشيكولاتة  
لأول مرة. ظلت تدخل الى المياه الى ان

وصلت الى صدرها وشهقت من برودة المياه  
لم تكن تعرف هذا الشعور الجميل من قبل )  
ياااه يا بابا لو بس كنت سبتنى اعيش سنى  
وحياتى لو بس كنت سبتنى ابقا انا) اغمضت  
عينيهها ورفعت ساقيهها طافية واسلمت  
نفسها للماء بحذر الى ان سمعت صوتة  
الرخيم " هو انتى بقا عروسة البحر اللى  
بيقولو عليها" انزلت ساقيهها بسرعة لتلمس  
الرمال ولكنها لم تجدها تحتها فظلت  
تغطس وتقفز وهى تضرب بيديها يمينا  
ويسارا فى عشوائية الى ان امسكها من  
خصرها قائلا" اهدى اهدى مفيش حاجة انا  
آسف انى خضيتك" كانت ترتعش من  
لمسه يديه على خصرها العارى فها هو  
يضع يده عند فتحة المايوه النصف دائرية  
فاردف قائلا" ايه مالك مبتتكلميش ليه ولا  
انتى فعلا بقا عروسة البحر اللى مبتتكلمش

وطلعلك رجلين خلاص " كان يحدثها وهو  
ينظر مباشرة في عينيها كانت هذه اول مرة  
تنظر الى عينيهِ وتطلق النظر بالفعل لديه  
عينان قاتماتان جميلتان وسرحت بداخل  
عينيها كما سرح هو ايضا بداخل عينيها  
وكأنهما بوابتان لعالم اخر يحاولان اختراقه  
وفكر( ايه دا انا اول مرة اشوف عيين  
بالجمال دا هما لونهم ايه مش عارف هو انا  
ليه حاسس انى تايه لا مش تايه انا زى ما  
اكون شوفت العيون دى قبل كده )  
انتفضت من بين يديه مما قطع حبل افكاره  
وجرت مسرعة منذ ان لامست الرمال  
قدميها. لم تتفوه بكلمة واحدة معه مع انها  
كانت تتوق لذلك وقف هو مشدوها سارحا  
بجمال هذه الحورية ذات الشعر الطويل  
وكلما خرجت اكثر من البحر بُهت هو أكثر  
بجمال ونعومة جسدها البرونزى الغض

الذى يعكسه لون المايوه الازرق على بشرتها  
لملمت ملابسها بسرعة واخذت تجرى على  
الرمال الى ان اختفت كل هذا وهو لا يستطيع  
ان يحرك ساكنا او ان يتفوه ببنت كلمة اخذه  
جمالها الطبيعى دون مساحيق او دون  
تكلف (لو بس كنت اتلححت شوية وعرفت  
اسمها ولا هى ساكنة فين حتى!! مالك كده  
عملت زى اللطخ شكلك شبه الواد زين اول  
ما جه مارينا وفتح بؤه ع البنات) هكذا اخذه  
تفكيره وهز رأسه يمنى ويسرى غير مصدق  
فهو ولاول مرة يندهش هكذا لجمال امرأة )  
فريد الحديدي تنح عشان واحدة ست  
( حدث نفسه هازتا كعادة وعادت به افكاره  
مرة اخرى لها دون ارادة منه يشعر ان بها  
شيئا مألوفاً. خرج من المياه الباردة يبحث  
عنها بعينية علّه يجدها ولما يأس عاد الى  
الشالية ليجد زين قد حضر الفطور " مش

بقولك انا مش هسيبك بتحس بيا وببطنى  
يابنى والله" وجلس يأكل ولم تتفوه زين  
بينت كلمه كانت افكارها تتصارع  
داخلها وجسدها يرتجف بالكامل. هل  
اكتشف حقيقتها؟؟ هل لازالت فتاة البارحة  
بالاعلى؟؟ لماذا كان يحدق بها فى البحر  
مشدوها؟؟ اهى جميلة حقا؟؟ بها شئ  
مختلف هل ينظر كذلك للمائعة؟؟ افكار  
وافكار ظلت تعصف بها الى ان قاطعها "  
احنا للاسف هاننزل اسكندرية النهاردة  
بالليل انا عارف انك ملحقتش تتفسح بس  
نبقى نعوضها مرة تانية انا يادوب واخذ  
يومين لنفسى بالعافية من الشغل" نظرت  
له فاغرة فمها هل يحدثها هى بكل هذا  
اللطف ( يا غبية دا بيكلم زين الراجل يابت  
اتلمى يابت هاتفضحينا الراجل يقول عليكى

ايه دلوقتى) همهمت " اللى تؤمر بيه يا بيه

"

- " لأأ احنا كنا وصلنا لباشمهندس وكانت  
عجبانى اوى الصراحة ، سيبك بقا من بيه  
وباشا دى "ابتسمت زين وهزت برأسها  
موافقة " ماشى يابشمهندس اللى تؤمر بيه  
" - "مع انى كان نفسى افضل هنا ولو  
يومين كمان بس نقول ايه بقا الشغل يا  
زين " تنهد حزينا وكان كل ما يفكر به الان  
حورية البحر الرائعة التى لا تفارق خيالة قطع  
افكاره سؤال زين المتردد " هو كان فيه حد  
مع حضرتك هنا امبارح اصلى الصراحة  
سمعت صوت حد بس اتكسفت اطلع لا  
يكون عندك ضيوف ولا حاجة " حاولت ان  
تسأل بخبث رد فريد باقتضاب " اه كان  
عندى ضيوف ومشيووا بالليل " ارتاحت زين

(على الاقل مابتتش هنا المايعة دى) وقلبت  
شفتيها ازدراءا دون ارادة منها. نظر لها فريد  
باستنكار " ايه فيه حاجة يا زين؟" - " لا ابدأ  
يا بشمهندس بعد اذتك بقا لما الحق الم  
الدنيا وارتب الحاجات " نظر فريد اليها  
مستغربا وهو يرفع يديه " حاجات ايه اللي  
هتلمها يابنى دانت جاى بشنطة اد كده  
واشار بيده لحجم صندوق صغير -" انا  
قصدى يعنى ارتب الشالية والتلاجة نسيب  
الدنيا نضيفة يعنى " طيب تمام رد فريد ثم  
اكمل " انا هاطلع انام شوية احسن منمتش  
كويس هما يادوب ساعتين اللي نمتهم "-  
"اتفضل اتفضل يا شمهندس "كانت تريد ان  
تقول (ومين سمعك انا بردو طول الليل  
منمتش بسببك انت والمايعة بتاعتك)صعد  
فريد وبدأت هى بتوضيب الاشياء الى ان  
انتصف النهار ونزل فريد مرتديا ملابس

كاجوال خفيفة قائلا " انا خارج يازين لو عاوز  
تخرج انت شوية روح بس تكون هنا قبل  
الساعة ٧ تمام "

- "تمام يابشمهندس "

- " صحيح انت تعرف المعلم اللي اسمه  
الخولى دا؟؟ " توالت الوان الطيف فى وجه  
زين اللون تلو الاخر ولم تعرف كيف ترد .....

متنسوش الفوووووووت لو عجبكم 4

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس

الفصل الخامس

توالت الوان الطيف على وجه زين من  
سؤاله المباغت وتلعثمت قائلة " اعرفه  
لا.. لا وانا هاعرف الاشكال دى منين " نظر

لها فريد نظرة متشككة " ولما انت  
متعرفهوش بتقول ليه الاشكال دى "  
تلعثمت اكثر من زى قبل وشعرت انها  
حشرت في الزاوية "أأأأ انا قصدى يعنى  
اسمع عنه بس لكن معرفهوش يعنى  
معرفة شخصية" نظر لها فريد نظرة جانبية  
اخيرة و اشار اليها بالسلام ثم مضى تنفست  
زين وكأنها كانت تغوص تحت الماء وخرجت  
أخيرا ( ياترى هو بيسألنى كده ليه وهو اصلا  
عرف المعلم الخولى منين انا مالى خايفة  
ومتلخبطة كده ليه هو لو كان يعرف المعلم  
الخولى اكيد كان عرف باللى حصل وسلمنى  
ليه لالالا اكيد ميعرفش اكيد) انتهت من  
افكارها على هذا التفسير واقنعت نفسها به  
الا ان السؤال حيرها كثيرا . كانت الساعة  
قاربت على السابعة وقد جهزت كل شئ

وانتظرته متوترة من الايام القادمة وما تحمله  
لها.....

أجفلت على صوته وهو يقول " يالا يازين  
جاهز؟" - " اه تمام يابشمهندس كله جاهز"  
واستقلا السيارة وبدأت زين بالقيادة وأعجب  
فريد بقيادتها فهي هادئة ومنتزنة وسريعة في  
نفس الوقت. وحين مر على نفس المكان  
الذي قابلها فيه اول مرة سألتها " هو انت  
سبت المكان اللي كنت عايش فيه ليه يازين  
حصلت حاجة خليك تمشى؟"

-تلعثمت زين وحتى السيارة اهتزت وكأنما  
تلعثمت هي الاخرى " هه لا ابدأ اصلها حته  
مقطوعة وانا زهقت وبعدين ايجار البيت  
اتراكم عليا عشان يعنى مفيش شغل بيجي  
كتير هنا وكده" كانت تكذب بشأن ايجار  
المنزل فهو ملكها ورثته عن ابيها رمقها فريد

بنظرة جانبية لم تفهم معناها ثم أوماً  
متفهما بهدوء؛ اكملت طريقها ووجهها فريد  
لطريق فيلته ووصلوا بسلام وقفت زين  
متردة هي لم تفكر اين ستقيم هي فكرت  
فقط ان يكون لديها عمل ولم تفكر في  
موضوع الإقامة هذا وحين احس فريد بهذا  
عرض عليها قائلاً "بص يا زين انا عارف ان  
ملكش مكان تقعد فيه فأيه رأيك لو تقعد  
معايا هنا لحد ما تلاقى مكان تقعد فيه؟" كان  
كمن نجدها بعرضه هذا فألى اين ستذهب  
في هذا الوقت المتأخر وهي لا تعرف اى شئ  
عن المدينة ولكنها ترددت كيف لها ان تكون  
معه وحدهما وفكرت (وايه يعنى يابنتى هو  
اصلا عارف انك ولد يعنى مفيش خوف  
منه) ثم اكملت محدثة نفسها (ماهو الخوف  
مش منه ياختى الخوف منك انتى ) كانت  
تهز رأسها وكانها تناقش نفسها كل هذا

وفريد ينظر لها منتظرا ردها فاومأت أخيراً  
برأسها موافق " الف شكر يابشمهندس والله  
انا مش عارف اودى جمايك دى فين " )  
ياااه انت طيب اوى لدرجة انك تعرض على  
واحد متعرفوش يبات معاك ياااه بس لو  
مكنتش خلبوص وبتاع ستات) هكذا كانت  
تفكر وانتزعها فريد من افكارها الهوجاء وهو  
يقول " لا مانت اكيد هتردها هو انا هاسيبك"  
كانت نبرته توحى بأنه يتوعد لها لا تعلم لم  
شعرت بهذا الشعور. ودخلت معه الى الفيلا  
وكما فعلت بالشالية فقد فغرت فاهها  
وعينيها معا (ايه دا ايه دا هو فيه بيوت كده  
اصلا دا ايه الحلاوة دى ) لم تشعر انها قالت  
جملتها الاخيرة بصوت مسموع فالتفت لها  
فريد " ايه ياعم احنا هاتق ولا ايه " - لا  
والله يابشمهندس انا اسف بس اصل يعنى  
ماشاء الله البيت جميل اوى انت عايش هنا

لوحدك؟" - "اه ياسيدى عايش لوحدى  
معنديش حد الا اختى ودى متجوزة وساكنة  
قريب هنا مش بعيد عنى " - "عقبالك  
يابشمهندس لما تتجوز كده وتملا البيت  
عيال " - "ايه يابنى حيلك حيلك من اول  
دقيقة دخلت البيت جوزتنى وختتنى اخلف  
كمان " (اه مانت بتاع ستات وبايظ تتجوز ليه  
بقا) تمتت زين بداخلها \_ " انت يابنى مش  
هاتبطل سرحانك دا بين كل كلمة والثانية ما  
تقول انت بتفكر ف ايه " - " هه لا ابدأ  
مبفكرش ف حاجة انا بس كنت عاوز  
اشكرك انك يعنى هاتبيتنى معاك " - " طب  
ياللا تعالا اوريك اوضتك عشان انا تعبان  
وورايا شغل كتير الصبح " وقد كان ودخلت  
زين غرفتها وهى تهلوس (الله ايه الجمال دا  
شكلك هاتعودى ع الاماكن الحلوة دى يابت  
يا زينو) كانت امها رحمها الله هى من تناديها

ب زينو وتنهدت حين تذكرتها " الله يرحمك  
يا ماما ظلمتى نفسك وظلمتيني معاكى "  
تذكرت والدتها وكيف كانت تضع رأسها على  
ساقها في أمان وهي تداعب شعرها و  
تحكي لها قصة حبها المجنونة مع والدها  
وكيف هربت من أهلها حتى تتزوج. وكيف  
عانت في ولادتها واضطرت لإجراء عملية لإزالة  
الرحم مما قطع أمل والدها في الحصول على  
الولد المرجو وانتهى بها المطاف لذلك  
الحال. فُتِح الباب فجأه وهى جالسة على  
السريـر فانتفضت واقفة نافضة تلك  
الذكريات عن عقلها وهى تُعَدِّل من ملابسها  
وحمدت الله انها لم تبدلها الى الان. -فريد  
بلهجة أمرة" اعمل حسابك انا بنزل م البيت  
الساعة ٨ ونص يعنى تكون جاهز ومجهز  
العربية تمام" اومأت برأسها مزعورة فأكمل  
فريد " مالك يابنى انت بتتخض كده ليه

والله محسنى انى جايب ابن اختى "  
ابتسمت زين ابتسامة صفراء " تحب احضر  
لحضرتك الفطار قبل ما ننزل " - " يا ااريت  
مع انى مش متعود افطر بس انت اكلك  
لذيذ " هذه المرة ابتسمت زين ابتسامة  
حقيقية وأومات براسها بشدة ضحك فريد  
بصوت وهو يقول " تصبح على خير يا  
جميل " شعرت زين ان الدنيا تدور بها "  
قالى يا جمييل " ثم نهت نفسها " يابت  
اتلمى والله الراجل هايفتكرك واد مش  
مضبوط وهيخاف على نفسه منك اتلمى بقا  
ونامى " ونامت ملء جفنيها لتستعد لتلك  
الحياة الجديدة.

ف الصباح و في تمام الثامنة كانت زين  
والفطور و السيارة ف حالة تأهب الى ان  
سمعت صفيرة وهو ينزل درجات السلم وهو

يغلق ازرار قميصه. امالت رأسها هائمة )  
يخربيت جمالك ع الصبح ) نظر لها فجأة  
فاعتدلت وتنحنت لتخن صوتها كالعادة "  
كل شئ جاهز يابشمهندس " - " طب تمام  
يالا عشان نفطر بقا " - " متشكر اوى  
يابشمهندس مش عاوز افطر " - " هو ايه  
اللى متشكر يابنى احنا بقينا عشرة خلاص  
اقعد افطر اقعد" اومأت زين (والله قمر  
وطيب وعسل وشكلك هاتجننى بحلاوتك  
دى) وجلست وابتسامتها حتى اذنيها  
وابتسم فريد بنصف ابتسامته المعهودة  
وهو يتلذذ بالطعام.

\*\*\*\*\*

على بوابة الشركة كانت زين قد تعودت ان  
تفتح فمها كالبلهاء فنظر فريد اليها " سمى  
الله ف قلبك كده يازين انا كده مش هاروح

بيتنا سليم" - " لا بعد الشر عليك يا فندم انا  
بس عشان مش متعود سامحنى " كانت  
تقول كلماتها بتوسل فضحك هازئا " طيب  
انت تخليك هنا ولو هانزل هاديك تيلفون  
تحضر العربية وتجييها م الجراج تمام" -  
"تمام يا بشمهندس" ودلف الى الشركة ورأت  
الموظفين مرتعبين لما رأوه وفكرت ( مالكم  
كده خايفين منه ليه دا كيوت وعسل وربنا)  
وركبت السيارة لتركنها فى الجراج وفى نزولها  
لاحظت ان فريد قد نسي حقيبتة ففرحت  
واخذتها حجة لتراه وهو يعمل ودلفت هى  
الاخرى الى الشركة تسأل الموظفة - " مكتب  
الباشمهندس فريد فين لو سمحتى " -جزت  
الموظفة على اسنانها " وانت مين وعاوز  
فريد بيه ف ايه ؟" - " انا السواق الجديد  
بتاعة وهو نسي الشنطة وعاوز اطلعها له "  
نظرت لها الموظفة باشمئزاز ورفعت سماعة

الهاتف " الو فيه واحد هنا يقول انه سواق  
فريد بيه وعاوز يطلع له الشنطة " وجاءها  
الرد فاشارت على المصعد ل زين - " الدور  
الاخير ادخل انت وهما هايعرفوك فين  
مكتبه " ضيقت زين عينيها وفتحت شفيتها  
على هيئة ابتسامة ولكن بامتعاض وسماجة  
لترد بها على سماجة تلك الأخيرة. دلفت الى  
المصعد وحين وصلت للدور المطلوب رأّت  
الكل يجرى يمينا ويسارا في رعب فسألّت  
احدهن " مكتب فريد بيه فين لو سمحتى "  
اجابتها الموظفة " والله لو خايف على  
عمرك دلوقتى منصحكش تدخله انت مين  
وعاوز ايه ؟ " ردت زين - " انا السواق الجديد  
وعاوز ادخله شنطتة " - " طب اتفضل انت  
ادخل اديها له " استغربت زين من رد فعل  
الموظفة وقبل ان تصل الى باب مكتبه  
سمعت صوته الجهورى " يعنى ايه الخامات

محجوزة ف المينا انا اغيب يومين ارجع الاقي  
الدنيا خربت انتو ايه لازمتمكم هنا لما انتو  
مش عارفين تمشوا الشغل " وسمعت  
صوت ضربة قوية وكأن شيئا وقع أو اصطدم  
بالأرض " اتفضلى نادىلى عاصم بيه اما  
نشوف خيبتكوا دى هانحلها ازاي " ردت  
السكرتيرة فى زعر " حاضر حاضر يا فندم "  
خافت زين من الدخول فترددت وتراجعت  
للخلف ولم تشعر الا بحائط ضرب ظهرها  
والتفتت مذعورة نحو الحائط الذي يتكلم "  
ايه يابنى مالك انت داخل ولا طالع ولا ايه  
نظامك انت؟" كان شاب فى اوائل الثلاثينات  
عينان خضراوان شعر اشقر وذقن فى مثل  
لون شعره " هاتفضل متنحلى كده كتير ما  
تنجز داخل ولا طالع " - " انا داخل داخل  
اهو " نظر له الشاب بنفاذ صبر ثم تخطاها  
ودخل وهو يشير الى زين ان تتبعه. ما ان

دخل الشاب حتى هاجت عاصفة فريد مرة  
اخرى " اهلا يا استاذ عاصم اللي قايم بدور  
ضيف الشرف في الشركة دي ، انت ازاي  
تبقى البضاعة والخامات محجوزة ف المينا  
وانت ماتتصرفش ولا حتى تكلمنى تقولى؟"  
كل ذلك و زين تقف وراء عاصم ولم تكذ  
تظهر من خلفه لبنيتة الضخمة " منا كنت  
نازل النهاردة اهو المينا بس عرفت انك جاى  
قولت نتكلم الاول قبل ما انزل " -فريد  
بصراخ " نتكلم نتكلم ف ايه هي دي فيها  
كلام " اتفضل انزل معايا يالا هنروح ع المينا  
سوا" استدار عاصم وظهرت زين فاستغرب  
فريد " ايه دا زين انت ايه اللي جابك هنا  
وواقف هنا من امتى؟ " - " انا ك كنت  
جاى اجيب لحضرتك الشنطة ن نسي..."  
كانت تتكلم بانفاس لاهثة من الخوف -"  
طيب طيب مش مهم كويس انك جيت

عشان رايحين ع المينا دلوقتى "اومات  
بطاعة وهى خائفة من منظره وحدثت  
نفسها (يابابى عليك ايه دا دانت تخوف وانا  
اللى بقول عليك كيوت وطيب ربنا يستر  
ومتقلبش عليا انا كمان كده) نزل ثلاثهم الى  
الجراج واستقلوا السيارة وسأل عاصم "ودا  
يبقى مين دا بقا يا فريد؟" فريد " دا السواق  
بتاعى " قهقهقه عاصم " فريد بيشغل عنده  
سواق لا مش مصدق " رد فريد حانقا " مش  
وقت هزارك خالص يا عاصم وبعدين انا  
تعبت من السواقة عندك اعتراض؟" واخذ  
يوجه زين للطريق فهى بالطبع لا تعرف الا  
الطرق التى كان يأخذها اليها اباهما لشراء  
المعدات والمستلزمات هزى عاصم "  
وكمان انت اللى بتورية السكة انت جايبة  
مينين دا من ورا الجاموسة ولا ايه؟" ترقرت  
الدموع ف عيني زين واحمر وجهها من

الاهانة فرد فريد بعصبية " عاصم لم نفسك  
انا مش فايقلك وملكش دعوة ب زين  
خالص فاهم ولا لا" كان فريد فى اوج  
عصبيته فالتزم كلا من زين وعاصم الصمت  
الى ان تمت المهمة.

وف طريق العودة تحدث فريد بهدوء وكأنه  
لم يكن مثل البركان الثائر منذ قليل " اعمل  
حسابك هانسهر بالليل ف (...) ومايا جايه  
شوف هاتجيب مين بقا عشان متقعدش  
فوق دماغى زى العزول كده وتبوظ عليا  
الليلة عشان عاوز اكلمها فى شغل " غمز  
عاصم " تكلمها فى شغل بردو؟" كانت زين  
تستمع وهى تقبض بكلتا يديها على المقود  
حتى ابيضت مفاصل اصابعها، فالتفت فريد  
اليها قائلا اما انت بقا يا زين انا محضرلك  
واحدة هاتفرمتك من اول وجديد هاتخليك

خبرة في ظرف ساعتين عشان تفك كده  
وتفرفش!!! اتسعت عينها و ضاقت انفاسها  
وهى تشعر انها قد بلعت لسانها وتهضمه  
الآن بالآم معدتها التى تتلوى وتئن ( جايلي  
ايه يا اخويا ..... يادى النيله السوداء).

متنسوش الفوت بليبيز +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس

الفصل السادس

تأتأت زين ثم تكلمت بصعوبة " لا لا واحدة  
ايبييه انا ماليش في الستات " التفت إليها كلا  
من فريد وعاصم بحدة وتحديث الأخير " نعم  
يا اخويا امال ليك في ايه ان شاء الله. والله  
يافريد الواد مخوفنى انا بقولك اهو "  
فاستطردت زين بسرعة " لا يا عاصم بيه انا

مش قصدي كده انا قصدي يعني مليش في  
الشمال " فريد محذرا " خلي بالك يا زين انت  
عمال تعك في الكلام اسكت احسن وخلينا  
نروح السهرة دي على خير.

انتهى النهار بسلام الى ان جاء موعد السهرة  
وتجهزت زين وجهزت السيارة وكانت بانتظار  
فريد الذى اغلق باب الفيلا خلفه وركب  
مسرعا " يالا يا زين بسرعة" ( اه يا ياخويا  
مستعجل عشان تقابل المايعة بتاعتك ابو  
شكلكو كلكو) حدثت زين نفسها وظلت  
تفكر هكذا الى ان وصلوا إلى night club  
وفضلت أن تجلس ف السيارة رغم إلحاح  
فريد عليها بالدخول معهم لكنها رفضت  
وجلست في السيارة حتى ملّت. كانت  
الساعة قد قاربت على منتصف الليل وها  
هى قد غفت في السيارة دون تشعر .

استيقظت زين على صوت صفق باب  
السيارة ووجدت فريد وعاصم بداخلها

-فريد"ايه يا زين مش متعود انت ع السهر  
معلش بكرة تتعود" وقهقه ساخرا ( اه  
واضح انك روقت وفوقت على ايد المايعة  
بتاعتك وجاهى تهزر ) اومأت زين ببرود -  
فريد"احنا هانوصل عاصم الاول بيته عشان  
هو شارب طينة وبعدين نبقا نروح احنا"  
اسرعت زين بالقول " هو انت كمان شارب  
زييه؟" ونهرت نفسها ( ايه يا غبية انتى !!  
انتى مالك انتى؟) رد فريد رافعا احدى  
حاجبية وبنبرة مهددة " زين متدخلش ف  
اللى ملكش فيه شوف شغلك وبس ،  
وبعدين انا ماليش ف الشرب" اراحها  
بكلماتة الا انها وكمصرية صميمة لم تسكت  
واخذ عقلها يتمتم ( اه انت بتاع ستات بس

ماهى تخصصات بقا) وسأله عاصم بكلمات  
متقطعة " اخدت اللى انت عاوزه من مايا؟"  
رد فريد " اه هنقابل الراجل بعد كام يوم"  
رفع عاصم ابهامه مثنيا على فريد وارجح  
جسده للخلف فى هدوء

\*\*\*\*

بعد عدة ايام كان اليوم يسير كالمعتاد  
صباحا الى الشركة وفى المساء اخبر فريد زين  
ان تجهز السيارة فلديه موعد مهم واستقلا  
السيارة الى ان وصلا إلى مكان بعيد نسبيا  
ولكنه مشهور وراقى . - فريد" استثنانى ف  
العربية انت لحد ما اديك تيلفون تجيبلي  
الشنطة دى وتدخل اوكيه؟" ردت زين "  
اوكيه حاضر" وخرج فريد الى مواعده. لاحظت  
زين مايا وهى تقف لتسلم على فريد  
بفستانها الابيض القصير والمفتوح بحمالات

عريضة وشق صدرها يظهر جليا و يكاد  
صدرها يقفز للخارج منه ؛ وأمامها كان  
يجلس رجل اخر لم تتبينه زين لانه ظهره كان  
يقابلها. جلس الجميع وانتظرت زين ف  
السيارة الى ان رن هاتفها وحدثها فريد  
باقتضاب " هات الشنطة وتعالى " اخذت  
الحقيبة واتجهت الى مكان فريد والبقية  
وضعت عينها في الارض وهمت لتسلم فريد  
الحقيبة حين كان الرجل الاخر يتحدث  
ويقول " ان شاء الله الموضوع دا بيقا فاتحة  
خير لينا كلنا وميقاش اول تعامل  
ومتقلقش بضاعتك بكرة هاتخرج م المينا  
زى اللى خرجت من كام يوم " ارتعدت زين  
وأوقعت الحقيبة من يدها فنظر لها فريد  
بتجهم وحمدت الله ان الرجل لا يزال يعطيها  
ظهره فهذا الرجل ما هو الا..... الخولى  
بنفسه!!!! سلّمت الحقيبة لفريد وهرولت

خارجة لتجلس ف السيارة مرتعدة وهى  
تفكر( هو ايه اللي لم الشامى ع المغربى هو  
عرف الخولى منين؟؟ طب ولما هو يعرفه  
سألنى عليه ليه ؟ دا ايه الحظ دا ياربى مش  
كفاية انى سيبتله بيتى وورشتى لا كمان  
ورايا لحد هنا) انقطعت افكارها حين ركب  
فريد السيارة وقال باقتضاب وضيق " يالا"  
ترددت زين " ايه يابشمهندس زعلان ليه هو  
المعاد ممشيش على خير ولا ايه؟" نظر  
فريد اليها فى المرآه الامامية ولم يعقب  
فكرت زين ( بس ياربى لو يتكلم ويقولى فيه  
ايه بدل ما هو صامت وقامط كده!! يكون  
الخولى شافنى وقاله عليا وعرف ان انا كذبت  
عليه وكمان قتاله قتله؟؟ ياربى اعمل ايه انا  
دلوقتى اكيد مايا دى هى اللي تعرف الخولى  
بما انها اصلا بت شمال، أكيد هى اللي جابته  
لحد هنا. اه يامايا الكلب انتى) ركنت السيارة

كما ركنت افكارها وحاولت ان تكون طبيعية  
ودلغا الى الفيلا دون ان ينبس احدهم ببنت  
شفه

\*\*\*\*\*

بعد عدة ايام اخرى كان تعامل فريد معها  
في حدود العمل ولم يطلب منها اى شئ ولا  
حتى فطور الصباح بعد ان كان قد اعتاد  
عليه.

كانت زين تنتظره خارج الشركة سارحة وهى  
تستند على مقدمة السيارة وتضع يديها في  
جيبها. وركب فريد السيارة دون ان تشعر ثم  
أخرج رأسه من النافذة قائلا " خلصت سرحان  
يا أستاذ ولا هستناك كثير؟" انتفضت زين  
وركبت امام عجلة القيادة وهمت بالسير إلا  
أن عاصم أشار لهم وهو ينادى من بعيد  
فتوقفت، انحنى عاصم ليتحدث مع فريد "

فرید خدنی معاك احسن عربیتی عطلت  
الصبح وودیتها التوکیل " زفر فرید " اتفضل  
یاسیدی اطلع " ركب عاصم وکانت زین  
مضطربة فسألها عاصم " ایه یا زین مالک  
مش عاجبک الشغل مع فرید ولا ایه دا حتی  
راجل فرفوش " فکرت زین ( اه یا اخویا  
فرفوش اوی انت مش شایف بقاله کام یوم  
مبوز ف وشى ازای ولا کأنی قتلتله قتیل )  
نظر له فرید بجانب عینه فاکمل عاصم "  
ماترد یا زین ولا خایف تترفد فرفوش ولا  
مش فرفوش؟" وقهقهه عاصم وفجأه قفزت  
السيارة بعنف فنهرها فرید " ایه یا زین  
مالک فیه ایه " معلش ا.. اصل شکله مطب  
جدید وانا مشوفتهوش " تدخل عاصم " لا  
یا زین انت مش عاجبنی الیومین دول  
شکلك هفتان کده ومبتاکلش دانت حتی  
خسیت فاکر یا زین لما کنت هاتقع

ومسكتك كنت مللظ كده وحلو دنا حتى  
افتكرتك بنت يومها من كتر حلاوتك " وهنا  
توقفت السيارة محدثة صريرا عاليا وقبل ان  
يُعصب فريد عليها قالت زين بصوت  
مختنق " انا عاوز ادخل الحمام " نظر كلا من  
فريد وعاصم لبعضهما وانفجرا ضاحكين  
كادت تختنق بدموعها ثم أنزلت عينيها من  
المرأة فانتهزها عاصم فرصة وقال " طيب يا  
زين يا حبيبي روح مع عمو فريد الحمام  
اللى ف المول اللى ادامنا دا وانا هادخل  
اجيبلنا حاجة ناكلها اجيبلك معايا مصاصة  
يا حبيبي؟" نظرت زين له ضاحكة بوجهها  
الأحمر فرغم كل شئ كان عاصم خفيف  
الدم ويضحكهم دائما. ركنت السيارة وتوجه  
كلا من فريد وزين الى الحمام، وعاصم  
ليشترى الطعام فكرت زين ( وانا هادخل  
حمام البنات ازااااي بقا وانا لابسه اللبس

الرجالي دا) ثم تحدثت أخيرا " اتفضل  
حضرتك يابشمهندس انا هادورع الحمام  
لوحدي وبدأت بالفعل زين تضم ساقها  
وتتلوى متأوهه لانها وبشدة كانت تريد  
دخول الحمام.

رد فريد بابتسامة " لا منا كده كده داخل  
معاك الحمام!!!!+

متنسوش الفوووت بليبيز +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع

الفصل السابع

( يادى النيببيبييلة هاعمل ايه انا دلوقتى ف  
الحمام معاه) تمتت زين ودلغا الى حمام  
الرجال ووقف فريد يستعد ويفتح حزام  
بنطاله وتحول وجه زين للون الاحمر الدامى

" ايه دا ايه دا ايه اللى انت بتعمله دا " وكان صوتها اقرب لصوتها الحقيقى من المفاجأة فاعتدلت وتحنحت عندما نظر اليها فريد باستغراب " يالا مش كنت هتموت وتدخل الحمام وعمال ترقص وتتلوى اتفضل " و اشار الى المكان المخصص للوقوف والتبول كانت زين مذهولة لا تستطيع التحرك او التحدث الى ان دخل رجل اخر وبدأ فى خلع بنطاله فصرخت وهي تضع يديها على جانبي عينيها وبدأت تطرق على كل الابواب حتى تستطيع الدخول لحمام مغلق الا ان جميعهم مشغولون. كانت زين تكاد ان تفقد الوعي وفريد ينظر لها ف المرأة بتوجس وهو يغسل يديه ثم عقدهما قائلا " انا مستنيك " ( اه يعنى مانتش ماشى فاضيلى انت بقا) ابتلعت زين ريقها بصعوبة كيف عساها تخرج من هذا المأزق

وقطع افكارها خروج احدهم من دورة المياه  
ذات الابواب المغلقة وكأنه فتح باب السماء  
فانتهزت زين الفرصة وهربت للداخل من  
عيننا فريد التي شعرت انها تطوقها.

حمدت الله ان هذا الموقف مر بسلام وهدوء  
دون ان يشعر فريد بشئ بالرغم من نظراته  
المتفحصة ولكنهما وصلا إلى المنزل  
سالمين.

في صباح اليوم التالي استعدت زين وأعدت  
السيارة ولكن فريد تأخر كثيرا في النزول،  
دلفت إلى الداخل تبحث عنه وتنادي "  
بشمهندس فريد ... يا بشمهندس " وطرقت  
باب غرفته ولا من مجيب فتحتة قليلا  
فوجدت ملابسه مجهزة وموجودة على  
الفراش اذن هو لازال في المنزل طرقت باب  
الحمام ولا من مجيب ايضا. ظلت تبحث

وتنادي الى ان جاءها صوته من الجبهه  
الخلفية للفيلا هذا المكان لم تكن قد دخلته  
من قبل، كانت تراه من الحديقة مبنى  
زجاجي مغطي بالستائر لا تستطيع ان ترى  
داخله ، ظلت تتبع صوته وهو يناديها " تعالى  
يا زين انا هنا تعالى يا بني " فتحت الباب  
الكبير ودلفت ، وجدت زين حمام سباحة  
ضخم وفريد يجوب الماء بذراعه وجسده  
المفتول " ايه يا زين مالك متنح كده ليه ؟"  
- زين " لا ابدا يا بشمهندس " اصلي اول  
مرة ادخل هنا" - فريد " طب ما تقلع  
وتعالى " هزت كلماته كيانه مع انها كلمات  
تبدو عادية للغاية فتلعثمت قائلة " ه.. هو  
حضرتك مش رايح الشغل النهاردة ولا ايه؟"  
- فريد بنظرات متفحصة " لا يا زين رايح  
بس انا قولت اخدي غطسين كده الصبح ما  
تيجي يا بني تاخذلك غطسين معايا ولا انت

مبتعرفش تعوم؟" أنقذها بسؤاله " اه اه انا  
مبعرفش اعوم" أمسك فريد بساقها " طب  
تعالى اعلمك" ( يارببيبي دا مصمم بقا) - "  
بلاش يا فندم اصلي غبي ومبتعلمش  
بسهولة" - فريد بعتب " لاااااا ياراجل  
متقولش على نفسك كده" وخرج فريد من  
الماء وهو يجفف نفسه ويجفف حلقها ايضا  
بذاك المظهر الذي يوتر اعصابها وهي تحاول  
صرف بصرها بعيدا عنه "عارف يا زين ايه  
احسن طريقة تتعلم بيها العوم" ردت زين  
وحمدت الله انه خرج من الماء اذن قد تخلص  
عن فكرة نزولها الماء " ايه يافندم " فريد وهو  
يقترب منها " انك تتعلم لوحدك" ودفعها  
بخفة نحو الماء. شهقت زين غير مستوعبة  
مايحدث ولكنها استوعبت حين غاصت في  
برودة المياه وهي تحاول التمسك بتنكرها  
وأنفاسها لا تعلم ايهما تنقذ !!! شعرت انها

على وشك الموت ( مش قادرة هاموت  
خلاص اعمل ايه يعني خلاص هاطلع واللي  
يحصل يحصل بقا) رفعت رأسها وقد تحول  
وجهها إلى اللون الأزرق وسحبت الهواء لتملاً  
رئتيها التي أوشكت على الانفجار. نظرت  
حولها متوقعة أنفجار آخر من فريد ولكن لا  
يوجد صوت. تلفتت يمينا ويسارا ولكنه ايضا  
غير موجود ( الحمد لله يارب احمدك واشكر  
فضلك أنقذتني تاني يارب!! انا مش  
مصدقة بس هو راح فين؟؟) خرجت  
مسرعة من الماء نحو غرفتها حاولت  
تجفيف شاربها وباروكتها بالمجفف حتى  
تستطيع اللحاق به وبالفعل أسرعرت الى  
السيارة وهى تسعل " ايه يازين انت بردت  
ولا ايه " - زين وهى تسعل مرة أخرى "  
يظهر كده يافندم " - فريد " لا لا انت شكلك  
ضعيف اوي يابني انت ايه بسكوتة؟"

ضحكت زين ضحكة عصبية " لا يافندم  
بسكوتة ايه انا جامد والله بس عشان مش  
متعود بس انزل المية كتير" - فريد وهو  
ينظر الى داخل عينيها في مرآة السيارة"  
وأمتى بقا اخر مرة نزلت فيها البحر " - زين  
بارتباك " البحر؟؟؟ مش فاكرا الصراحة  
تلاقيه من زمان بقا لما كنت بخرج مع  
اصحابي المراهقين" طب ما انت اكيد  
اتعلمت العوم بقا من ساعتها مع اصحابك  
مش كده " شعرت زين انها قيد التحقيق  
فحاولت انهاء الحديث " مش بقول  
لحضرتك إني غبي " وظلت تسعل تجنباً  
للحديث مرة اخرى

بعد مرور عدة اسابيع كانت زين مطمئنة  
وهادئة حيث لم يصدر من فريد اى بادرة  
شك وعاد لطبيعته الطيبة والغير متحفظة

معها وكان يتعامل معها بطبيعتها كانت زين  
تسرح كالعادة بافكارها ( فريد دا انسان  
طيب اوى هو لو بس يقطع علاقتة بالمايعة  
اللى اسمها مايا دى بس واضح انه مش  
واخدها جد بدليل انه متجوزهاش ولا حتى  
خطبها لا ولما جيبتله سيرة الجواز كان  
رافض الفكرة خالص هيببيح بقا ياسلام  
لو يفكر فيا ويحبني زى الافلا... ) قطع  
افكارها صوتة العميق " مش هاتبطل عادة  
السرхан بتاعتك دى فوق يابنى شوية"  
التفتت اليه وهى مبتسمة ببلاهة فنظر اليها  
فريد مستغربا " ايه مالك بتضحك كده ليه  
؟" اجابت زين وهى تدير محرك السيارة " لا  
ابدا يابشمهندس اصلى افكرت حاجة كده  
-فريد " طب ما تضحكننا معاك " وقطع كلامه  
رنين هاتفة " ايوة يا روح قلبى " (حبك

برص اسمه مايا) رددت زين في داخلها  
واكمل فريد " لا ياروحى وانا اقدر بردو  
وهاخدلك انتى وهى اجازة كمان ياستى هو  
انا عندى اغلى منكم" ( اتنين كمان يا مفترى  
طب خلي بالك على صحتك ) تمتت زين  
بعقلها تابع فريد ضاحكا " خلاص بقا  
متبقيش فصيلة المهم جوزك فين  
؟" (يالهورى وكمان متجوزة انت مبتعتقش  
اخص عليك اخص ) وقلبت زين شفيتها  
ازدراءاً. لم تسمع بالطبع رد الطرف الاخر  
وانهى مكالمته " خلاص يا روحى اشوفك  
بكرة وبوسيلى كوكى بوسة كبيرة لحد ما  
اجى انا ابوسها" ( ابيييبييه القرف دا انا  
ودنى مش طايقة اللى انت بتقولة ) كانت  
زين لازالت بشفيتها الممتعضتين فنظر لها  
فريد ف المرأة غامزا اياها مستفسرا "فيه  
ايه مالك؟" - زين " لا ابدا ابدا مفيش حاجة "

وهى لازالت تكلمة من تحت انفها وفكرت )

هو انا مالى شاغلة نفسي بيه كده ليه  
وبعلاقاتة القذرة دى متقوليش بقا عشان  
مشوفتش رجالة قبل كده والكلام دا مانتى  
شوفتى عاصم واهو واد حلو وامور زى بتوع  
السيما وماتدلقتش عليه كده زى الجردل  
فيه ايه دا عشان تتهبلى عليه كده بكل  
مساوؤه وعيوبة دى لالا يا زين هو بردو  
طيب وحنين وبيعمل حاجات محدش  
بيعملها كفاية انه مقعدك ف بيته لغاية  
دلوقتى يا ناكرة الجميل انتى ) - فريد "  
هووووووه وصلت لحد فين يا كابتن ؟"  
ضحكت زين وتذكرت اول يوم قابلته فيه  
واستياؤه من كلمة كابتن واجابت " لا ابدأ  
يا بشمهندس " - فريد " انت من يوم ما  
اشتغلت معايا ماخدتش ولا يوم اجازة ايه  
رأيك بقا بكرة تاخذ اجازة وتلف البلد

وتتفسح براحتك " نظرت زين بسرعة  
للخلف غير مصدقة "بجد؟" -فريد " بص  
ادامك يابنى هاتموتنا " ( ااااه تلاقيك  
بتدينى اجازة عشان تفضى للمايعين  
بتوعك) فكرت زين فى حين اكمل فريد  
اصل بكرة عيد ميلاد بنت اختى وانا هاروح  
اقضى اليوم معاهم " طأطأت زين رأسها )  
ظلمته المرة دى طلع رايح لاخته وبنتها  
شوفتى حلو وكميل ازاي نهرت نفسها اه  
ياختى حلو وجميل ومؤدب بتاع مايا دا )  
واكمل فريد " هما كده كده ساكنين جنبى  
ف مش هاحتاج العربية ف حاجة وعاصم  
كمان هايجي ف خليك انت براحتك بقا "  
انهى فريد حديثه مع وصولهم على باب  
الفيلا وسألته زين مستفسرة " كل سنة  
وهي طيبة يافندم ، هو حضرتك هاتسهر برا  
النهاردة؟" -فريد " لا يازين مش هاسهر

انا باسهر سهر هادف بس " وابتسم  
ابتسامته الساحرة فاستطردت زين وهى  
تقلد تلك الممثلة المغمورة " سهر مبرر في  
اطار المضمون " وانطلقا الاثنان في الضحك

....

في اليوم التالى كانت زين تشعر بالسعادة  
الغامرة والحزن في ذات الوقت فهى قد  
قررت ان تخرج اليوم لتشتري فستانا ولاول  
مرة في حياتها ستكون زين البنوتة الحلوة (   
بس يا خسارة مش هاشوفه النهاردة خالص  
وماظنش هاتبسط وانا بعيد عنه) عنفت  
نفسها مرة اخرى ( انتى يابت بتستعبطى  
مالك كده وكأن مافيش ف الدنيا غيرة بكرة  
تخرجى وتشوفى الدنيا وتقابلى ناس كثير  
وتبعدى عن بتاع مايا دا ) قطبت حاجبيها  
وهى مستاءة من تفكيرها هذا واقنعت

نفسها ( يمكن اللى انا بحس بيه دا تعود  
مش اكثر عشان بشوفه كل يوم واردت  
طب مانا بشوف عاصم بردو كل يوم دا حتى  
عاصم بيعاملنى كويس طول الوقت مش  
مرة يشخط وينطر ومرة يقلب  
بوزو)استسلمت للنوم رغم افكارها  
المتضاربة .

استيقظت زين بكسل وهى  
مبتسمة متأهبة لاول يوم فى حياتها الانثوية  
ارتدت ملابس زين الرجل وخرجت لترى  
فريد وجدته يقلب فى هاتفه وبيتسم  
استندت على الباب و ظلت تراقبه من  
بعيد وهى تعقد ذراعيها وهى حالمة هائمة  
فشعر هو بعيون تراقبة فالتفت اليها" ايه يا  
زين واقف عندك كده ليه " ثم نظر للهاتف  
مرة أخرى - زين " لا اصلى كنت هاسأل

حضرتك يعنى لو عاوز حاجة منى قبل ما  
اخرج " -فريد " لا يازين متشكر " بابتسامة  
ممتنة -زين " طب احضرك الفطار؟" -  
فريد " ايه يازين انت خايف تخرج لوحك  
ولا ايه يا حبيبي؟" وضحك ساخرا فكرت  
زين ( انت بتقول فيها والله دنا قلبى بيدق  
من دلوقتى وحبيبي دى طالعه من بؤك زى  
العسل لو بس تحطها ت التأنيث بس ) ثم  
تحدثت قائلة " طب بعد اذنك بقا  
يا بشمهندس " أوما لها وهو يتابعها بعينيه  
ثم التفت للهاتف مرة أخيرة.

خرجت زين تتمشى وقد قررت ان تذهب  
لمركز التسوق الذى ارتادته مع زين وعاصم  
فهى لا تعرف غيره و مؤكد سوف تجد  
ضالتها فيه. كان معها ما يكفيها من المال  
فقد اعطاها فريد مرتب شهرى يكفيها

وزيادة. نظرت زين حولها ونزعت الشارب  
واللحية رويدا رويدا فهي قد ابتعدت عن  
المنزل ما يكفى ووضعتهم ف حقيبة الظهر  
خاصتها وحين ابتعدت مسافة اخرى نزعت  
الباروكة وهي تشعر انها تتحرر ( يااااه شعور  
حلو اوى انا حاسه ان رجلى مش لامسه  
الارض و هاطير مش مصدقة ان بعد السنين  
دى كلها هاقدر امشى وافك شعرى والبس  
فستان ياااااه انا لاول مرة بحس انى انسانة)  
كانت تود ان تدور وتلف حول نفسها ولكنها  
تماسكت وقلبها يقفز فرحاً.....

وصلت لمركز التسوق وهي تكاد تقفز  
كطفل يذهب الى الملاهي لأول مرة. كانت  
ملابسها رثة بالنسبة للملابس المعروضة  
وملابس الفتيات المتجولات فى المول ولكنها  
كانت كمن يعد نفسه بالافضل دخلت الى

محل ملابس فنظرت لها البائعة باستغراب  
لكن دون فظاظة هي تعلم ان شكلها غير  
مناسب. وبخجل شديد تحدثت زين للبائعة  
" بصى انا مليش اخوات بنات انا هاسلم  
نفسى ليكي وعاوزة اخرج من هنا وانا بنوته  
حلوة زيك كده " نظرت لها الفتاة بتعاطف  
شديد وقالت " بس كده دانتي جتيلي ف  
ملعبي انا اصلا ستايلست ومواهي مدفونة  
هنا ف المحل دا، أنا اسمي سندس وانتي؟؟  
" - " انا زين" كانت تقول اسمها وكانها  
تقوله لأول مرة نعم هي لأول مرة زين الفتاة  
!!! اخذتها سندس الى غرفة تبديل الملابس  
واخذت تعرض عليها الفساتين والجوبات  
وزين عيناها تلمع فرحا وتجرب كل ما تطاله  
يديها وهي تكاد تقفز فرحا، واخيرا اشترت  
عدة اشياء ولكنها استقرت على ان ترتدى  
فستان ابيض من التريكو المخرم المبطن

قصير يصل الى ركبتها ويأخذ كل جسدها في  
منحنيات ناعمة واكامه قصيرة تتدلى على  
كتفها في نعومة عشوائية وعلى خصرها  
حزام احمر ناعم واختارت معهم حذاء اسود  
بكعب متوسط الطول فهى لن تغامر ان  
تقع فى اول يوم أنوثة لها. ومعها حقيبة  
صغيرة تجمع بين الالوان الثلاثة يدها على  
شكل سلسلة حديدية ناعمة اخذت  
مشترياتها وكادت تبكى وهى تحتضن  
سندس التى ساعدتها معنويا كثيرا واعطتها  
سندس رقم هاتفها على وعد ان تصبحا  
صديقتين فقد ارتاحت لها زين كثيرا فهى  
بسيطة وعفوية وذات ذوق رفيع بالفعل.  
خرجت زين من المحل تأخذ شهيقاً عميقاً  
وكأنها تخرج للدنيا لأول مرة ، كأنها تولد من  
جديد لا احد تهابه او تخافه؛ منطلقة ؛

منفتحة ؛ سعيدة و كأن الدنيا اهدتها حياة

اخري جديدة لتبدأ عمرا من البهجة ...

على الجانب الاخر كان فريد ينتظر عاصم

ليذهبا سويا إلى عيد ميلاد كوكى ابنة اخت

فريد فقد كانت تحب عاصم جدا. والمعتاد

من هذا اليوم أنهم يقضونه كيوم سفارى

يستمتعون به كله فى اللعب فى حديقة

منزلهم وفى الاخير تنطفئ الانوار وتهدى

كوكى انفاسها الرقيقة للشموع حتى تأخذ

نفسا آخر بعمر جديد . فتح فريد

الباب لعاصم وهو ينهره " ما لسه بدرى

يارخم انت عارف اننا لسه هانروح نجيب

لكوكى هدية" -عاصم " طب يالا يا سيدي

اديني جيت اهو " وترجلا الى سيارة عاصم

الذى قال " هااا قررت هاتجيبها ايه ومنين

ولا هاتدوخوا معاك" -فريد " اه كنت شفت

محل لعب اطفال يوم ما روحنا المول انا  
وانت وزين كان فيه حاجات حلوة اوى " -  
عاصم " كويس اوى دا حتى المول قريب  
وكده مش هنتأخر" فريد " طب يالا بينا.....+  
متنسوووووش الفوووووت بليبييز+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن

الفصل الثامن

كانت زين تتمشى بهدوء وروية وكأن لديها  
الوقت للعام القادم كانت تتمنى داخلها لو  
ان يراها فريد وهى فى تلك الحالة!! لو تشعر  
بيديه تأخذ انفاسها مثلما فعل حين تمسك  
بها ف البحر!! لو ينظر لها نفس النظرة....  
وسمعت صفيرا حادا وصوت تعرفه جيدا  
يقول " ياربى ع الجمال انتى حقيقة ولا خيال

" التفتت زين بحدة على الصوت الذي  
تعرفه جيدا الا وهو صوت عاصم وهو منبهر  
بجمالها. وكأن الدنيا تستمع لافكارها  
وتحققها فمع التفاتتها الفجائية انزلت  
قدمها وكادت تقع الا ان يدا قوية احاطت  
بخصرها تمنعها من الوقوع ونظراته معلقة  
بعينيها التي لم ينساها وانفاسهما  
المتلاحقة التي تعكس ثورة مشاعرهما لم  
تعرف كم ظلا من الوقت على هذا الوضع الا  
ان عاصم اقتلعهما من نظراتهما كمن يقتلع  
شجرة من جذورها كانت يديه تطوقانها و  
يديها احدهما تستند على كتفة والاخرى  
على صدره فأزاحته بقوة وهو مازال مشدوها  
لا يصدق أنه رآها مرة أخرى. وقفت زين  
بعيون زاهلة لوهلة الى ان فاقت على صوت  
عاصم " ايه يا فريد الحركات دي انا اللي  
شفتها الاول " نظرت لعاصم نظرية نارية

ولملمت مشترياتها وانطلقت لا تعرف  
وجهتها كان كل ما يهمها ان تختفى من  
امامه الان . نظر فريد لعاصم وهو يجز على  
اسنانه " انت ايه يا بنى ادم معندكش  
احساس فيه حد يتكلم كده " -عاصم " ايه  
يا فريد مالك هى اول بنت نشقطها  
يعنى واحنا ماشيين ولا ايه " ضم فريد  
قبضة يده وكأنه على استعداد ان يضرب  
عاصم فأوقفة الاخير " ابييييه حيلك حيلك  
انت هتضربنى ولا ايه هى البنت قمر اينعم  
بس مش للدرجة دى يعنى دانت فريد  
الحديدي " سكت فريد ومضى ف طريقة  
متحسرا فهو للمرة الثانية لم يتكلم معها لم  
يأخذ حتى رقم هاتفها واشتروا ما جاؤوا  
لشراؤه ومضيا فى طريقهما .

كانت زين تلهث لم تعرف الى اين اخذتها  
ساقاها فقد كان كل همها ان تبتعد لأقصى  
حد!! ولكنها مسرورة للغاية فقد تحققت  
امنيتها وشاهدها فريد وامسك خصرها كما  
حلمت لقد كاد ان يحتضنها وهي ايضا كادت  
!!! جلست زين على اقرب طاولة ولم تعرف  
ماذا طلبت وماذا اكلت كان كل تفكيرها في  
فريد... ذاك الشامخ اللطيف الثائر الحنون  
يجمع بين كل صفات الرجولة وبين عذوبة  
الانسانية ولطفها

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

في بيت فريدة اخت فريد

كان فريد هادئا لا يلعب كعادته مع كوكي  
يجلس في ركن بعيد سارح . -فريدة لعاصم "  
هو ماله صاحبك النهاردة ما كان بيكلمني

وكويس امبارح" -عاصم " باين عليه طب  
ياستى النهاردة شاف واحدة واتهبل عليها  
ومن ساعتها وهو مبلم كد" فريدة بلهفة "  
بجد بجد يا عاصم هي مين دي وساكنة فين  
واسمها ايه " - عاصم " استنى استنى احنا  
اصلا متكلمناش معاها دا هو شافها من هنا  
ووشه ووشها جابو الوان من هنا" -فريدة "  
طب كويس اوى يعنى هي كمان عاجبها" -  
عاصم " هو اخوكي دا فيه واحدة  
مبيعجبهاش بس الصراحة انا اول مرة  
اشوفه متدهول كده " ضربته فريدة ضربة  
خفيفة على كتفه قائلة " ياواد انت اتكلم  
كويس عن اخويا دا لو سمعك هيقوم  
يرسملك لوحة في وشك من بتاعة الفن  
التشكيلي دي عارفها " وانفجر الاثنان في  
الضحك فنتبه فريد الى انه يجلس بعيدا  
عنهم اقترب وشاركهم " بتضحكوا على ايه

كده وصوتكم جايب اخر الدنيا " -عاصم  
بمنتهى البساطة " عليك " وانفجر ضاحكا  
فهم فريد ان عاصم حكى لاخته ما حدث  
فاقتربت منه فريدة بهدوء تحته " احكيلى  
يافريد عن البنت القمر دى احكيلى " - فريد  
بيأس " احكيك ايه هو فيه حاجة تتحكى  
اصلا " هنا تدخل عاصم " بس عارف يا فريد  
انا حاسس انى شوفت البنت دى قبل كده  
بس لو كنت شفتها كنت افكرت على طول  
اصل جمالها دا ميتنسيش " نظر له فريد  
شزرا وهو يقاوم قبضة يده التى تريد ان  
تلتقى بوجهه " خلاص خلاص يا عم ايه انت  
محسسنى انك اتجوزتها وانى بغلط ف  
حرمكم المصون " وانفجر ضاحكا مرة اخرى  
دفعة فريد قائلا " قوم من هنا ياد انت قوم  
روح العب مع العيال يالا " قام عاصم من  
مجلسة وانطلق جريا الى كوكى واصحابها

التفتت فريدة الى اخيها "همم" - فريد " هو  
ايه اللي همم " فريدة احنا هانستعبط ما  
تحكيلى يا فريد انت من امتى وانت بتخبى  
عليا حاجة " - فريد بتنهيده عميقة فرفعت  
فريدة حاجبيها مندهشة فاردف فريد " ابدأ يا  
ستى لما كنت ف مارينا شفتها والنهاردة  
شفتها تانى عشان كده بس انا مندهش  
شوية " -فريده بتحذير " فريبييد اطلع  
باللى هنا "واشارت على قلبه فاجابها فريد "  
مش عارف يا فريده حاسس زى ما اكون  
شفتها قبل كده حاسس انى اعرفها من زمان  
وحاسس انها حلوة...حلوة اوى اوى يا فريده  
" -فريده " لالا دا احنا حالتنا حالة ياريتنى  
كنت معاكم وانا كنت جيبتلك قرارها انت  
اول مرة تتكلم عن واحدة بالشكل دا بس انا  
قلبي بيقولى ان ما دام قابلتها مرتين صدفة  
تبقى دى علامة يا مارد " فى هذا الوقت

جاءت كوكى تسحبهما من يديهما " كفاية  
لك بقا انتو ملعبتوش معايا النهاردة  
خالص " فقاما معها واكملوا اليوم في فرح  
وشوق وامل .

بعد عدة ايام كان فريد على موعد مع  
الخولى مرة اخرى وكانت زين على اعصابها  
من ان يضطرها الموقف لمقابلة الخولى هذه  
المررة وجها لوجه . ولاحظ فريد ارتداء زين  
لنظارة طبية داكنة " ايه دا يا زين انت  
لبست نظارة؟ " - زين رغبة في زيادة التنكر  
حتى لا يتذكرها " ايوه يا بشمهندس عشان  
السواقة بقا وكده " - فريد " طب وعاملها  
غامقة اوي ليه كده؟ " ردت زين " توفير  
يا بشمهندس اهو تبقا نظر وشمس في نفس  
الوقت بدل ما افضل ابدل فيهم " اوما فريد

بهدوء والتفت إلى هاتفه ثم توجهها إلى مقابلة  
العمل.

في داخل المطعم -الخولى " واللّٰه يا فريد بيه  
انا اتبسّطت اوى من التعامل معاك " -فريد  
" وانا كمان يا معلم خولى بس بيتهيألى احنا  
اختبرنا بعض بما فيه الكفاية الفترة اللى  
فاتت دى وجه الوقت اللى نكبر الشغل ولا  
انت ايه رايك؟" - الخولى بخبث " وماله يا  
فريد بيه نكبر بس هاتتكلف " -فريد " ما دام  
هانكسب نكلف مش مهم بس المهم الامان  
اسمى ميغيش ف اى حاجة " -الخولى "  
عيب يا فريد بيه احنا مش عيال واكيد  
سمعتنا سبقانا فى مجالنا دا ولا هى مايا  
مقالتكش " -فريد " سيبك من مايا والكلام  
دا انا عاوز اعرف الترتيبات والبضاعة هاتيحي  
امتى وهاتتخزن فين وهانوزعها ازاي -

الخولى " لامؤاخذة يافريد بيه كل الكلام دا  
ميخصكش انت اللى ليك البضاعة توصلك  
لحد مكانك " - فريد " لا منا عاوز اخزنها  
عندك انا مش عاوز اسمى يتلظ انا معايا  
شركا تانيين ناس تقال اوى فى البلد  
مينفعش اسمهم يتذكر هنا حتى وابقى  
ادفعلك ارضية ياسيدى متزعلىش " - الخولى  
" خلاص يا فريد بيه انا لما البضاعة توصل  
هاخليك تعاينها وتشوف مخازننا بنفسك  
ووقت ما تعوز توزع افتحكك المخازن  
وتتفضل تاخذ حاجتك وفوقها بوسة " -  
فريد ضاحكا " من غير بوس يا معلم انت  
سمعتك سابقاك ولو اتفقنا هنعمل احلى  
شغل مع بعض " - الخولى " يبقا اتفقنا يا  
فريد بيه " وسلم كلا منهما على الاخر  
ومضى كل فى طريقة . ركب فريد السيارة  
وزين لازالت على اضطرابها فاجأها فريد

بسؤاله " مش هاتقولى بقا انت تعرف  
المعلم الخولى منين؟" تلجلجت زين " منا  
قولت لحضرتك قبل كده دا راجل سمعته  
وحشه وبتاع سلاح ومخدرات وحضرتك  
عارفنى يعنى بخاف من خيالى " هز فريد  
رأسه ويكأنه اقتنع ونظر ل زين مطولا ف  
المرأة فباغتها بسؤال اخر " هو انت يازين  
معندكش اخوات او قرابى او اى حد؟" -  
زين بتلعثم لا يافريد بيه انا للاسف مقطوع  
من شجرة" قالتها بتأثر حقيقي فاللاسف  
هذه هى حقيقتها .

للمرة الثانية أخذت زين اجازتها الاسبوعية  
وقررت الالتقاء بسندس فهي لا احد لها  
وكانت تشعر بشدة انها تريد التحدث والبوح  
بكل ما بداخلها. ذهبت الى سندس في المحل

بعد ان بدلت ملابسها في حمام النساء " ازيك  
يا سندس عاملة ايه فكراني " - سندس "  
طبعا طبعا يازين هو انتي تنتسي يا قمر  
انتي " احمر وجه زين من اطراء سندس لها "  
طب بقولك ايه انتي البريك بتاعك امتى انا  
عاوزه اتكلم معاكي بس مش عاوزه اعملك  
مشاكل مع اصحاب المحل " ضحكت  
سندس بعذوبة " البريك دلوقتي يا ستي  
ومتخافيش انا محدش يقدر يعملني حاجة "  
ذهبت سندس معها بعد ان تحدثت مع فتاة  
أخرى في المحل " خلي بالك انتي انا مش  
هتأخر كثير " ومضيا الى أقرب مقهى للتحدث  
وبدأت سندس بالتحدث " هو انا ليه حاسة  
ان فيه حاجة معينة انتي عاوزه تقوليها او  
تقريبا كده مصيبة مثلا " ثم قهقهت ضاحكة  
فاجابت زين " هو مش بالظبط بس انا عاوزه  
احكيك قصة حياتي " رفعت سندس

حاجبيها مندهشة " قصة حياتك مرة واحدة !!  
طب احكي يا ستي كلي آذان صاغية " تأتأت  
زين " بصي هو انا ... انا أصلا بنت بس انا  
ولد " عقدت سندس حاجبيها محاولة الفهم  
" نعم مش فاهمة تقصدي أبييه " - زين "  
يعنى انا بنت من جوا بس ولد من برا "  
لملمت سندس متعلقاتها وهي تستعد  
للنهوض " اااه هو انتي منهم طب بعد  
اذنك " وألقت اليها نظرة محتقرة - زين "  
استني بس استني هما مين دول اللي منهم  
ومش منهم هو انا لسه قولت حاجة "  
أعادت سندس أشيائها " مادام مش فاهمة  
تبقي مش منهم كمي " - بصي ياستي انا  
ابويا حب امي واتجوزوا وهربوا مع بعض "  
صفقت سندس " انتي بدأتي من مامتك  
وباباكي دي شكلها حكاية مشوقة اوي  
كملي " اكملت زين " وبعد ما ماما ولدتني

للأسف شالت الرحم ف بابا أصلا كان خايف  
لاعمل زي ماما واهرب منه لما اكبر فأخذنا  
في حته مقطوعة وعشنا هناك " -سندس "  
تمام اوي فين المشكلة بقا " -زين "  
المشكلة ان بابا من خوفه عليا ومني وكمان  
انقطاع امله انه يجيب ولد خلاني ولد " -  
سندس "خلاكي ولد ازاي يعني مش  
فاهمة" -زين " يعني بيلبسني لبس ولاد  
ويقصلي شعري وكده ولما كبرت شوية  
اتحايلت عليه يسبيلي شعري واني هالبس  
باروكة وكده" وضعت سندس يدها على  
فمها غير مصدقة "وبعدييين" -زين " انا  
عشت حياتي كلها كده، وبعدين بابا مات"  
وسكتت قليلا لتلتقط أنفاسها و اغرورقت  
عيناهما بالدموع معاً ثم اكملت زين " وكان  
فيه ناس بيضايقوني في مكان سكني  
فاضطريت اني امشي " سندس بفضول "

وروحتي فين؟؟" اخفضت زين رأسها "   
روح مع شاب زي القمر" رفعت سندس   
صوتها بعد ان كانت متأثرة بحكايتها" نعم يا   
أختي!!" قاطعتها زين " استني بس هو عارف   
ان انا زين الولد" مطت سندس شفيتها   
مفكرة " طب وفين المشكلة دلوقتي؟ " -   
زين" المشكلة اني شكلي حبيته وهو أصلا   
يعرف واحدة كده يعني ومش كويسة، وأصلا   
لو عرف اني ضحكت عليه لا يمكن يحبني"   
وكادت زين تبكي -سندس " طب اهدي   
بس اهدي الموضوع دا عاوز تكتكة بالهداوة"   
وقاطع حديثهما صوت فوجئت زين به للمرة   
الثانية صوت عاصم ولكن تلك المرة وحده"   
لا لا كده بقا يبقا انتي بتراقبيني" انتفضت   
زين من مكانها واعتقدت سندس ان هذا هو   
الشخص المقصود فأمسكت بيدها تهدئها   
ونظرت له متحدية " ايبيه يا استاذ انت قلة

الذوق دي!! انت ازاي تتكلم معنا كده" رفع  
عاصم احدى حاجبيه متعجبا من جمال تلك  
السمراء الفاتنة التي تتحدث بتحدي " اولاً انا  
موجهتكيش كلام ثانياً ما تسيبها ترد هو  
اتني المحامي بتاعها" سندس بثبات " طب  
امشى من ادامي دلوقتي احسن مش  
هاحصلك كويس" تراجع عاصم بتراجيديا  
مبتذلة " لا متخوفنيش كده انا مش أدك،  
وبعدين انا مش هامشي من هنا الا لما اخد  
نمرة تيلفون القمر دي ونمرتك انتي كمان  
فوق البيعة " وقفت سندس مهددة وهي  
تنتوي الهجوم عليه " لاااا انت شكلك مش  
هاتسكت الا لما تتهزق وتضرب كمان"  
وقفت زين بينهما وهي ترتجف " يالا بينا  
بالله عليكي يا سندس يالا عشان خاطري"  
زفرت سندس ثم امسكت بحقيبتها بغیظ  
وهي تهدده بالقائها عليه وهو يمثل انها

أصابته ثم استدارت بعنف وهي ترمقة  
بنظرات نارية في حين ابتسم عاصم وأشار  
لها محييا بصوت مرتفع " باي باي يا  
سندس "

\*\*\*\*\*

في الشركة اخبر فريد زين بان تجهز السيارة  
للخروج ووجهها نحو احدى المطاعم ليتناول  
مع عاصم طعام الغداء " يالا يا زين انزل  
عشان نتغدى " -زين " شكرا يا بشمهندس  
بالهنا والشفاف حضرتك " فريد بنفاذ صبر " يالا  
يازين بقا متتعبنيش انا جعان ميت اركن  
العربية وتعالى تحب اطلبلك انا ولا استناك "  
احمرت وجنتاها " لا حضرتك اتفضل اطلب  
انا هاركن العربية واجي على طول " اوما  
فريد ثم غادر السيارة بخفة. أثناء الطعام  
تحدث عاصم " صحيح يا فريد عارف انا

شوفت مين امبارح؟؟ " فريد بتساؤل  
"ميين؟؟" عاصم وهو يتلع الطعام " البنت  
اللي شوفناها ف المول اللي فضلتموا ساعة  
متنحين لبعض دي فاكرها" غصت زين  
بالطعام وأصابتها نوبة سعال فالتفت الاثنان  
اليها وناولها فريد كوب من الماء " مالك يا  
زين فيه ايه " -زين " لا ابدا مفيش حاجة  
بعد اذنكم هاروح الحمام" أكمل عاصم  
واستمع ادهم باهتمام " كانت قاعدة هي  
وصاحبته ف كافيه (...). بس صاحبته  
اييييه بطل بردو واسمها سندس" فريد  
بتشوق " ايه دا بجد هي قالتلك اسمها "  
عاصم " لا يابني دي صاحبته هي اللي  
اسمها سندس وصاحبتك هي اللي كانت  
بتناديها، دول كانوا هايضربوني ياعم " فريد  
وهو يرى زين تعود الى المائدة " طب خلاص  
خلاص اسكت وبعد كده متتكلمش في

المواضيع دي ادم زين الواد لسه خام  
وابيض "+.

بعد مرور عدة ايام وفي الصباح سمعت زين  
وهى تحضر فطور الصباح جرس الباب  
فأسرعت تفتحة ووجدت سيدة أنيقة  
وبالفعل جميلة كادت ان تعتقدها احدى  
خاصات فريد ولكنها يبدو عليها الاحترام  
وهى تشبه فريد الى حد كبير عدا الحزن  
والدموع الباديان فى عينيها دلفت الى الداخل  
بدون استئذان وهى تسأل هو فريد مشى  
ولا لسه " - زين " لا فريد بيه لسه فوق "  
نظرت فريده اليها بتوجس " هو انت مين؟  
انت جديد هنا؟ " - زين " ايوة انا السواق  
بتاع فريد بيه " استغربت فريده " سواق  
وهو من امتى فريد بيحيب سواقيين ، المهم  
ممکن تطلع تندهولى قوله فريده اخته "

كانت تتكلم بأدب وشعرت زين ان الحزن يغلفها فأومأت لها واسرعت الى حجرة فريد وطرقت الباب لعدة مرات ولا اجابة ففتحت الباب بروية ودلفت وهى مستغربة فليس من المعقول ان فريد نائم حتى الان وما ان دلفت الى الحجرة وجدته يخرج من حمام غرفته لا يستره سوى منشفة على خصره وقطرات المياه تاخذ طريقا بطيئا فى النزول على جسده وكأنها مستمتعة بهذا البطء للامسته. احمرت وجنتا زين من شكل فريد المثير وأشاحت بوجهها وهي تتحدث إليه وهو ينظر اليها مستغربا تصرفاتها تلك " مدام فريدة اخت حضرتك تحت وعاوزه حضرتك " اجابت زين بهدوء مميت وهى تستجمع شجاعته لتتكلم وهو على هذه الحالة. تعجب فريد وقال بقلق " طيب بلغها انى نازل حالا" خرجت زين وهى تحرك يديها

على وجهها علّ الهواء يلطف من سخونة  
وتأجج وجنتيها، ثم نزلت وطمأنت فريدة  
وخرجت للخارج في انتظار فريد بجانب  
السيارة . خرج فريد متجهما وفريدة خلفه  
باكية وقال لها " اركبي هانوصلك للبيت " -  
فريدة " مفيش داعى البيت قريب وانا جيت  
مشى اساسا " فريد بنفاذ صبر "  
فريييبييدة" اذعنت فريدة وركبت بجانبه  
ووجه زين لمنزلها وودعها قائلا "هاستناكى  
انتى وكوكى النهاردة"أمأت فريدة له  
ودلفت الى بيتها. ووجه فريد الحديث إلى زين  
ويبدو على ملامحه الغضب " اطلع ع  
الشركة يا زين واعمل حسابك انت مش  
هاتكمل معايا خلاص " والتزم الصمت  
المमित إلى ان وصلا للشركة وزين تحبس  
دموعها بصعوبة (خلاص كده!!! طب... طب  
هو ايه اللي حصل مني؟؟؟ طب انا عملت

ايبيه؟؟ طب هي اخته ليها علاقة بانه  
يمشيني أكيد لأ دنا حتى اول مرة اشوفها!!!!  
طب هاروح فين انا ولا هاعمل ايه؟؟؟  
خلاص الحلم الجميل اللي عشت فيه دا  
خلاص هايخلص وينتهي كده!!! وأطلقت  
العنان لدموعها أخيرا.

متنسوووش الفووووت ياحلوين □ □ +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع □□□

الفصل التاسع

في المساء وعندما وصل فريد وزين الى  
الفيللا كانت عينا زين متورمتين من البكاء  
وبادرها فريد بالسؤال " ها يازين دبرت مكان  
قريب ولا معرفتش؟" استغربت زين ( هو  
قصده ايه بالظبط هو مش هايمشيني

بيسأل على مكان قريب ليه بقا؟؟) طأطأت  
رأسها قائلة بغصة واضحة في صوتها "  
متقلقش يافندم من بكرة الصبح هاشوف  
مكان ومش هاتشوف وشي تاني " توقف  
فريد عن الدخول إلى الفيلا " مش هاشوف  
وشك تاني؟! ليه يازين انت هاتسيب الشغل  
معايا؟" تلعثمت زين بأمل "ه.. هو مش  
حضرتك قولتلي اني مش هاكمل معاك!!" -  
فريد " يابني انا قصدي على انك تبات معايا  
هنا في الفيلا عشان أختي جاية تقعد عندي  
يعني وانت عارف ميصحش " تنهدت زين  
ارتياحا فقد بقى لها من الأمل ولو بصيصا  
ثم أشار لها ان تتبعه للدخل "تعالى "

وجدت زين اختة فريدة تجلس بهدوء حزين  
وبملابس المنزل ومعها طفلة صغيرة ذات  
شعر حريري وملامح طفولية بريئة اندفعت

حين رأت فرید يدخل وقفزت في حنونة  
وهي تقول " ديببيبيدو " انا فرحانة اوى انى  
هاقعد معاك هنا " حننها فرید بحنو  
واجابها وهو يحملها " وانا كمان فرحان اوى  
انك هاتقعدى معايا " كانت زين لازالت  
تأمل هذين الطفلين في حين نظرت اليها  
كوكى وهي تميل رأسها على كتفها " مين  
دى يا ديدو؟ " اتسعت عينا زين وصححت  
للطفلة " دا دا انا اسمى زين وانتى؟ " مدت  
كوكى يدها الى زين " انا كوكى انت بتحب  
تلعب ولا رخم؟ " ضحكت زين ومدت يدها  
هى الاخرى " اهلا اهلا يا أنسه كوكى لا  
ياستى انا مش رخم وبحب العب اوى كمان  
" ابتسمت كوكى وهي تهز رأسها وكأن زين  
نالت رضاها وهنا تدخل فرید " بس يا كوكى  
دا السواق بتاعى ومش فاضيلك عشان  
يلعب معاكى " والتفت الى زين " فيه اوراق

مهمة عاوزك توصلها لعاصم دلوقتي "

شعرت زين ان فريد يحاول التخلص منها  
فهو لم يخبرها من قبل عن هذه الاوراق  
المهمة فهمهمت " حاضر يافندم تحت  
أمرك " تحدث فريد وهو يجمع الأوراق من  
داخل المكتب " والله يازين انا مكنتش  
اتمى انك تمشى من هنا خالص بس انت  
شايف الظروف " هزت زين رأسها متفهمة  
فقال لها " طيب روح انت بقا ودى الاوراق  
لعاصم وانا هاطلع الملك حاجاتك ف شنطة  
عقبال ماتيجي " فزعت زين وقالت صارخة "  
لأ لأ " وحين انتبهت لنفسها تراجعت وقالت  
بتلعثم واضح " قصدي متتعيش نفسك  
حضرتك هما حاجات بسيطة هاطلع اخدهم  
دلوقتي على طول وانزل " فمنعها فريد  
بحزم " لأ روح ودى الورق الاول وبعدين  
ابقى تعالى لم حاجتك " تأتأت قائلة " ح

..حاضر يا فندم" كان الشك يساور فريد من  
ناحية زين وكلما هدأ شكه من ناحيتها  
تؤججه هي بتصرفاتها الهوجاء اخذت زين  
الاوراق وتوجهت لمنزل عاصم والتفت فريد  
لاخته قائلا "هاطلع اخذ شاور واغير واجيلك  
نحكى لحد ما تزهقى " اومأت فريدة له  
مبتسمة ابتسامة هادئة. سعد فريد متوجها  
الى غرفة زين والشك يساوره " ياترى مخبى  
ايه ياسي زين سارقلك سريقة ولا ايه  
حكايتك بالظبط" دلف الى الغرفة واطع  
الانوار وجد الغرفة مرتبة تفوح منها رائحة  
عطرة فرجع حاجبه مستغربا. اخذ يبحث في  
الادراج وفي الخزانة لم يجد شئ تنهد  
مستسلما وهم ان يخرج ولكنه لمح حقيبة  
بلاستيكية مخبأه ف الخزانة تحت بضعة  
ملابس ملقاة باهمال عكس كل الملابس  
المطوية بعناية وكأنها مقصودة، فتح

الحقيبة ووقعت عيناه على شئ ازرق يبدو  
مألوفاً . وكانت صدمته حين رفعه لمستوى  
نظرة وعرفه جيدا فهل ينسى عروس البحر  
التي كانت ترتديه !!!! ظل فريد متجهما لا  
يعرف كيف يفكر هل زين له علاقة {بعروس  
البحر}؟؟؟ هكذا سماها فريد

هل يمكن ان تكون كل هذه خطة من زين،  
وعروس البحر هذه معرفة او اخته مثلا!!  
فكر فريد أخته؟!... كيف لم يلاحظ الشبه  
الكبير بينهما كيف لم يلاحظ ذات العينين ،  
كان دائما يشعر انه رأى عينيها من قبل  
حتى ان عاصم في مرة ظن هذا ايضا ، كانت  
الافكار تشتعل في رأس فريد وهو يكاد يجن  
ثم وان كانت اخته فماذا تفعل ملابسها هنا  
هل تحضر الى الفيلا في غيابة ماذا يدبر هذا  
اللعين لا لن يتركة يرحل سوف يضعه نصب

عينيه فهو اما لعين يدبر شيئاً او برئ يعرف  
{عروس البحر} وفي الحالتين لا يستطيع ان  
يتركه يذهب+

عادت زين وهى تدعو الله الا يكون فريد  
ذهب لحجرتها او رأى أيّ من  
اشيائها الانثوية ماذا عساها تبرر له لو سأها  
فهى قد قالت له من قبل الا اقارب لها. ظلت  
تدعو وتتضرع لله الا يكون قد لاحظ لهفتها  
حتى لا يدخل حجرتها. استأذنت ودخلت  
على فريد واخته وهما يتحدثان فاستأذنت  
فريد " انا هاطلع الم حاجتى بقا  
يا بشمهندس " وقف فريد قائلاً " تمام اطلع  
لمها بس هاتروح فين؟ " - زين " هادور على  
اي بنسيون كده يومين لحد ما الاقى شقة "   
كانت تعلم انها لن تجد شقة بالنقود التى  
معها فهى وبكل سفاهه صرفت معظم ما

اعطاها فريد كمرتب شهري على الملابس  
الجديدة ولم يتبقى منه الا القليل " فكر  
فريد قليلا ثم قال " لا مش هينفع الكلام دا  
انت كده هاتتأخر عليا الصبح وتقعده تقولي  
مواصلات وكلام فاضى " نظرت له زين  
مستفهمه هل هو يتمسك بها الان ماذا  
يقصد وفكرت ( يتمسك بيكي ايه ياهبله  
انتى راجل يا حولة راجل ) فاستطرد فريد "  
بص انت ممكن تقعده فى الملحق اللي ف  
الجينية الخلفية ايه رأيك هو محندق كده  
على ادك " هزت زين رأسها بشدة موافقة "  
شكرا شكرا جدا يافندم انا اقعد ف اى حته  
معاك " ( يا حمانا اارة ايه اللي انتى بتقوليه  
دا يا حمانا اارة ) سبت نفسها حانقة ابتسم  
فريد ابتسامته الجانبية الهازئة واردف " طب  
يالا اطلع لم حاجتك يالا عشان تنقلها "  
اسرعت زين محمرة الوجنتين من جراء ما

قالته مؤخرا وحمدت الله معنى هذا انه لم

يدخل حجرتها وانها فى الامان +

انتقلت زين الى الملحق منذ يومين وكانت

سعيدة جدا فهى لازالت بالقرب من فريد

وفى نفس الوقت لديها المساحة الكافية من

الخصوصية خرجت فى الصباح لتحضر

الفطور للجميع فالكل احب طعامها

وخصوصا كوكى التى تفننت زين فى تزيين

الطعام لها على هيئة اشكال وحيوانات

مضحكة وكانت كوكى تأكل بنهم لم تعهده

فيها فريدة قبل ذلك فتسائل فريد " وهو

انت اتعلمت الحاجات دى منين يا زين ؟" -

زين " من انت يا فريد بيه دا ما خلاش حاجة

الا وجابها وبعدين انا حبيت كوكى اوى

عشان كده قولت اتعلم الحاجات دى عشانها

" تدخلت فريدة " انت عسول اوى يا زين





مر اليوم وذهب كل الى سريره زين تفكر بهذا  
المأزق وفريد يفكر في زين بشك أكثر من  
ذي قبل.

في صباح اليوم التالي ذهبت زين لاعداد  
الفطور كالعادة وحين انتهت تحضير المائدة  
استأذنت للمغادرة ففاجأتها فريدة " ما تقعد  
معانا يا زين تفطرت كل يوم مبترضاش  
تقعد وتقول ها حضر العربية النهاردة بقا  
ملكش حجة " قبل ان تجيب زين اسرعت  
كوكى " ايوة كل كويس عشان لما نلعب  
متقوليش تعبت الاكل السليم في الجسم  
السليم " قهقهقه الجميع وتحدث فريد  
مصححا " اسمها العقل السليم في الجسم  
السليم يا لمضة " وجلس فريد واخته فريدة  
في الحديقة يتحدثان بجدية، و زين وكوكى  
يلعبان امامهما وفجأة اقتربت كوكى من

زين محدقة "الحق يا زين الحق شنبك "  
لمست زين شاربها وجدته يكاد يسقط  
الصقته بيديها هي تتلفت حولها ووجدت ان  
فريد واخته لازالا منهمكان في الحديث  
الجدى وحمدت الله الا ان هذه الصغيرة لن  
تمرر الموضوع مرور الكرام " هو انت ايه اللي  
وقع شنبك كده يازين انت عيان ؟" وكأنها  
ألهمتها الإجابة " اه يا كوكى انا عيان بس  
عشان خاطر متقوليش لحد لحسن  
يمشونى م الشغل لو عرفو ان انا عيان "  
اجابت كوكى ببراءة وهى تربت على كتف  
زين " لا متخافش يازين مش هاقول لحد انا  
بردو ميرضنيش قطع الازراق " ضحكت زين  
واحتضنت كوكى انتى بتجيبي الكلام دا  
مينن يابنت انتى دانتى ولا كآئك عنك ٦٠  
سنة مش ٦ بس وبعدين اسمها ارزاق مش  
ازراق " قهقهتا واكملتا لعبهما الى ان تعبت

كوكى ونامت فى حضان زين وهى تحكى لها  
حكاية كانت فريدة تنظر لهما وتحدث فريد "  
غريب اوى الولد دا يا فريد شكله طيب اوى  
وعلى نياته كده" فكر فريد مليا قبل ان  
يجيب "فعلا شكله طيب وعلى نياته" ولكنه  
كان يقولها بعدم اقتناع استأذنت زين منتهزة  
فرصة نوم كوكى ونسيان فريد موضوع  
العنوان ان تخرج للتنزه قليلا فالنهار أوشك  
على الانتصاف وهو يوم اجازتها من كونها  
رجلا ايضا سمح لها فريد وهو ينوى ان  
يراقبها!!!

وتحدث فريد مع اخته على عجلة "فريدة انا  
هاخرج شوية وراجع مش هاتأخر" - فريدة  
" ايه يافريد رايح فين هاتسيبنا لوحدنا؟" -  
فريد مشوار مهم يا ديدة وزى ما قولتلك  
مش هاتأخر يا حبيبتى " وطبع قبلة حانية

على خدّها اومأت فريدة متفهمه وتوجه  
فريد للباب وهو ينوى ان يكتشف سر زين  
اليوم.

خرج فريد على قدميه حتى لا يتعرف عليه  
زين من السيارة ووجده يسبقه بعدة أمتار .  
التفتت زين حولها قبل ان تخلع تنكرها  
كالعادة وشاهدت خيال رجل فارع الطول من  
بعيد فهذه النظارة تجعلها لا تستطيع الرؤية  
جيذا فبدأت بخلعها وحين استدارت مرة  
اخرى لم تجد الرجل خلفها ( غريبة اوي دا  
طريق واحد مفيهوش ولا يمين ولا شمال  
وكله فيلل هو راح فين الراجل دا لا لا انا  
احسن استنى لما ارواح المول بلاش الشارع  
عشان خطر). ظل فريد وراء زين محاولا  
عدم الظهور بوضوح ( هو ماله عمال يتلفت  
يمين وشمال كده ليه والله شكله عامل

مصيبة) وصلا إلى مركز التسوق ولم يدخل  
فريد وانتظر قليلا حتى لا يظهر بوضوح امام  
زين ووجد زين يتجه نحو الطرقة الموجود  
بها دورات المياه فانتظره بالخارج ليكمل  
عملية مراقبته من بعيد!! دخلت زين إلى  
دورة مياه السيدات وحمدت الله انها خالية )  
كويس لو واحدة شافتني وانا داخلة عليها  
بالشنب والدقن كدا كانت صوتت ولمت  
عليا الناس) بدأت زين بتبديل ملابسها  
واختارت اليوم فستان ضيق من اللون  
الوردى يكاد يصل الى ركبتها وحذاء وحقيقية  
باللون الابيض مما جعلها تشبه الملائكة مع  
استرسال شعرها ووضعت بعض المورد  
الخفيف على شفتيها ووجنتيها كما علمتها  
سندس وخرجت تأخذ نفسا عميقا من حياة  
الانثى التى تعيشها لعدة ساعات فقط.  
وحين رآها فريد تفاجأ وفكر ( لااا مش مهم

انت يازين النهاردة ابقا اراقبك وقت تاني انا  
( ما صدقت لقيتها) واقترب منها وما إن رأته )  
هو بيعمل ايه هنا دا هو انا مش لسه سيباه  
ف البيت أكيد شك فيا وكان بيراقيبني  
عشان موضوع البطاقة والعنوان) لم تجد  
مهرب الا سندس. دخلت اليها المحل  
مسرعة " الحقيني يا سندس الحقيني  
بيراقيبني " -سندس " اهدي بس اهدي هو  
مين اللي بيراقيبك " -زين " فريد يا سندس  
فريد كنت سيباه ف البيت وخرجت وانا  
لابسة ولد طلعت م الحمام هنا لقيته ف  
وشي وكان جاي ورايا " لم تكذ تنهي جملتها  
ورأته يدلف الى داخل المكان وهو يركز أنظاره  
عليها فاستدارت بسرعة وغمزت سندس  
التي توجهت إليه " اتفضل يافندم حضرتك  
عاوز حاجة معينة " لم يلتفت اليها فريد  
ولكنه تحدث " كنت بدور على احلى حاجة

عندكم" قالها وهو مازال ينظر الى زين التي  
تدير له ظهرها وهي تحاول السيطرة على  
ارتجاف جسدها. -سندس " كل حاجتنا حلوة  
يا فندم احنا كل حاجتنا برندات اتفضل  
شوف بنفسك حضرتك عاوز مقاس كام "  
أشار فريد ناحية زين " مقاس الأنسة اللي  
هناك دي بالظبط " -سندس وهي تحاول  
الهاؤه عن زين بأي طريقة " اتفضل معايا  
هنا يافندم حضرتك تختار أيه بالظبط  
فساتين ولا كاجوال ولا ايه " فريد " سيبيني  
شوية انا هاتفرج وابقا انا ديكي " -سندس  
"تحت امرك يافندم " ظل فريد يحوم حول  
زين وهي تبتعد عنه كالقط والفار وأخيرا  
تدخلت سندس ولم تجد بدا مما ستفعل "  
حضرتك اختارت حاجة ولا داخل تتفرج بس  
عشان منضيعش وقت بعض بس " - فريد  
باستعلاء " انتي ازاي تكلميني كده انتي

اتجننتي ولا ايه فين المسئول هنا فين  
صاحب المحل " عقدت سندس يديها حول  
صدرها " انا صاحبة المحل حضرتك  
هاتشتري ولا تتفضل من هنا بالذوق قبل ما  
اناديلك الامن " فريد بحدّة " لااااا انتي كده  
اتجننتي رسمي " وشعرت زين ان هذا  
الجدال لن ينتهى بسلام فمن ناحية فريد  
بخطرسته وعناده ومن ناحية سندس  
وجراتها التي لا تقف عند حد فتدخلت وهي  
لا تستطيع حتى الوقوف على قدميها " بعد  
اذنك يا استاذ لو عاوز حاجة ممكن انا  
اساعدك ايه رأيك " ابتسم فريد وهو يوجه  
الحديث الى سندس دون ان ينظر لها " ايوة  
كده . شايفة الناس الذوق ، انتي اسمك ايه  
بقا ياااا" تدخلت سندس " انت شكلك جاي  
تشقط مش جاي تشتري بقا" - صاح فريد  
"أشقط؟؟؟!" " سندس بإصرار " أصلا بعد اذن

حضرتك دا معاد البريك بتاع المحل، اقولك  
المحل اجازة النهاردة " و اشارت الى الفتيات  
في المحل " يالا يابنات اقفلوا المحل " نظر  
فريد اليها بغضب واستسمحته زين "  
معلش متزعلش هي حمئية كده " لم يرد  
وارتدى نظارته وغادر المكان غاضبا والتفتت  
زين الى سندس " ايه اللي انتي عملتيه دا  
هاتوديني وتودي نفسك ف داهية " سندس  
بحدة هي الاخرى " ايه عملت ايه وبعدين  
هو دا فريد ولا الثاني ابو شعر أصفر " -زين  
بغنج " لأ هو دا فريد الثاني صاحبه عاصم "  
هزأت سندس " ياسلام ع الدلع وبعدين دنا  
انقذتك وانتي كنتي شبه الكتكوت المبلول  
وهاتعترفيله بكل حاجة " -زين " ماشي  
ياستي انقذتيني بس انتي أخرجتية جامد  
وبعدين كان ايه لازمها اقفلوا المحل وانا  
صاحبة المحل كده اصحاب المحل

يرفدوكي " سندس بابتسامة " يرفدوا مين  
يابنتي انا صاحبة المحل فعلا!!" تفاجأت زين  
" بجد !! معقولة " -سندس اه والله يازين  
هابقى احكيلك بعدين المهم انتي دلوقتي  
أحسن حل انك تروحي قبليه عشان لما  
يروح يلاقيكي ف البيت الشك هايبعد عن  
دماغة شوية " -زين " فعلا صح صح عندك  
حق وكده كده الدنيا قربت تليل لازم اروح"  
بدلت ملابسها بسرعة وتوجهت مرة أخرى  
للمنزل الذي وجدت فريد هو الآخر يدلغه  
ولم تنتبه للمورد الذي نسيت ان تمحيه من  
على شفيتها قبل خروجها من المركز  
التجاري !!!+

متنسوش الفوووت يا حلوييييين +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العاشر

## الفصل العاشر

التفت فريد بلا مبالاة وهو يدلف الى حديقة  
الفيلا إلى زين التي أتت خلفه " ايه يا زين  
انت ايه اللي جابك بدرى كده مش قوت  
هاتتفسح " - زين " ما هو انا معرفش اماكن  
كثير هنا وماليش اصحاب فبتمشى شوية  
وارجع تاني، هو حضرتك مش هاتسهر  
النهاردة " أشار لها من وراء ظهره بلا وكان  
الغضب يظهر جليا عليه. ( اخص عليك يا  
سندس كده زعلتية ! شكله واخذ على  
خاطره اوي دا حتى مش عاوز يبصلي ! لأ لأ  
الحمد لله انك زعلتية وإلا كان زمانه كشفني  
+.)

في اليوم التالي وعند خروج فريد امسك فريد  
بمقبض الباب فاتحا اياه بسرعة وما ان  
انفتح الباب وجد هشام زوج فريدة واقفا

مترددا واطرق برأسه خجلا حين انفتح الباب  
فجأة. كان هشام في اواخر العقد الثالث من  
عمره طرأ على شعره بعض الشيب لكنه  
مازال وسيما بلامحة الرجولية وجسده  
اليافع. استجمع كلماته وتحدث الى فريد "  
ممكن نتكلم مع بعض شوية يا فريد؟" زفر  
فريد متنهدا وأوماً برأسه وأشار اليه بالتوجه  
الى الداخل، في هذه الاثناء رأته فريدة وتجهم  
وجهها بشدة فأطرق هشام برأسه خجلا مرة  
اخرى - فريد " اعمليلنا حاجة نشربها يا  
فريدة" مضت فريدة الى المطبخ متجهمة  
وفي الصالون جلس كلا من هشام وفريد  
صامتين فاستفتح فريد الحديث متسائلا "  
ايه يا هشام خير" -هشام " خير يا فريد خير  
بس يرضيك اللي اختك عملته دا" فغر فريد  
فاهه مستهزئا " اللي اختى عملته ؟ طب  
وبالنسبة للى حضرتك عملته دا عادى؟" -

هشام " بص يافريد انا هاشرحلك كل حاجة  
واتمنى ان انت تصدقنى لانك لو صدقتنى  
فريده كمان هاتصدقنى دى حتى مادتنيش  
فرصة ادافع عن نفسي" - فريد " تدافع عن  
نفسك تقول ايه وهى شافتك بعينها قاعد  
مع واحدة فى المطعم وهيمان فيها وانت  
قايلها ان عندك شغل ف المكتب " كان  
هشام محامي كبير ويمتلك مكتب خاص  
به " انا معترف بغلطى يافريد وانى كدبت  
عليها بس الموضوع مش زى ماهى فهمت  
خالص " - فريد " لا يا شيخ امال ايه  
الموضوع بقا فهمنى " سأله فريد مستفسرا  
ودلفت فريده بفناجين قهوة  
وضعتهما سريعا ومضت غير ناظرة الى  
زوجها بالمره وصفقت الباب خلفها. اكمل  
فريد " اتفضل يا هشام فهمنى ايه  
الموضوع " - هشام " بص يا فريد الست

دى تبقى مساعدة مدير شركات (....) دي  
مجموعة شركات كبيرة وانا كان نفسى  
اعمل شغل معاهم من زمان لانى لو  
اشتغلت معاهم كانت هتبقى نقلة جامدة  
ليا وللمكتب بتاعي " نظر اليه فريد متأملا  
ان يدخل ف الموضوع الاساسى وقال " من  
غير مقدمات يا هشام ادخل ف الموضوع  
على طول " - هشام " ما هو دا الموضوع يا  
فريد السكرتيرة او المساعدة دى كانت  
لمحتلى كذا مرة انها تقدر تزكىنى عند  
صاحب الشركة عن بقية المحامين اللى من  
المتوقع انه يختارهم ويتعامل مع مكاتبهم "  
سأل فريد مهمهما " امم والمقابل؟ " رد  
هشام باختصار " انا " كان فريد توصل لفهم  
هذا دون ان ينطقه هشام واستطرد وهو  
يجعد انفه بقرف " وانت بقا قررت تعمل  
كده عشان خاطر الشغل يا حرام مش كده

انت عارف دى اسمها ايه دى اسمها ... " -  
قاطععه هشام " استنى بس يا فريد انا والله  
ماعملى حاجة دى كانت مقابلة ف مطعم  
بس والله " - فريد " ولو مكنتش فريده  
شافتكم كنت هاتكمل السهرة فين يا هشام  
" قالها بعينين حمراوتين من الغضب -  
هشام " يافريد والله انا معملتش حاجة  
ومكنتش هاعمل أصلا انا قولت مقابلة  
وخلص واهو ربنا بعلى فريده تشوفنى ف  
الوقت دا بالذات عشان ربنا عارف ان انا  
مش بتاع الحاجات دى انا بحب فريده أوي  
يا فريد وعمرى ما خنتها وانت عارف كده  
كويس " واستطرد بصوت ملأه الالم " انت  
عارف انا وفريده بنحب بعض من اد ايه  
ومرينا بأيه مع بعض من اول ما والدك  
ووالدتك مكانوش موافقين على جوازنا  
وانت اللى وقفت جنبنا واقنعتهم لحدما

اتجوزنا وكمان لما موضوع الخلفة اللي اتأخر  
وفضلنا نلف ع الدكاترة لغاية ما ربنا كرمنا  
ب كوكى اللي عندى بالدنيا كلها " - فريد "  
يظهر ان اهلى كان عندهم حق وانا اللي  
كنت غلطان" ارجوك يا فريد ارجوك  
متقساش عليا انت كمان و اقف جنبى المرة  
دى وخليها تعقل وترجع وانا اوعدك لو  
عملت اى حاجة تانية تزعلها ابقى اعمل  
اللى انت عاوزه انت وهى بس ارجوك  
ساعدنى " كان فريد يعلم ان حب هشام  
لفريده صادقاً وانهما عانيا كثيراً ليتزوجا لولا  
وقوفه الى جانبهم فقد كان والداه يعتقدان  
ان هشام يريد الزواج بفريده طامعا في  
ممتلكاتها و ثروتهم الكبيرة الا ان فريد توسم  
فيه خيرا خاصة بعد ان علم ان اخته تحبه  
وقد كان وتزوجا ولم يقترب هشام من فلس  
واحد من ثروة فريده حتى بعد موت والديها

وبنى نفسه بنفسه الى ان اصبح محامي  
كبير له صيته وشهرته. هذا الى جانب تحمله  
مرض فريدة الذى كان يمنعها من الانجاب  
وظل يحدثها انه لا يريد اطفال، وانها هى  
ملأت عليه دنيته. الى ان اكرمهما الله ب  
كارما ابنتهما بعد رحلة علاج طويلة. فكر  
فريد كل هذا يشفع لهشام خاصة انه لم  
يخنها فعليا ولم يشعر باى مشاعر تجاه اية  
امرأة اخرى تريث فريد قليلا ثم قال ببطء "  
بص يا هشام انت عارف ان انا باحترمك  
وبقدرك بس اللى حصل دا مش هين  
بالنسبة لفريدة وبالنسبة ليا انا كمان " نظر  
اليه هشام راجيا فاستطرد فريد " بس  
اوعدك هاحاول مع فريدة بس هى منشفة  
دماغها خالص " قفز هشام فرحا " بجد بجد  
يافريد هاتساعدنى ؟" - فريد " اه يا سيدى  
هساعدك بس انت كمان تحاول معايا شوية

يعنى رسايل بقا ومكالمات مش هاوصيك،  
خليك زنان يا هشام" قالها مبتسما فهز  
هشام رأسه بشدة وغادر مسرورا. دخلت  
فريدة متجهمه " اوعى يكون ضحك عليك  
بكلمتين انا شيفاه بعنيا دول وهو عمال هء  
ومء معاها" - فريد " عيب يا فريدة ايه  
ضحك عليا دى؟" - فريدة " مش قصدى  
يافريد بس انا لا يمكن ارجعله ابدأ ابدأ" -  
فريد " طب عيني ف عينك كده " قالها وهو  
يغمز باحدى عينيه واكمل " يعنى انتى  
مش جاية عندى هنا عشان تربية وتخليه  
يندم ويجى يبوس الايادى "تمتمت فريدة  
بصوت خفيض " انا لا يمكن اسامحة ابدأ "  
نظر لها فريد بخبث قائلا " يابت " وهو يوكزها  
فى كتفها " مش انتى عاوزه تربيه شوية انا  
هاربيهلوك، تمام؟" اسرعت فريدة باندفاع

"تمام" ضحك فريد مقهقها " طب تعالى بقا  
لما افهمك" وجلسا يخططان.

فى موعد الاجازة الاسبوعية كانت زين قد  
غيرت ملابسها ف حمام المول القريب بعد  
ان خلعت الباروكة والشارب والذقن وخرجت  
فتاة تذهل العيون ببراءتها وجمالها الطبيعى  
فكانت ترتدى جوب اسود منقط بالابيض  
واسع مثل المروحة يصل لبعدها ركبتها  
بقليل وبلوزة حريرية حمراء اللون  
مبهجة ولم تنس ان تمر على سندس فى  
المحل لتلقى عليها التحية وجلستا تتحدثان  
قليلا ثم نهضت زين لانها كانت قد قررت ان  
تذهب لمكتبة الاسكندرية فقد كان حلما من  
احلامها ان تدخلها. دلفت الى المكتبة وهى  
مبهورة بجمال تصميمها وضخامتها وحجم  
وعدد الكتب الموجودة بها. توجهت لقسم

الكتب باللغة الإيطالية فقد كانت تعشقها  
بجانب اللغات الأخرى التي  
تعلمتها ووضعت يدها على إحدى الكتب  
وما إن لامسته حتى سمعت صوتاً رجولى  
يتحدث بالإيطالية " هل من الممكن أن آخذ  
هذا الكتاب ؟" - التفتت زين لترى رجلاً في  
أواخر العشرينات في منتهى الوسامة والناقة  
في ذات الوقت ذا شعر طويل نسبياً وبشرة  
برونزية محمرة جذابة كانت رائحة عطره  
النفاذ تصل إلى أنفها من بعيد ولكنه ليس  
كعطر فريد الذى يجعل جسدها يقشعر  
ويوهن ساقها فلا تستطيع  
الوقوف؛ وتحدثت إليه وهى تعطيه الكتاب  
" تفضل " سألتها مستفسراً " هل أنتى  
مصرية ؟ اجابت زين " نعم انا مصرية " -  
الشخص " ولكنك تتحدثين الإيطالية ؟!" -  
زين " نعم هذا مجال دراستى " -

الشخص متسائلا " فعلا؟ " أو مأت له زين  
بابتسامة فعرض عليها الشخص " قد  
نحتاجك في عمل " انتبهت زين وسألت " اى  
عمل؟ " - الشخص " نحن هنا ف رحلة  
عمل وقد نحتاج مترجم " أو مأت زين  
بسعادة فهذه فرصة جيدة جداا لها ولكنها  
تذكرت عملها مع فريد فتجهمت مرة  
أخرى. مد الشخص يده اليها " لم نتعرف  
جيذا انا مارك " مدت يدها مرحبة " وانا زين  
" - مارك " تشرفت بمعرفتك سينورا ام  
سينيوريتا؟؟" ردت زين بلطافة "  
سينيوريتا" - مارك " حسنا سينيوريتا فلأخذ  
رقم هاتفك حتى اذا احتجتك في الترجمة  
" - زين " ولكنى اعمل نهارا " - مارك  
" سأضع هذا ف الاعتبار ولكن عادة نحن  
كرجال اعمال نتقابل في المساء " فرحت  
زين بذلك وظهرت فرحتها جلية واعطته رقم

هاتفها وهى تأمل بمستقبل تفتتح زهراته  
رويدا رويدا وقد تستطيع مواجهة فريد بثقة  
بعدها وتودع زين السائق للأبد. ودعها مارك  
بعذوبة" باى باى سينيوريتا" اشارت اليه  
زين بفرحة مودعة اياه ثم كالعادة بدلت  
ملابسها فى المول ومشت الى الفيللا تضع  
باقى تنكرها فى الطريق الخالى من المارة .

مرت بضعة ايام كان فريد يلتقى فيها  
بالمعلم الخولى كثيرا وكانت زين فى كل مرة  
تحاول التماسك والسيطرة على نبضات  
قلبها وتلعثمها الواضح فهى قد رأت نظرات  
الشك فى وجه فريد اكثر من مرة خاصة بعد  
ان اعطته عنوان بيتها القديم. توجهت الى  
الملحق لتبيت ليلتها وما ان دلفت حتى  
سمعت نغمة هاتفها ورقم غريب يظهر على  
الشاشة وكان المتحدث مارك يحادثها حتى

يتفق معها على موعد عمل لمساء الغد.  
نامت زين وهي فرحة فغدا اول خطوات  
حياتها العملية وفكرت ماذا ستقول ل فريد  
بأى عذر ستذهب وتركت هذا للغد فلتنم  
الآن وهي سعيدة بذلك التقدم في حياتها  
وتؤجل التفكير للغد عسى أن تنحل عقدة  
افكارها غدا !!

متنسوش الفووووت بليييز □ □ +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادي عشر □□

الفصل الحادي عشر

حل المساء بعد يوم عمل تتمتع فيه زين  
بوجودها مع فريد، وقاربت الساعه السادسة  
وموعدها في السابعة والنصف ولم تجد  
العذر المناسب حتى الان ماذا تفعل ظلت

تفرك يديها وهى تبحث عن مقدمات لتبدأ  
بها حديثها ، وقاطع افكارها زنين جرس الباب  
وكان القادم عاصم دخل على فريد المكتب  
وهو يحدثه بصوت مسموع " معلىش يا فريد  
اتأخرت عليك بس لسه قدامنا وقت هانروح  
بعربيتك ولا عربيتى " وانغلق باب المكتب  
ولم تسمع رد فريد ( يادى الحوسة اهو طلع  
وراه مشوار هاعمل ايه انا دلوقتى مش  
هاقدر اعتذر لمارك ف اخر ساعه كده  
يافضيحتنا ادام الاجانب) كانت زين تندب  
حظها وهى تفكر فى فرصة عمرها التى  
ضاعت وما هى الا ثوانى وخرج عاصم وفريد  
وهو يكمل ارتداء جاكيت بدلته ( هو انت حلو  
كده فجميع حالاتك ولا انا اللى مهبولة بيك  
ولا ايه ) انتفضت من افكارها على صوت  
فريد ينهرها " ابيه يا زين انا بكلمك مش  
هاتبطل سرحانك دا؟" - زين " اسف اسف

يا بشمهندس تحب احضر العربية؟" -فريد "  
لا احنا هانروح بعربية عاصم خلاص مفيش  
دماغ اقعد اقولك يمين وشمال عاوز اركز"  
تنهدت فرحة واستغرب فريد هذا ولاحظ  
فرحتها الغير مبررة فطأأت رأسها تدارى  
فرحتها فاستطردت مسرعة " خلاص  
هاشغل ال GPS " ولعنت غباؤها هل تريده  
ان ينصرف ام تعطيه حلول فاجاب فريد " لا  
لا خلاص هنروح بعربية عاصم" زفرت زين  
ولم ترد التحدث اكثر من ذلك فهى كلما  
فتحت فمها ازدادت الامور تعقيدا .

بدلت زين ملابسها كالعادة فى المول  
واختارت جوب اسود ضيق قصير وبلوزة  
حريرية بلون البيج مع عقد من اللؤلؤ  
الكريمي كان مظهرها يضح بالانوثة  
ومنحنيات جسدها تعانق ملابسها فى تناغم

ولطف . وكالعادة تمنى ان يراها فريد هكذا  
ولكن ياللاسف كيف؟؟ لقد تحقق حلمها  
مرة ولكن ان يحدث مرتان فهذا ضرب من  
الخيال.

دلفت الى المطعم الذى اخبرها مارك بمكانه  
ووجدت مارك يقف لها مستقبلا وحولة  
مجموعة من الرجال على مائدة دائرية  
معظمهم اجانب و قال مارك محييا  
بانجليزية ركيكة تطبع عليها اللكنة الايطالية  
" ها قد اتت مترجمتنا العزيزة" ابتسمت  
زين واستدار الرجل الذى يعطيها ظهره  
ليحييها ازدردت زين لعابها بصعوبة، لماذا  
كل الطرق تؤدى اليه لماذا كلما مضت في  
طريق وجدته في نهايته ينظر لها تلك النظرة  
الساحرة فما هو هذا الرجل الا فريد !!!!  
توقف الاثنان وكأن لا احد غيرهما ف المكان

واحتضن يديها بين يده بحنو وقوة في نفس  
الوقت وكأنه يخاف ان تهرب مثل كل مرة  
وكانه يقول ها انا ذا وجدتك. هنا تدخل  
مارك ملاحظا ما يحدث " اعرفكم الى زينا  
مترجمتنا" ردد فريد وكانه يسألها " زينة؟"  
حمدت الله ان الايطالين يمطون الكلام وانه  
قال اسمها بهذه الطريقة ولم تحاول هي ان  
تصلح ما قاله. تدخل عاصم وهو يقف  
مرحبا بها حتى لا يلاحظ الموجودين تشتت  
انتباه فريد " اهلا اهلا يا عروسة البحر " وغمز  
لها عاصم بطرف عينه احمرت زين خجلا اذن  
فريد يحكى عنها فريد يتذكرها من كل مكان  
واستجمعت شجاعته وحيّت الاجانب  
بالايطالية وعاصم وفريد بايماءة من رأسها  
فكر فريد ( ياااه صوتها .... اول مرة اسمعها  
بتتكلم وتحكي كتير كده!! صوتها جميل  
ورقيق شبهها، وبردو مألوف !!!) وانغمس

الجميع ف العمل والاتفاقات وهى تقوم  
بعملها وتترجم بمهارة فقد شعرت انها  
انطلقت ولاول مرة لتثبت نفسها ووجودها  
وكيانها وكانت عينا فريد لا تفارقها كانت  
تشعر بالحياء و الحياة فى نفس الوقت  
وعيناه الدافئتان تنظران اليها وكأنها تحتضن  
نظراتها بدفء كفنجانى قهوة صباحية لذيذة  
يغريها بدخان الرقيق المتطاير فى الاثير. انه  
يراها كزين الانثى وقد يكون معجبا بها ايضا.  
تفكيرها هذا اسعدها كثيرا. انتهى الاجتماع  
وكلا من عاصم ومارك ايضا يلاحظان مراقبة  
فريد لزين وهنا تدخل مارك محاولا السبق  
وهو يتكلم بالانجليزية الضعيفة حتى يفهم  
فريد ما يقول " هل تسمحين لى بشرف  
توصيلك سنيوريتا " نظر فريد لمارك بحنق  
وقال بإنجليزية متمكنة " انت معك اصدقاء  
كثيرون وقد شربت كأسين قد لا تستطيع

القيادة بامان فلتترك لنا هذه المهمة" كان  
مارك على وشك ان يستطرد فشعرت زين  
بالتوتر الموجود واسرعت بالقول " شكرا  
لكم جميعا ولكن لدى سيارة بالخارج " كانت  
تكذب لكى تتخلص من هذا الموقف فهى لا  
تأمن لمارك بنظراته النارية التى لم تعجبها  
على جسدها ولا تستطيع ان تذهب مع فريد  
بمنتهى البساطة هكذا، فاستأذنت للذهاب  
الى الحمام حتى تتخلص من هذا الجو  
المشحون وحيأ عاصم مارك وهو خارجا مع  
اصدقائه الاخرين فى حين تسمر فريد فى  
مكانه وسأله عاصم " ايه يابنى مالك متنح  
ليه يالا نمشى انت هاتقف تستنها عيب  
عليك دانت فريد الحديدى اتقل شوية " لم  
يستمع فريد لكلام عاصم واسرع متوجها  
لحمام السيدات.

كانت زين تستجمع قواها وهى تفكر )  
اعمل ايه انا دلوقتى اخرج كده ؟؟ طب لما  
ممکن فريد يراقبنى طب اغير هنا ، طب لما  
يشوفك يافالحة ويقولك انت ايه اللى جابك  
هنا يا زين وقلدت صوته وهو متجهم) انفتح  
الباب فجأة واتسعت عيناها على اخرهما  
ولم تكذ تتحدث حتى اغلق فريد باب  
الحمام عليهما من الداخل وامسك بها بقوة  
مديرا اياها واسند ظهرها إلى الباب وظل  
ينظر فى عينيها وهى مشدوهة لا تستطيع لا  
التحرك ولا حتى التحدث وكأن صوتها هرب  
من وقع ضربات قلبها التى كادت تمزق  
قفصها الصدرى -فريد بصوت متحشرج "  
انتى بتعملى فيا ايه " كان نبرة صوته مثيرة  
الى حد اللعنة دكت اخر حصونها ونظرت له  
نظرات هائمة وهى لا تستطيع حتى التفكير  
..... هى الان تشعر فقط !!!! اقترب فريد منها

ببطء ولامس شفاتها بشفاته ببطء شديد  
ورقة متناهية لم تستطع الوقوف على  
قدميها، وهى لا تصدق فريد يقبلها وكرر  
ملامسته لشفتيها المضمومتين بهذا الشكل  
المثير وهو يحرك احدى يديه لتحاو  
لخصرها لتقترب من جسده الرجولى بشدة  
والاخرى خلف رقبته ليبذو وكأنهما تلاصقا  
ببعضهم البعض. شهقت زين بتأوه غير  
واعية. وكأنه اخذ الاذن بتحويل هذه القبلة  
الى قبلة مجنونة التهم شفتيها بين خاصته  
وهو يمتص رحيقهما ويتلذذ بعذوبتهما  
ويتنقل بينهما في نهم... وهى مغيبة... لاااا  
هى مأسورة بهذا الشعور الذى لم تختبره  
من قبل ويكاد يغشى عليها من فرط الاثارة،  
انها تحلق الآن او تغوص لا تعلم تحديدا  
كيف تشعر الا ان هذا الشعور يدغدغ كيانها  
ويلهب انفاسها انتفضت على صوت طرقات

صاخبة على الباب وكأن احدهم انتزعهما من  
النعيم. ليلهث كلا منهما وهو ينظر للملاح  
الاخر. لم يترك فريد انشأً في وجهها الا ومر  
عليه بعيناه وتمنى لو يحفظ هذه الملاح  
التي لم تبارح خياله. وازدادت طرقات الباب  
فدفعته زين بعيدا عنها وقد وعت اخيرا بأى  
وضع هما الان. فتحت الباب فوجدت سيدة  
خمسينية تنظر لها بغضب بالغ احمر وجهها  
حتى صار كأنها تعاني من الحمى جذبها فريد  
من يدها للخارج غير عابئ بنظرات تلك المرأة  
التي بدأت تتمتم ببعض الكلمات الساخطة.

- فريد أمراً وهو يمد يده اليها "تيلفونك"  
نظرت له فاعرة فاهها فسألته غير فاهمه "  
نعم؟" وكأنها لازالت تحت تأثير هذه القبلة  
المجنونة فاكمل فريد " هاتي نمرة تيلفونك"  
وكانها وعت لكل شئ فجأة فاخذت تهز

رأسها يمنى ويسرى " لا لا مش هينفع انا  
هبقى اتصل بيك " ونظرت له راجية وهو  
ينظر مستغربا ثم اخرج بطاقة تحمل اسمه  
وارقامه قائلا بصوت مبحوح " هاستناكى "  
اخذت البطاقة واسرعت هاربة الى الخارج.

متنسوش الفووووووت +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني عشر

الفصل الثاني عشر

فى الطريق كان فريد سارحا لاينطق تنحنح  
عاصم قائلا " عارف انا النهاردة عرفت البنت  
دى شبه مين " نظر له فريد بجانب عينة  
فاردف عاصم "شبه زين السواق بتاعك دا  
حتى اسمها شبه اسمه " اوماً له فريد بهدوء  
وكأنه لم يتفاجئ ولم ينبس ببنت شفه الى

ان اوصله عاصم لمنزله ألقى نظرة جانبية  
على الملحق الذى تعيش فيه زين ووجده  
مظلماً فدخل الى الداخل وهو يضع جاكيت  
بدلته على كتفه ويمشى بتكاسل وهو  
مستمع استغربت فريدة التى كانت تجلس  
ف الصالون قائلة " فريد يا حبيبى ايه  
الروقان دا " اشار لها بالسلام من بعيد وهو  
مبتسم ابتسامة هادئة لم تفهم فريدة منها  
شئ وكأنه فى عالم اخر ثم صعد الى حجرته  
مُتمتماً لحناً جميلاً وفريدة تضرب كفا بكف  
على حال أخيها الغريب.

فى صباح اليوم التالى وبعد أن أوصلت زين  
فريد إلى مقر عمله كانت مرتبكة خائفة من  
أن يشك بها ولكن نظراته فى المرأة كانت  
مطمئنة يبتسم لها كل حين هذه الابتسامة  
الساحرة. إذن لم يشك بها! هرولت لتشتري

خطأً جديداً لهااتفها حتى تستطيع محادثته  
من خلاله. بعد ان وصلا الى المنزل وعلى  
طاولة الغداء رن هاتف فريد معلنا عن  
وصول رسالة نظر فريد لهااتفه بسرعة وجد  
رقم غريب ورسالة تحتوي على وجه احمر  
ضاحك قام من فوره وارسل " ميين؟" ردت  
زين " انت مسميني ايه؟" فأرسل فريد "  
عروسة البحر؟؟؟" نهض فريد يتجول في  
المنزل بلا وجهة وتلك الابتسامة الفريدة  
على وجهه وسط نظرات الاستغراب  
والتعجب من اخته. ارسلت زين وجوه  
ضاحكة كثيرة فاتصل فريد بسرعة على  
الرقم . ارتبكت زين هل ترد ام لا وحين  
اطمأنت ان لا احد حول الملحق فتحت  
الهاتف وكأن صوتها يمتعه فهمهم حين  
سمع " الو" -فريد " الو" وسكت الاثنان ثم  
تكلم فريد " هتفضلى ساكته كده كثير " -

زين " منا بصراحة مش عارفة اقول ايه " -  
تقولى اننا هنتقابل النهاردة بالليل مثلا " -  
زين " لا لا مش هاينفع " لم تكن زين تخاف  
او تفكر فى وضعها وكيفية خروجها ولكنها  
كانت تفكر كيف ستراه وحدهم وكيف تتجراً  
وتجلس معه وتنظر فى عينيه انتشلها من  
افكارها " ليه مش هاينفع " - كذبت زين "  
ا..أ. اصل عندى شغل " واستمرت المكالمة  
الى ما يقرب الساعة وكانها بالفعل تتعرف  
إليه من جديد. ثم توالى المكالمات مرارا  
وزين فى كل مكالمة تصبح وجنتها  
حمراوتان كما الفراولة وقلبها كعصفور رقيق  
يرفرف فى جانب صدرها. وبعد نهاية احدى  
المكالمات ولم تكذ زين تغلق الهاتف وهي  
تحتضنه رن فريد على هاتفها مرة اخرى  
ولكن هذه المرة كزين السائق تبعثرت  
وتلملمت فى اقل من ثانية واخيرا ردت

جاهدة وهي تلهث وتحاول التحكم في نبذة  
صوتها " الو" - فريد " ايه يا زين اتأخرت كده  
ليه ف الرد ومالك بتنهج كده ليه انت فين  
يابني؟" - زين بتلعثم " هاكون فين يعنى يا  
بشمهندس انا ف الملحق اهو فى البيت بس  
.. بس ك. كنت باخد دش " - فريد بنبرة  
ضاحكة " اممم اهااا " فكرت زين ( هذا  
الصوت الذى يُخرجه بهذه الطريقة يجعلها  
تنهار ) أخرجها من افكارها طب يالا يا زين  
حضر نفسك عشان عندى ميعاد - زين "  
حاضر حالا يافندم هاكون جاهز" وبسرعة  
اطمأنت على هيئتها الرجولية التي لا تخلعها  
الا عند النوم. وخرجت مسرعة تنتظره امام  
الباب وهى مستندة على السيارة خرج فريد  
بهيبته المعتادة ولمس كتف زين قائلا بهدوء  
غريب " غريبة شعرك مش مبلول يعنى  
يازين " تلعثمت زين ثم استجمعت نفسها

بسرعة " هه منا بنشفه بالمجفف عشان  
مبردش " همهم فريد وهو يضع يده على  
كتف زين كأنها صديقه الحميم ثم قال "  
طب يالا يا زين " وانزل يده قليلا الى ظهرها  
وهى تستدير لتركب السيارة فأجفلت قليلا  
وحاولت ألا تُظهر إرتباكها. ابتسم فريد بجانب  
فمه وركب السيارة وكان الموعد مع ( الزفت  
الخولى هو بيقابله كتير كده ليه ايه اللي  
بينهم وبين بعض يخليهم يتقابلوا باستمرار  
كده يارب يا فريد متكونش رجلك وقعت فى  
خية الراجل ده ربنا يسلمك يا حبيبي)  
وقفت عند هذه الكلمة مستغربة كيف  
نطقتها ( حبيبي ..!!! هو انا بحبه فعلا  
واستطردت دنا غرقانة لشوشتى طب  
هاعمل ايه ف حوستى دى اه يانا يامّه )  
افاقت من افكارها على صوت فريد " يالا يا  
حبيبي " فلم تتحرك فاكمل " ما تيلا يا زين

مالك " اتسعت عينها " هو حضرتك  
بتكلمنى انا ؟ انا كنت فاكرك بتتكلم ف  
التيلفون " - فريد بهدوء قاتل " لا يا حبيبي  
بكلمك انت " هزت زين رأسها وهى غير  
مستوعبة فاردف " صحيح كوكى زعلانة  
منك اوي عشان مش بتلعب معاها بقالك  
فترة وقاتلي مش هاتصالحك الا لو لعبت  
معاها ف البسين وبلبتطوا سوا " ضغطت  
زين على مكابح السيارة قليلا فارتجت  
السيارة وهى على الطريق فنهرها فريد  
بصوت ليس بغاضب ولكن حازم " ايه يا زين  
فيه ايه مالك " - زين " لا ابدأ ابدأ مفيش  
بس ماهو حضرتك عارف ان انا مبعرفش  
اعوم " وتلجلجت كثيراً ثم اردفت " والله انا  
كمان وحشني اللعب مع كوكى لما اروح  
هابقا اصالحها ونبقى نلعب اى لعبة تانية  
مع بعض " فريد " طيب طيب خلاص ؛

بقولك ايه اطلع بينا على مايا اصلها  
وحشتنى اوى " نظرت له زين في المرآة  
بغيط ونبرة صوتها قد علت " نعم!! ليه  
يعنى؟! " نظر لها فريد باستغراب " مالك  
يازين النهاردة دانت غريب اوى يا راجل " -  
زين " ايوه صح صح راجل صح " وكأنها  
تفيق نفسها وتؤكد لنفسها انها الان رجل  
اوصلته الى منزل (المايعة ) وقالت له بغيط  
وهي تجز على أسنانها" تحب استنى هنا ولا  
انت هتبات ولا ايه ؟" نظر لها فريد متعاليا "  
ايه يا زين مالك انت ازاي تكلمنى بالطريقة  
دى " زفرت زين وتكلمت بنفاذ صبر " انا  
آسف يافندم يعنى استنى ولا امشى " -  
فريد " لا استناني هنا هاخلص وانزلك" وغمز  
بعينه وذهب ( اه يا حيوان يا كلب يا حيوان  
يا حيوان يا حيوان تخلص ايه وتنزلى يا حيوان  
( وجزت على اسنانها وهى تضرب الارض

بقدميها التفت لها فريد وهو على بوابة  
منزل مايا مكشرا وجهه وكأنه يقول ( وبعدين  
عيب كده )+

في الايام التالية كانت زين لا تتحدث مع فريد  
إلا في حدود الضرورة كزين الرجل ولا تتحدث  
معه ابدا كزين نفسها ولكنه كان يعتمد  
الاحتكاك بها كلما سنحت له الفرصة لا تعلم  
هل هي حساسة بالنسبة له وللمساته  
العادية أم أنه بدأ يزيد من اقترابه منها  
بالفعل ؟ هل اعتاد على سائقة زين ام انه  
يشعر بانها زينة المترجمة، حتى لو!!!  
ستخرجه من افكارها بعد فعلته المشينة  
وذهابه الى مايا واخذت تفكر بحسرة ( امال  
باسنى ليه؟ الاحاسيس اللي حستها دى كلها  
معقول تكون كذب وتسلية؟؟ فوقى يا زين  
هو واضح انه بيتسلى وانه لقي بنت حلوة

هربت منه وعاوز يجيبها باى طريقة وخلص  
فوقى يا زين) كانت زين قد قررت ان تترك  
العمل لديه فليست هذه نهاية الدنيا ولكنه  
اختلس منها فرحة اول حب وأول قبلة  
انتزعها منها كالبلهاء لقد كان الاول فى كل  
شئ..... دمعت عينها وهى تفكر بذلك،  
وانتفضت حين انقطعت الانوار عن المكان  
وأظلمت الدنيا حتى كادت أن لا ترى أصابعها  
كان اكثر شئ تهابه هو الظلام. تحركت وهى  
تحاول ان تتذكر اين وضعت هاتفها لتضيئه  
ارتجفت اكثر حين سمعت طرقات على باب  
الملحق وصوت فريد القلق " زييين يا زين  
افتح يازين" أسرعت فى اتجاه الباب بحذر )  
الحمد لله يارب ان فريد جه الحمد لله جه  
فى الوقت المناسب) فتحت باب الملحق  
وهي تحاول السيطرة على ارتجافة صوتها "  
ايوة يا بشمهندس فريد هو ايه اللي حصل

؟؟" - فريد " مش عارف يازين المفروض ان  
المولد يشتغل بس مش عارف العطل منين  
تعالى معايا امسكلي الكشاف لحد ما اشوف  
فيه ايه "أسرعت زين تغلق الباب ورائها "  
طيب حاضر يالا بينا" تبعت زين وهو يمسك  
بالكشاف حتى وصلا للمولد الموجود بالقبو ،  
ظل فريد يتتبع الاسلاك ثم اعطى الكشاف  
لزين " أمسك يازين نورلي في الحتة دي "  
امسكت زين الكشاف وهي تحاول التركيز  
على المكان الذي أشار إليه فريد وفجأة  
قفزت مرتعدة وهي تسمع صوت مواء قطة  
مما ادى لسقوط الكشاف من يدها وأظلمت  
الدنيا مرة أخرى " زين ... يا زين فيه ايه  
مالك؟؟ أنت فين؟" كان القلق باديا على  
صوت فريد. وحاولت زين السيطرة على  
صوتها حتى تستطيع التحدث كزين الرجل "  
مش عارف سمعت صوت قطة" سمعت

قهقهة فريد وهي تشعر بسخريته " طب  
هات ايدك انت فين " مدت زين يدها ولكنها  
لم تعثر على يده وخطت بضع خطوات  
محاولة العثور على يده وفجأة ارتطم الاثنان  
ببعضهما وأمسك فريد بخصرها قبل ان  
تسقط. تسارعت انفاسها فلازالت لمسات  
فريد تلهب مشاعرها. ربت فريد على وجهها  
وهو يتحدث بصوت خفيض " مالك يا زين  
انت بتنهج كده ليه؟؟ خايف؟" اختفى صوت  
زين تماما وهي تحاول التحدث فهي تقريبا  
بين ذراعيه وصدرة مواجه لخاصتها ويديه  
على وجهها هذا ما كان ينقصها، أغمضت  
عينها مستمتعة بتلك اللحظات فالظلام  
يخبئ ذوبانها بين يديه. ابتعد فريد فجأة  
حين عادت الأضواء مرة أخرى وهو يضحك  
بعصبية " دانت طلعت خواف اوي يا زين"  
ردت زين باندفاع " والله سمعت صوت



ماشى يا فريد الفرصة جتلى لحد عندى  
عشان انتقم منك ومن إللي بتعمله فى  
واوريك ان بنات الناس مش لعبة يا بتاع  
+.(مايا)

واصل قراءة الجزء التالى

البارت الثالث عشر ♡

الفصل الثالث عشر+

فى المساء ارتدت زين فستان ازرق بنفس  
لون المايوه الذى رآها فريد به اول مرة  
علمت ان ذلك سيكون مصدر قوة لها عليه.  
ولاول مرة قررت ان تلبس الكعب العالى  
ليزيدها قوة وثقة وجمالا فوق جمالها ولاول  
مرة وضعت على شفاهها لون نبيذى قاتم  
فأبرز جمال شفتيها المكتنزتين الدائريتين  
وارفقتة بكحل بسيط على عينيها كانت لا

تصدق انها يمكن ان تكون بهذا الجمال  
بحركات بسيطة كهذه ورفعت شعرها في  
ذيل حصان وأسدلته على احدى كتفيها  
ودلفت الى المطعم وقف لها مارك كالعادة  
ليحييها وهو يصفر اعجابا بمظهرها كانت  
انفائه بغیضة مع رائحة الخمر التي تفوح  
منه بشدة وقميصه المفتوح وتلك الوشوم  
الكثيرة التي تملأ صدره و يده وتراها لاول  
مرة ووجه لها فريد نظرة نارية قاتمة تضاهى  
قتامة احمر شفاهها جلست وهى تتحاشى  
النظر اليه متعمدة ان تتجاهلة وبدأ العمل  
واتمت مهمتها فى الترجمة ولكنها كانت  
تشعر انهم يحاولون قول كلمات لاتحمل  
نفس المعنى بالنسبة لها وكأنها الفاظ  
مسبق الاتفاق عليها كل ما فهمته ان هناك  
بضاعة ستكون موجودة فى الموانئ وعلى  
احدهم ان ينقلها الى المخازن يبدو الامر

طبيعيا ولكنها شعرت بالتوجس لا تعرف  
لماذا . لاحظ الجميع نظرات مارك المتغزلة  
في زين كما لاحظت هي ايضا وقررت  
استثمار ذلك لتغيظ فريد اكثر فقالت  
بالانجليزية وهي تنظر لفريد بنظرة جانبية "  
مارك سيارتي قد تعطلت هل يمكنك  
ايصالى " - مارك " بالطبع سينيوريتا" وانحنى  
لها لتسبقه الى سيارته القت نظرة باردة الى  
فريد ومضت الى سيارة مارك كان فريد  
يشدد من قبضة يده حتى اوشك ان يغرز  
اصابعه في باطن يده وصرخ بغضب " يالا يا  
عاصم " ذهب الى المقود وقرر قيادة سيارة  
عاصم بنفسه وتتبع سيارة مارك وعلى  
الطريق السريع رأى سيارة مارك تترنح  
ويبدو ان هناك شيئا يحدث في السيارة تتمم  
فريد بغضب " ابن الكلب بيعملها ايبييه؟" -  
عاصم " فيه ايه يا فريد انت ليه محسسنى



وصل الجميع الى منزل فريد وفتح باب  
السيارة لتنزل زين وهى لازالت تبكى فمارك  
المجنون قد تحرش بها وعرض عليها عرض  
بذئى للغاية وحين رفضت توقف وحاول  
الاعتداء عليها الا انها وبكل قوتها ضربت  
رأسه فى الزجاج الجانبى ونزلت مسرعة .  
طوال الطريق لم يتحدث معها فريد ولا حتى  
عاصم الذى كان يلقى لها نظرات غاضبة  
حانقة كل حين والان فريد يأخذها من ذراعها  
ويجرحها كالنعجة الى ان ادخلها المنزل  
وسط دهشة عاصم وفريده، ظلت زين تبكى  
وسال الكحل على خديها وفزعت واتسعت  
عينها حين امرها بغضب قائلا " اطلع على  
اوضتك " ذهلت زين وظنت لوهله انه لا  
يحدثها هى ونظرت ورائها فأردف فريد "  
اوضتك اللى كنتى قاعدة فيها الاول يالا"  
وقفت زين مبهوتة هو يعرف اذن!!!! ( ط

طب عرف ازای وامتی وازای انا محستش  
هو انا هبلة اوى للدرجة دى ( تلعثمت وهى  
تقول " انت عارف ؟ عرفت امتى؟" - فريد  
بغضب " اطلعى دلوقتى بقولك " كان صوتة  
جهوريا هادرا لم تقوى على ان تجادلة  
واسرعت مهرولة باكية الى حجرتها القديمة.

فى الاسفل فريد يحاول السيطرة على  
انفاسه فتكلمت فريدة وهى تمد له بكوب  
ماء ليهدأ قليلا" ممكن تقعد يا فريد وتفهمنا  
فيه ايه " اكمل عاصم " انا مش فاهم اى  
حاجة منين بتقول انك متعرفش دى مين  
وكنت هاتجنن عشان تعرفها ومنين بتقولها  
اطلعى على اوضتك انت بتشتغلنا يافريد  
ولا ايه " القى فريد بكوب الماء ارضاً فتهشم  
الى قطع صغيرة مصدرا صوتا كالجحيم حتى  
زين ارتعدت من سماعه ونزلت على اثره

خوفا على فريد وحين رآها " انتى ايه اللى  
نذلك انا مش قولتلك اطلعى فوق " - زين "  
ا.ا. انا!" ولم تكمل فتدخلت فريده " اهدى  
بس يافريد وكل حاجة تتحل ... بس هي مين  
دي " هب فريد من مكانه غير عابئ بالزجاج  
المتناثر ولا بكلام أخته وامسكها من ذراعها  
بقوة مرة اخرى قائلا "تعالى..... انتى تقعدى  
هنا بقا وتتفضلى تحكىلى اشتغلتينا كلنا  
ليه ، انتى بتعملى كده ليه وتبع مين انتى ؟  
تبع مارك ولا الخولى ولا ميبين؟" تدخل  
عاصم وكأنه رجل مباحث يحقق معها " ما  
تنطقى يابت انتى مين وتبع مين " صرخ  
فريد " عااااصم محدش هنا له دعوة انا بس  
اللى اسألها " كانت زين يكاد يغمى عليها  
من نظرة الشك ف عيون فريد نهرها صارخا  
مرة اخرى " اتكلمى " - تكلمت زين من  
وسط دموعها وبدأت بسرد حكايتها منذ ان

اجبرها والدها على ان تكون صبيا ثم رجلا  
ولكنها فشلت ان تكون رجل او فتاة الى ان  
قابلت فريد وانتهزت هذه الفرصة لتخرج الى  
العالم الذى لم تراه وبعدها انتهت حديثها  
سألها فريد " والراجل اللى انتى ضربتبه  
صبى المعلم خولى ده اسمه ايه " فزعت  
زين وقالت " انت هاتسلمنى للمعلم الخولى  
" -فريد بنفاذ صبر " وهو انا لو هاسلمك  
هاسألك على اسم الراجل ليه " طأطأت زين  
رأسها " اسمه فتحى " هز فريد رأسه واياه  
اللى وداكى بقا مع مارك " - زين " انا كنت  
عاوزه .... عاوزه ا ابعده عنك يعنى عشان  
مقولكش توصلنى فين " كان هذا الرد  
المنطقى الوحيد ( امال عاوزنى اقولك  
عشان اغيظك واخليك تغير عليا بعد اللى  
عملته مع مايا ) فكرت زين ؟ هز فريد رأسه  
ثم قال " طب يالا اتفضللى اطلعى اوضتك

دلوقتی " كان الهدوء بدأ يعود اليه نسبيا  
وقبل ان تتوجه الى الدرج نادتها فريدة  
فالتفتت اليها فأسرعت اليها فريدة تحتضنها  
وكأنها كانت تعلم بحاجتها لهذا العناق وكأنها  
ارادت ان ترمى بحملها الذي اثقل كاهلها  
بادلتها العناق وهي تبكى وفريدة تربت على  
ظهرها قائلة " متخافيش احنا كلنا جنبك  
متخافيش " سعدت زين الى حجرتها باكية .  
وعاصم يضرب كفا بكف " بقا حتة العيلة  
دى تضحك علينا كلنا كده " رد فريد "  
متقولش كلنا بس انا كاشفها من زمان " -  
ماهو دا اللي هايجننى انت ازاي تبقى عارف  
كل دا وساكت " تدخلت فريدة بحنو "  
ياروحى عليها استحملت كتير اوى طول  
عمرها " -عاصم " ايه يا فريدة انتي صدقتيها  
ما يمكن كل دا تمثلية البت دى مش سهلة "  
تمتم فريد " هانشوف هانشوف " ذهبت

فريدة لإعداد مشروب للجميع في حين  
استغل عاصم غيابها وتحدث " طب انت  
هاتعمل ايه دلوقتي يا فريد؟" - فريد "  
هاعمل ايه يعني هافضل وراها لحد ما  
اعرف هي تبع الخولي ولا مارك بس اللي  
هايجنني ان الاتنين ميعرفوش بعض بس  
هي تعرفهم هما الاتنين " \_ عاصم " منا  
عشان كده بقولك البنت دي وراها حاجة "  
فكر قليلا ثم اردف وهو يحرك رأسه يمينا  
ويسارا " بقا بنت ال... دي تضحك علينا كلنا  
كده" - فريد بحزم " عاصم قولتلك لم  
لسانك " \_ عاصم محذرا " فريد اوعا يكون  
دخل عليك الفيلم بتاع عروسة البحر والكلام  
دا اوعا تتأثر بيها يا فريد دي ممكن تبوظلنا  
شغلنا كله حته المفعوصة دي " صرخ فريد  
" يوووووووه يا عاصم قولتلك هاتحري عنها  
خلاص " \_ عاصم بإصرار " ما هما خيارين

ملهمش تالت يا اما تبع مارك يا أما تبع  
الخولي وفي الحالتين نهايتها على ايدينا"  
وقف فريد وتحدث وكأنه يكلم نفسه " أو  
الاختيار التالت وانها تكون بتقول الحقيقة!!"  
اتسعت حدقتا عاصم " والله انت والبت دي  
هاتبوظولنا العملية خالص وهتودونا ورا  
الشمس". حك فريد ذقنه ثم قال " لازم تبقا  
تحت ايدي وعيني عشان اعرف اتصرف  
معاها كويس" - عاصم " ما هو اكيد بعد ما  
كشفناها هاتمشي من هنا ياريتك مسكت  
نفسك ومبينتلهاش انك كسفتها لحد ما  
تعرف اخرها ايه عشان تفضل تحت عيننا"  
فريد وهو محقق في اللاشئ " ما هي  
هاتفضل تحت عيننا" - عاصم " ازاي يعني  
هاتعمل ايه هاتحبسها اللي وراها مش  
هايسكتوا" \_ فريد " هاتشوف انا هاعمل ايه  
ياعاصم هاتشوف".+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع عشر ♥

الفصل الرابع عشر

كانت زين لا تجرؤ على الخروج من الحجرة  
بعد كل ما حدث. اسبوع مر ولم يتكلم معها  
فريد (ياترى صدقنى؟؟ ولو مصدقنيش  
بردو له حق منا اللى عملته فيه مش شوية  
واى حد مكانه من حقه ميصدقنيش  
وبعدين انا دلوقتى بالنسبة له قتالة قتلة  
يعنى عمره ما هيفكر يبصلى تانى )  
وانفجرت باكية ليزداد تورم عينيها اكثر واكثر  
اتصلت بسندس علها تخفف عنها قليلا  
وحكت لها عن كل ما حدث \_ سندس " يعني  
هو كل دا كان قافشك وانتي زي الهبلة مش  
حاسة " \_ زين " ايوة يا سندس انا كنت  
فاكرة ان كل تصرفاته معايا عادي واني كنت

قادرة افصل بين زين انا وزين السواق بس  
طلعت حمارة يا سندس " \_ سندس " طب  
انتي دلوقتي زعلانة ليه وأصلا انتي قاعدة  
عندك بتعملي ايه ما تمشي يا زين تعالي  
اقعدي معايا انتي عارفة اني عايشة لوحدي "  
\_ زين " ايوه يا سندس بس انا مشوفتوش  
من ساعتها مش معبرني ومش معقول  
يعني هامشي كده واسيبله البيت " \_  
سندس هو ايه اللي هامشي واسيبله البيت  
هو انتي محسساني انك مراته وهتغضبي  
وتلمي هدومك مثلا " تلعثمت زين وكأن  
الفكرة أعجبتها " لا مش قصدي يعني بس  
بلاش قلة ذوق الراجل بردو استضافني ف  
بيته ومكانش يعرفني مبيقاش دا رد  
الجميل " حشرتها سندس في الزاوية وقالت  
" دي تلاكيك يا زين انتي بتلككي يا  
حبيبتي لو عاوزه تمشي ممكن تقولي لاخته

وخلص "سمعت زين طرقات خفيفة على  
الباب فأسرعت تغلق الخط مع سندس"  
طب خلاص ياسندس هاكلمك تاني فيه حد  
بيخبط ع الباب" وأذنت للطارق بالدخول  
وهي تعتدل أملا منها في ان يكون فريد  
ولكنها كالعادة كانت فريدة تحمل صينية  
الطعام وهي تقول " بصى بقا انا النهاردة يا  
قاتل يا مقتول انتى هتاكلى الاكل دا كله من  
ايدي ودلوقتى حالا " ابتسمت زين ابتسامة  
حزينة " حضرتك مبتتعيش يا مدام فريدة "  
- فريدة " انا كام مرة قولتلك بطلى حضرتك  
ومدام دى! ايه يا ستى عاوزه تحسسينى انى  
كبيرة اوى للدرجة دى؛ ولأ يا ستى مش  
بتعب ومش هاسكت الا لما تخلصى ع الاكل  
دا كله " ضحكت زين بوهن وبدأت فريدة  
تتحدث معها علها تخرجها من حجرتها فهي  
لم تمل ولم تكل كل يوم حتى تحاول

إخراجها من الحجرة ولكن اليوم نجحت بعد  
إلحاح شديد ونزلت كلتاها الى الحديقة -  
فريدة " انتي صعبانة عليا اوي يازين  
شوفتي كتير ف حياتك " أومات زين بوهن  
وهي تنظر للأرض فاستطردت فريدة " على  
كده بقا يازين انتي عمرك ما حبيتي ولا ابن  
الجيران ولا زميلك ف المدرسة ولا الكلية ولا  
اي حاجة " هزت رأسها نفيا " لا محصلش  
الكلام دا خالص " كانت تود لو ان تقول لها  
انه حدث الآن. وانها تذوب في أخيها عشقا  
ولكن كيف تقول ذلك. " طب ولما سيبتني  
بيتك وجيتي هنا محدش لفت نظرك كده  
ولا كده " احمرت وجنتا زين ونظرت للأرض  
مرة أخرى فضحكت فريدة " ياروحي انتي  
بتتكسفي يبقا حصل هاللا يالا بسرعة  
قوليلي ميبين "قطععت كلامها وتجهمت حين  
رأت احدهما يدلف الى المنزل من بعيد.

وينظر لفريدة بعقب فأشاحت فريدة بوجهها  
استغربت زين ولم تفهم ما يحدث الى ان  
وقف الرجل امام فريدة فأسرعت فريدة  
بالحديث " اذا كنت جاي عشان بنتك هي  
مش هنا هي في المدرسة وانت عارف كده  
كويس " - هشام " و ما دام انا عارف كده  
كويس هيكون ايه اللي جاييني هنا ف  
الوقت دا غيرك انتي يا فريدة تيلفونات  
ومبتديش مسجات ومبتعبرنيش اعمل ايه  
انا يعنى " أشاحت فريدة بوجهها مرة اخرى  
فانسحبت زين تاركة لهم المجال ليتحدثا  
فنظر لها هشام نظرة شاكرة ودلفت الى  
المنزل تراقبهم من النافذة بهيام فنظرة  
العشق في عيونهما تفضحهما حتى لو قالا  
عكس ذلك لم تشعر بفريد وهو يقترب منها  
واضعا يديه في جيبه وانتفضت على صوته "  
نزلتي يعنى من الاوضة " استدارت إليه

وحدقت به وهي خجلة فهذه اول مرة تراه  
منذ ان اعترفت له بكل شئ وتلجلجت "  
أأأنا اسفه هاطلع حاضر او او انا ممكن  
امشى خالص على فكرة " كانت تقول  
الجملة الاخيرة بصوت مختنق من دموعها  
التي تحبسها - فريد " انا مقولتش تطلعى  
خليكي معايا لو عاوزه " قال جملته الاخيرة  
بهدوئه المثير ثم اردف بحزم " وخروج من  
هنا انسى " - زين بعناد " يعنى ايه انت  
حابسنى هنا يعنى ولا ايه " هز فريد رأسه  
ايجابا ليغيظها " ايوة حابسك هنا مش  
احسن من السجن " طأطأت رأسها وانهمرت  
دموعها - زفر فريد متنهدا " بلاش دموع لو  
سمحتى " وكأن دموعها هزته لايعلم ماذا  
فعلت به تلك الصغيرة البلهاء او قد لا تكون  
لا صغيرة ولا بلهاء. الشك بها يقتله فازدادت  
زين فى البكاء رغما عنها وانحنى فريد نحوها

لفرق الطول بينهما وهو يزفر ويقول بصوته  
الساحر الذى يهز كيائها حين يخرجة بهدوء  
هكذا وهو يمسح دموعها " بطلى عياط بقا"  
نظرت له راجية " طب انت مصدقنى؟؟"  
وقبل ان يجيب دخل كلا من فريدة وهشام  
وهما يضحكان وهشام يضع يده على خصر  
فريدة يضمها إليه بشدة. فرفع فريد حاجبه  
موجها الكلام لفريدة " نخيتي كده من اول  
قلم " وهنا تحدث هشام " كفاية عليها بقا  
كل دا بعيد عن بيتها وجوزها " فاعترضت  
فريدة ايه دا واسيب زين لمين؟" فتجهم  
وجه هشام وهو على وشك ان يسب زين  
نفسها فتدخلت زين فى الحديث عندما لم  
تحصل على اجابة سؤالها " انا اصلا خلاص  
هامشى " نظر لها فريد بغضب " مشيان  
من هنا مفيش قولت، ومش بحب اكرر  
كلامى كتير" شعرت فريدة بالتوتر الدائر

فتدخلت " طب خلاص يا فريد ممكن تقعد  
فى الملحق زى ما كانت الاول " تحدث فريد  
غاضبا " ولا هاتقعد ف الملحق كمان "  
ووجه حديثه الى زين " اتفضلى بقا اطلعى  
فوق " دبت زين قدميها فى الارض وصعدت  
الدرج غاضبة ( هو ماله بيعمل معايا كده  
ليه ويتحكم فيا ليه انا كل اللى عملته دا  
عملته عشان احمى نفسى منه ومن اشكاله  
بتاع مايا دا انا مكذبتش عليه ف حاجة  
حكيتله حكايته من اولها لآخرها عاوز يصدق  
يصدق مش عاوز هو حرع الاقل انا مكنتش  
بكلمه وهيمانه فيه وبعدين اروح لمايا  
شقتها ) ونفخت بغيط.....

فى الاسفل -فريده " انت ليه يافريد مش  
عاوزها تخرج؟" -فريد " اهو كده بقا انا  
متحكم وغبي وعشان شغلي كمان لازم

تفضل موجودة هنا" -فريدة بخبث "اه بس  
انت بتتحكم فيها بصفتك ايه يعنى " نظر  
لها فريد مستفهما "يعنى ايه يعني؟" -  
فريدة " يعنى هى لا اختك ولا قريبتك ولا  
مراتك مثلا عشان تقعدو انتو الاتنين فى بيت  
مقفول عليكم لا وكمان تقولها متخرجيش  
ازاى يعنى مش فاهمة " وكزها هشام زوجها  
فألقت اليه نظرة (سيبنى انا عارفة انا باعمل  
ايه) تردد فريد " ا.انا باعمل كده عشان لو  
هى بريئة ف انا خايف عليها؛ حياتها فى خطر  
سواء من مارك او من الزفت الخولى دا " -  
فريدة ولم يفتها شك فريد بها " ايوه يافريد  
بس هى حرة دي ماصدقت خلصت من  
تحكمات ابوها تلاقى واحد كده ملوش صفة  
جاي يتحكم فيها سيبها يافريد تشوف  
حياتها يمكن تتعرف على حد كويس وتتجوز  
ولا تشتغل وتبني مستقبلها " كانت فريدة

تكتم ضحكاتها وهى ترى وقع كلامها على  
فريد الذى كان ينفث نارا مع زفراتة الحانقة  
- " انتى عاوزة ايه بالضبط يا فريده ؟ " اسرعت  
فريده بلا تفكير " اتجوزها " شهق هشام  
زوجها فهو يعلم ان هذا الموضوع منتهى  
بالنسبة لفريد وانه بعمره لم ولن يفكر ابدا  
فى الزواج وكان دائما ما يتباهى بذلك. مط  
فريد شفتيه " انا مبتجوزش وانتى عارفة  
كده كويس " فريده بتصميم " طيب خلاص  
يبقا سيبها تعيش حياتها وتشوفلها عريس "  
هب فريد واقفا وهو يتحرك كالأسد اياها  
وذهاها " انتى اتجننتى يا فريده بقولك  
حياتها ف خطر تقوليلى عريس وكلام  
فاضى " - فريده " وايه اللي يمنع البنت  
حلوة وأمورة واكيد هتلاقى اللي يحميها من  
اللي حياتها ف خطر بسببهم وعلى فكرة  
انت ممكن تتجوزها عشان نفس السبب

وتحميها وتخليها تحت عينك زي ما انت  
عاوز حتى لو هيكون جواز صوري هاللا  
قولت ايه؟؟؟" +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس عشر

الفصل الخامس عشر

فكر فريد لبضع لحظات ثم قال " اوكيه  
خليك ياهشام هنا وهاتصل بعاصم عشان  
تبقوا شهود " وهشام ينظر لفريده فاغرا فمه  
غير مصدق هذه السهولة وزوجته تغمز له  
باحدى عينيها فلاحظ فريد ذلك " لا لا لا  
فكركم ميروحش لبعيد انا هاتجوزها ع الورق  
بس عشان احميها عشان لما كلوا يعرف انها  
مراتي محدش هايجرؤ يلمس شعرة منها "  
كتم الاثنان ضحكاتهما وتحدثت فريده " اه

طبعاً طبعاً احنا فاهمين كده كويس " اما  
اروح ابلغها بقا انك طالب ايدها" وغمزت  
لفريد فانتفض الاخر "لأ انا هاطلع اقولها  
"وتنحني صاعدا الدرج بخفة طرق باب  
حجرتها فاذنت اعتقاداً منها انها فريدة فهي  
الوحيدة التي تفكر بها وتزورها في هذا البيت  
ولكنها وللمرة الاولى تنعكس توقعاتها  
وتتحقق امنيتها في غير وقتها فاستدارت  
واعطته ظهرها غاضبة فبدأ بالحديث "انتى  
طبعاً عارفة دلوقتي ان حياتك في خطر سواء  
لبستى ولد ، لبستى بنت، لبستى عفريت  
ازرق في جميع الحالات انتى في خطر"  
استدارت غاضبة" لا مش في خطر الخولى  
ميعرفنيش وانا بنت مارك هو الوحيد اللي  
يعرفنى وانا بنت ومارك مامتش هي خبطة  
بسيطة على دماغه" - فريد " وسيادتك بقا  
عارفة مارك دا ايه " - زين باستهزاء

"هيكون ايه يعنى وزير خارجية ايطاليا"  
اقترب منها فريد الى حد مخيف جعلها لا  
تستطيع السيطرة على انفاسها وهى تتراجع  
الى الوراء الى ان لامست الحائط بظهرها -  
فريد "مارك دا من المافيا يا زين" قالها  
بهدهوء وحزم شديدين وهو يقترب من وجهها  
- زين بهلع " مافيا و.. وانت تعرف المافيا  
دول منين انت بتكذب عليا عشان تخوفنى  
" - فريد وهو مازال مواجهها لوجهها ببضعة  
سنتيمترات " وهاستفيد ايه لما اخوفك "  
انهارت زين فى البكاء " طب هاعمل ايه ياربى  
هو انا كل ماروح حته ارجع بمصيبة" وكأنها  
اعطت الضوء الاخضر لفريد " انا عندى  
ليكي عرض " نظرت له زين بشك " ايه هو  
" - فريد "هاتجوزك" كادت ان يغمى عليها  
( فريد فريد عاوز يتجوزنى انا مش ممكن انا  
هاطير م الف..) لم تكتمل سعادة افكارها

حين اردف " ع الورق بس " تجهمت زين  
وهى لا تعي ما يحدث ثم دفعته بيديها  
ليعطى لها مساحة للتنفس فقد كان لازال  
قريبا منها حد الجنون فاستطرد " انا خايف  
عليكي وعاوز احميكي " شعرت زين بالدماء  
تكاد تنفجر من رأسها ( يا عيني يعنى انا  
صعبانة عليك وعاوز تتجوزنى شفقة ) ردت  
بحزم "لا" تجهم فريد مسأل " نعم قولتى  
ايه ؟" - زين " قولت لا انا مش هاتجوز حد  
شفقة انا وبعدين انت ايه علاقتك بالمافيا  
والخولى والناس دى كلها انت بتشتغل ايه  
بالظبط " زفر فريد وهو يحك جبهته غضبا "  
مالكيش دعوة انا باشتغل ايه انا بقولك  
عاوز احميكي " وهنا دخلت فريدة دون  
استئذان - فريدة " ممكن تسيبنا مع بعض  
لوحدنا لو سمحت " زفر حانقا وخرج وصفق  
الباب خلفه وتوجهت فريدة الى زين التى

بدأت في البكاء والنحيب - فريدة " بصى بقا  
يا زينو يا قمر انتى انا حاسة كده بحاجة  
بينك وبين فريد " همت زين بمقاطعتها -  
فريدة " استنى بس متقاطعنيش انا ان  
مكنتش اعرفك اوى فانا عارفة اخويا كويس  
فيه حاجة عنده من ناحيتك واللله صدقيني  
بس هو بيكابر " ازدادت زين في البكاء  
فاكملت فريدة " وعياطك دا بيثبتلى انك  
انتى كمان فيه عندك حاجة هنا " واشارت  
الى قلبها فأومأت زين وهى تجهش بالبكاء  
كالطفلة - فريدة " يبقى تسمعى كلامى  
عشان نجيبه على جدور رقبتة يعترفلك  
ويبوس ايدك كمان " مسحت زين دموعها  
بسرعة مهتمة وكأنها لم تكن تبكى منذ  
قليل " يعنى عاوزانى اعمل ايه طيب " قالتها  
بخجل واهن فاحتضنتها فريدة " اول حاجة  
يا عروسة يا قمر انتى تسيبيلي نفسك

خاص هالبسك واخليكي احلى عروسة  
النهاردة" - زين " يعنى رأيك اوافق على  
عرضه دا " نظرت لها فريدة بخبث " يابنتى  
انتى موافقة اصلا" وقهقهت عاليا  
فاستطردت زين " ايوه بس دا بيقولى ع  
الورق وعشان احميكي ومافيا وحاجات كتير  
ملخبطانى " لاحظت زين نظرات القلق على  
فريدة وهى تردد " مافيا!!" ثم هزت فريدة  
رأسها واوضحت " يابنتى كل دى حجج اصلا  
عشان يتجوزك افهميها بقا" هزت زين  
رأسها لأعلى واسفل وهى تحاول اقناع  
نفسها ثم هزتها يمينا ويسارا بحدة وهى  
ترفع من صوتها رويدا رويدا وتهب واقفة " لا  
لا لا انا لا يمكن اوافق ابدا ابدا....." وفريدة  
تزفر بنفاذ صبر+

بعد حوالي الساعة كانت زين تنزل الدرج  
بروية وهى ترتدى فستان ابيض بسيط من  
الحرير اكمامه من الشيفون ملقاه على  
ذراعيها بنعومة يظهر رقبتها وكتفيها  
الناعمين كان من ضمن مشترواتها وشكرت  
سندس فى اعماقها على اقناعها لها ان هذا  
الفستان سيأتى دوره لترتيديه. و زينتها فريدة  
برقة فاصبحت بالفعل كالحورية شعرها  
مرفوع من الجانبين بدبوسين ماسيين  
والباقي منسدلا خلف ظهرها ليعطيها مظهراً  
ساحراً نظرت له نظرة خاطفة بطرف عينيها  
وهو مشدوها بطلتها ولا يصدق انها وافقت  
فتنهذ ارتياحا محاولا اخفاء انبهاره وقال  
ببرود " شاطرة انتي كده عملتي الصبح ، ربع  
ساعة والمأذون ها يكون هنا "

كانت زين تشعر ان ضربات قلبها قد  
اوشكت على ضربها هي شخصيا والمأذون  
يلقنها الكلمات التي لطالما حلمت بها وعلى  
الشخص الذى ينبض قلبها باسمه ولكن ...  
وصلت لهذه النقطة من التفكير وكادت  
دموعها ان تهرب من قضبان رموشها وهى  
داخل عينيها فألقت فريدة يدها على كتفها  
وهى تحتضنها وتطمأنها. انتهى المأذون من  
عقد القران قائلا " مبارك عليكم بالرفاء  
والبنين " احتضنتها فريدة بشدة وهى تقاوم  
دموع الفرح الصادقة فى عينيها " مبرووك يا  
عروسة " احنت زين رأسها للأسفل لا تعرف  
اتفرح ام تحزن بهذا الزواج العجيب! - فريدة  
" طيب يا جماعة يالا بينا بقا عشان نسيب  
العرايس يرتاحوا " - عاصم مبتسما ببرود "  
لا انا قاعد مع فريد شوية " نهزته فريدة "  
يالا يعاصم بقا بلاش غلاسة" قام

الجميع بتهنئة العروسين ثم انصرفوا لم  
تستطع زين البقاء مع فريد وسط هذا  
التوتر وهدوءه القاتل وتلك النظرات الغير  
مفهومة وهو يتفحصها فاستأذنت بارتباك  
للذهاب الى غرفتها فأوماً لها فريد ان نعم ثم  
استوقفها وهى على الدرج " من هنا ورايح  
بقا كل حاجة هاتتغير اعملى حسابك  
مفيش خروج الا معايا ومفيش خروج  
باللبس اللى انتى كنتى بتلبسيه دا" دبت  
زين قدميها على الدرج بصوت مسموع  
واسرعت بالصعود الى غرفتها باكية ( هى  
دى مبروك اللى المفروض تقولهاالى ولا هى  
دى الليلة اللى بحلم بيها طول عمرى مع  
واحد بارد زيك اووووف) ولم تكذ تصعد  
حتى سمعت رنين هاتفه وهو يجيب بسرعة  
" ايوة يا معلم ، ايوة ايوة انا اتفقت معاهم  
على كل حاجة البضاعة المفروض

هاتوصل قريب ودورك بيتدى يالا بقا ورينى  
الهمة وهاسلمك هديتك كمان مع البضاعة"  
انهى المكالمة وهو يزفر " امتى بقا العملية  
دى تخلص " لا يعلم بالعينين القلقة التى  
تراقبة خاوفا من بعيد (ايه الهدية اللى  
هيسلمهاله اكيد انا صح اكيد) واسرعت الى  
غرفتها باكية بعينان ضبايتان\*\*\*\*\*

بعد مرور يومين من اللامبالاه وكلا منهما  
يحاول تجنب الاخر كانت زين تجلس فى  
حديقة المنزل سارحة انتبه لها فريد وتوجه  
اليها " ايه اللى مقعدك كده " - زين "  
المفروض يعنى اقعد فين ولا اقعد ازاي  
مش كفاية انى محبوبسة مبخرجش  
وحاططلى حرس زى المساجين ولا الست  
اللى جيبهالى تراقبنى ليل ونهار دى " زفر  
فريد " اولاهدى دى مديرة منزل يعنى جاية

تساعدك مش تراقبك ثانيا هانت خلاص  
شوية وهاتخرجى وكل اللى مقيدك هايحل  
عنك " قالها بفضاظة وهى تعلم انه يقصد  
زواجهما - زين " اه وهايحل عنك انت كمان  
" - فريد بغيظ " ايوه بالظبط كده " - زين "  
طب بما انك مستعجل اوى كده انك تخلص  
ممکن تقولى احنا مستنين ايه بالظبط " -  
فريد " مستنين مارك يسافر " - زين  
باستهزاء " يا سلام وهو سى مارك دا يعنى  
خلاص اللهو الخفى للدرجة دى خايف منه "  
زفر فريد بقوة " بقولك ايه انا ماسك نفسى  
م الصبح اتلمى احسنك " - زين بتحدى "  
يعنى هاتعمل ايه يعنى؟؟ وايه اتلمى دى  
اتكلم معايا باسلوب احسن من كده لو  
سمحت " كان التحدى فى عيونهم يؤجج  
التوتر وكأنهما يغذيا النيران بالحطب حين  
سمع الاثنان صوت فريدة من بعيد " ايه يا

عرسان مالكم فيه ايه " التفت الاثنان لها  
بحدة فتراجعت فريدة " يا ماما ايه هتاكلوني  
ولا ايه " اسرعت زين بالابتسام لتقاوم رغبتها  
في الاطباق على رقبتة او التعلق بها كلا  
الخيارين يبدوان جيدين في هذه اللحظة - "  
اهلا اهلا يافريدة كدة تسيبيني لوحدى كل  
دا " قالتها زين بعتب - فريدة " انا قولت  
عرسان بقا بلاش اغلس عليكم " زفر فريد  
واتجه للدخل " تعالى يافريدة اهلا وسهلا "  
مطت فريدة شفيتها وهى تقلد اخيها وتنظر  
الى زين وتهمس " هو ماله دا " اشارت لها  
زين ان لا اعلم فاسرعت فريدة بالتحدث "  
بصو بقا يا حبايبي انتو الاتنين انا عاملة  
حفلة النهاردة بمناسبة رجوعى انا وهشام  
واصلا الحفلة دى على شرفكم يعنى اياك  
اسمع كلمه مش هاجى دى " ونظرت الى  
فريد بتحذير وهى تحرك سبابتها فى تهديد -

فريد " انتى عارفة يافريدة انى مش هاينفع  
اجى وقولتلك الموضوع دا مليون مرة فى كل  
الحفلات اللى عملتها قبل كده " - فريدة "  
لا المرة دى تختلف انا مش هاسمحك انك  
ترفض ولو رفضت هاخذ زينو حبيبتى  
لوحدها تستمتع بقا وسط اصحابنا" قالتها  
بخبث وهى تعلم اين تطرق بمسماها.  
تجهم وجه فريد وزفر " ماشى ماشى يا  
فريدة بس دى اول واخر حفلة هاحضرها "  
- فريدة " ماشى يا عيون فريدة بس  
براحتك يعنى لو مش عاوز تيجي خلاص "  
قالتها لتغيظه اكثر فأشار اليها باصبعه  
محذرا . تدخلت زين " ايوة يا ديدة بس انا  
مش عاملة حسابى لموضوع الحفلة دا " -  
فريدة " متشيليش هم امال انا جاية بدرى  
الصبح كده ليه انا هاخذك وننزل نشترى كل  
اللى احنا عاوزينه " انتفض فريد " لا خروج

لا " نظرت له زين بغضب وفريدة بتوجس  
ثم قالت متفهمه " خلاص يا فريد ابعت حد  
من الحرس معانا او حتى تعالى انت معانا"  
فكر فريد قليلا ثم قال " انا هاجى معاكم  
بس متلفوش وتتعبونى " صفقت زين بيديها  
فرحة كالطفلة وابتسمت فريدة وهى تهمس  
لزين " داخنا هانطلع عينه" وضحكت  
الاثنان ثم استأذنت زين فريدة ان تدعو  
سندس صديقتها الوحيدة للحفل.

بعد كثير من التجول هنا وهناك وعدم  
سماح فريدة لآخيها ان يرى فستان زين كان  
الغضب قد استبد بفريد وهو يوصلهما الى  
منزل فريدة .

### فى الحفلة

كان الجميع فرحين مبهورين بجمال وتنظيم  
الحفل الرائع وفريد ينظر الى الحضور وكأنه

يبحث عن شئ او عن احدهم - فريدة "

لسه منزلتش " - فريد بلامبالاه " هى مين

دى " - فريدة بخبث " اللى انت بتدور عليها

" لم تكذ فريدة تنهى كلامها الا ووجدت فريد

ينظر الى الاعلى محدقا لا يحرك ساكنا وكأنه

في عالم آخر كانت زين تنزل من اعلى الدرج

ترتدى فستانا من التول الاسود الضيق

المبطن من عند الصدر الى الركبة شفافا عند

كتفيها وذراعيها يظهر جمال ورقة جسدها؛

بفتحة من الركبة الى اسفل الفستان مظهرة

بشرتها البرونزية الفاتنة مع احمر شفاهها

النارى الذى جعل النيران تتقد فى انحاء

جسده. كان فريد على قدر انبهاره بجمالها

وروعة الفستان ولونة المتناغم مع بشرتها

البرونزية اللامعة الا انه كاد ينفجر غضبا لان

كل من فى الحفل سيشاهدون هذا الجمال

الرائع. وجد نفسه يتوجه اليها دون ان يشعر

ونظراتها معلقة بعيناه الداكنتين لا تعرف  
هل اعجبته بمظهرها الانثوى الفاتن ام ان  
هاتان العينان تنظران اليها بغضب وفكرت )  
نفسى افهم عيونه دى بتقول ايه ياترى  
عجبته ؟؟" قطع تفكيرها وهو يمد يده اليها  
ليساعدها على نزول اخر درجة وهى تنظر له  
هائمة ( ااااه مسك ايدي يبقى اكيد عجبته  
قلبي هاينط م الفرحة يا نااااس) هكذا فكرت  
زين حين امال رأسه قليلا اليها وهو يتسم  
وهى تشعر بانهييار تام فى هذه اللحظة  
سيثنى على جمالها بالتأكيد -فريد من بين  
اسنانه " ايه اللى انتى عملاه ف نفسك دا ؟  
" اختفت ابتسامتها ونظرتها الولهة وهى  
تشعر بغصة تنعقد فى حلقها واحنت رأسها  
للارض ودموعها تكاد تنهمر الى ان سمعت  
احدهم " ايه دا يا فريد عشان كده كنت  
مخبى علينا انك اتجوزت عشان تدارى

الجمال دا كله عننا " حاولت زين ان تلملم  
بعثرتها بسرعة وابتسمت ابتسامه باهتة  
واستمعت الى رد فريدة " طبعا لازم يداريها  
هو اللي عنده الماظة بيوريها كده لكل الناس  
عادي وزين مش اى الماظة دى جمالها  
طبيعى وربانى ،كل حاجة فيها حلوة برا  
وجوا " فرحت زين لتشبيهه فريدة وشعرت  
انها الوحيدة التى تحبها فى هذا المكان مد  
الرجل يده الى زين وهو يقول " اتشرفت  
بمعرفتك جدا يا مدام " وهم ان يقبل يدها  
الا ان فريد اخذ يدها بسرعة فى يده قائلا "  
اظن يا سالم بيه بيشارولك هناك اهو "  
تنحج الرجل محرجا ثم غمغم تاركا ثلاثتهم .  
- فريد " انتى ايه اللي انتى عملتيه دا  
يا فريدة انتى ازاي تتكلمى عنها كده انتى  
ناقص تقولي فيها شعر " فريدة مستفهمة "  
ايه يا فريد انا عملت ايه " وفى هذه اللحظة

شعرت زين ان كرامتها قد ضربت  
بسكين حاد محدثة جرحا غائرا في قلبها  
فسحبت يدها من يده بشدة " معلش يا  
فريد بيه متزعلش منها هي اكيد مش  
قصدها حاجة وحشة هي بس انسانه عندها  
ذوق واحساس " قالتها ثم اتجهت للدرج مرة  
اخري صاعدة بغضب. نظرت له فريدة  
بعتب " ايه يا فريد انت عمرك ما كنت قليل  
الذوق كده انت بتعاملها كده ليه وايه  
الدبش اللي انت رميته ف وشها دا " - فريد  
هو ايه اللي باعملها كده ليه، هي لابسالي  
عريان وحتالي احمر واخضر وانتي عمالة  
تتغزليلي فيها ادم الرجالة والحيوان دا عاوز  
يبوس ايدها هو فيه ايه هي واقفة مع  
سوسن ولا ايه " فريدة " ااااه هو الموضوع  
كده دي غيرة بقا " نظر فريد إليها باستنكار  
" غيرة ايه بس يا فريدة مفيش الكلام دا "

هزت فريدة رأسها "بجد؟! طب خلاص  
اهدى كده واطلع صالحها يالا عشان الحفلة  
متبوظش" - فريد بنصف ابتسامة هازئة "  
اصالحها ..... ها لا طبعا مش ممكن!!!+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس عشر

الفصل السادس عشر

سمعت زين طرقات على باب حجرتها فلم  
تأذن بالدخول وظلت صامتة. طرق فريد  
الباب مرة أخرى ولا من مجيب، فلم يجد بدأ  
من الدخول. فتح الباب بروية ثم أدخل رأسه  
باحثا عنها. وجدها جالسة على السرير تضم  
ركبتها إليها وشهقات دموعها المكتومة  
تصل الى مسامعه. دلف الى الحجرة بنفس  
الهدوء وهى غير شاعرة بوجوده، ثم جلس

على طرف السرير وهنا شعرت به من اهتزاز  
السرير تحت ثقل ووزن عضلاتة المرسومة.  
نظرت اليه نظرة مليئة بالغضب ولكنها  
تحمل في طياتها لمحة من العتب فبدأ فريد  
بالكلام " مكانش قصدى اضايكك " ادارت  
وجهها وكأن الكلمات جرحتها اكثر من  
صمته فأردف " ما خلاص بقا متزعليش  
قولتلك مكانش قصدى " فهبت واقفة وهى  
تصرخ " لما انت زعلان اوى ومكسوف انك  
اتجوزتنى وشكلى مش عاجبك كنت  
بتتجوزنى ليه هه ليبييه؟" وقف قبالتها  
بطوله الفارع فكتمت انفاسها المتلاحقة  
خوفا من ان يدرك تأثيره عليها وكأنه اراد  
زيادة عذابها لمس وجنتها بطرف ابهامه  
واصابعه الاربعة خلف اذنها تكاد تودى بما  
تبقى من وعيها ثم همس بهدوء وصوت  
أجش وكأنه يقر حقيقة هى تعلمها " انتى

عارفة انا اتجوزتك ليه " أسندها لتقف قبالة.  
وهمساته فى اذنها تربكها ولمساته خلفها  
تكاد ترديها. رفعت له عيناها المترققة  
بالدموع متسائلة تستجديه أن يجيب  
سؤالهما فانزلقت دمعتها وكأنهما تحثاه  
على الاجابة فرفع يده الاخرى لتأخذ حذو  
الاولى بابهامين يمسحان دمعتها واربع  
ازواج من الاصابع خلف اذنيها ملمسهم  
كدفاء ونعومة وحرارة الكشمير وعيناها  
تراقصان خاصتها كلما اقترب وجيههما اكثر  
الى ان كادت شفتيه تلتصق بشفتيها  
فانتفضت زين مبتعدة وهى تشعر انها  
على حافة الهاوية. كيف لنفسها وجسدها ان  
يتهاونا بتلك الطريقة مع عديم الشعور هذا؟  
انه يتلاعب بجسدها وشعورها وكأنها احدى  
نسائه الضائعات. تلعثت ملممة ما تبقى  
من كبريائها مع سؤالها الضائع " خلاص يا

فريد خلاص انا فاهمة انت اتجوزتنى ليه  
بس عشان تحميني زى ما بتقول لازم الناس  
كلها تعرف انى مراتك مش تخبيني  
وتتكسف منى زى المتهمين " -فريد بتهيبة  
يايسة " انا مكنش قصدى اللى انتى فهمتية  
دا خالص وبعدين.... " قاطعتة زين " مش  
مهم قصدك ايه انا فهمت خلاص المهم  
دلوقتى ننزل عشان فريدة متتكسفش ادام  
ضيوفاها" تنهد فريد وأشار إليها باحدى يديه  
لتخرج قبلة وما ان خرج خلفها حتى اخذ  
يدها ووضعها على ساعده مثل العروسين  
واخذا ينزلان الدرج .

صرخت زين فرحة حين جاءت سندس  
واخذت تحتضنها فهى وان لم تقضى معها  
فترات طويلة الا انها تعد الآن صديقتها  
الوحيدة . كانت فريدة تنظر لهما فرحة وهما

يتحدثان مع الضيوف وهى تكاد تقفز من فرحتها ظنا منها انهم على وفاق خاصة مع تلك الابتسامة المزيفة من كلاهما لبعضهما البعض.

كانت سندس تقف على مسافة من زين وهى تشرب العصير إلى أن تفاجأت بصوت رجولى يحدثها وهو يقترب منها للغاية - عاصم " ازيك يا سندس عاملة ايه؟؟" سندس بتجهم وهى تتراجع للخلف نتيجة لاستمرار اقترابه منها "هاكون عاملة ايه يعني بعد ما شوفت وش حضرتك " - عاصم وهو مازال يقترب وسندس تعود للخلف متفاجئة من تلك الحركات الجريئة " لا لا لا كده عيب احنا ادام الناس، الا قوليلي صحيح انتى بقا صاحبة زين من زمان ولا لسه متعرفة عليها جديد " ارتطم ظهر

سندس بالحائط لم يعد بالامكان التحرك  
اكثر " لا لسه قريب ، اييييييه ايه دا انت  
فيه ايه عمال تقرب منى كده ليه ما تبعد" -  
عاصم يعنى اصلك لفتى نظرى وانتى  
واقفة لوحذك كده قولت اسليكي " -  
سندس " لا انا مش محتاجة تسليه ولو  
محتاجة كنت هاجيب ب ٢ جنيه لب وانا  
جاية " قهقهه عاصم " ب ٢ جنيه دا تبذير  
اوفر الصراحة " - سندس " بقولك ايه  
ياسمك ايه انت ابعد عنى انا مش عاوزه  
انكد على صاحبتى واقلب الحفلة دى كلها  
على دماغك " - عاصم " اعتقد ان دى  
طريقتك عشان تعرفى اسمى انا عاصم  
شريك فريد " ومد لها يده مصافحا الا انها  
نظرت اليه باشمئزاز ولم تمد يدها  
لمصافحته - عاصم " لا كده عيب هما  
معلموكيش تسلمى ازاي على الناس ولا ايه

؛ كده انا ازعل " - سندس ببرود وهى تدير  
وجهها للجانب الآخر " ما تزعل " وضع عاصم  
احدى يديه على الحائط من جهه وجهها  
فنظرت اليه سندس متعجبة ونافرة من  
جرأته تلك -عاصم بصوت يشبه الفحيح "  
انا زعلى وحش " لم تجد سندس طريقة  
لتبعده الا هذه فاقتربت بكأس العصير على  
ملابسه الفخمة وهى تنظر له بتحدى " احب  
اجربه " واراقت كأس العصير على ملابسه  
وهو غير مصدق انها فعلت ذلك حقا وعن  
عمد ايضا.

كان فريد وزين مازالا يتضحكان امام  
الضيوف الى ان التفت فريد على صوت  
مائع مألوف لزين " ايه يا فريد هو من لقى  
اصحابه ولا ايه " كانت تقولها بحقد ظاهر  
لزين فاعتدلت زين مصححة لها " مبدئيا

اسمها من لقي احبابه الباقي هما اللى مجرد  
اصحاب " شعر فريد بالنيران المتأججة من  
الناحيتين فاطلق ضحكة محاولا تلطيف  
التوتر الظاهر من الناحيتين " اهلا مايا  
مكنش اعرف انك جاية النهاردة" تدخلت  
زين بغرور " مش تعرفنا يا فريد " - فريد "  
اكيد اكيد هاعرفكم " نظرت له كلتاهما  
تنتظر وكانت زين قد ضيقت عيناها وواضح  
من وجنتها انها تضغط على اسنانها بشدة  
مدت مايا يدها الى زين " انا مايا " مدت زين  
اطراف اصابعها اليها وتنظر اليها منتظرة ان  
تكمل صفتها، حتى تدخل فريد وهو يخفى  
ابتسامته "مايا دى زين مراتى " ( مالك كده  
مش على بعضك اول مرة اشوفك كده ايه  
خايف منها ولا ايه ) كانت زين تفكر وهى  
تنظر اليه مضيقه عينيها رفعت مايا حاجبيها  
باندهاش زائف " وواااا اتجوزت يا فريد

مبروك " كانت تقولها وكأنها تؤنبه فكرت  
زين ( قال يعنى جاية الحفلة ومش عارفة  
بنت المبقعة دى ) ثم اردفت مايا " ودى  
عرفتها امتى بقا وكنت مخبئها عننا فين بقا  
" لم يفت زين نبرة الاحتقار فى صوتها. هنا  
مالت زين على فريد وكأنها تحتضنه وهو  
يقف مندهشا من تصرفها فلم تكذ تمر  
دقائق على نهرها له حين كاد يقبلها "  
تقدرى تقولى كده حب من اول نظرة  
مقدرش يقاومنى " ووجهت لها زين ضحكة  
سخيفة دون ان تظهر اسنانها فبادلتها مايا  
نفس الضحكة وفريد فى المنتصف حائرا،  
ويشعر انه ذكر الطاووس الذى تتحارب من  
اجلة اثنتين بمنقارهما ؛وزين تتعلق بساعدة  
بكلتا يديها وكأنها تحذرهما انه ملكيتها  
الخاصة. فالتمعت عينا مايا بشر وهى تقول  
" اوعى تخلى الجواز بقا يبعدك عن

اصحابك وعن ايامنا الحلوة " أنهت ميرا  
جملتها بغمزة رقيقة فاسرعت زين بالتحدث  
" الايام الحلوة لسه جاية مش كده يا حبيبي "  
ونظرت الى فريد نظرة الجرو البرئ وفريد  
يكتم ضحكته ناظرا الى عينيها بلهو " كده  
يا حبيبتى " وهنا التفت الجميع على صوت  
مألوف لثلاثتهم بإنجليزيتة الركيكة " مايا  
عزيزقى تتركينى وحدى وانت هنا تلهين مع  
اصدقائنا " شدد مارك على الكلمة الاخيرة  
قاصدا . توترت عضلات فريد واحكم قبضته  
مستعدا فى حين لامست زين قبضته وهى  
تحاول فكها وتخلخل اصابعها المرتعشة بين  
اصابعه تتسائل كيف وصل مارك الى هذا  
الحفل فى حين تحدثت مايا موجهة الحديث  
لفريد ومارك " تعالا يا مارك انا اللى عزمته  
يا فريد بدل ما اجى وابقا لوحدى وهو  
الصراحة اول ما سمع الخبر متأخرش وجه

عشان يبارك" مد مارك يده المليئة بالوشوم  
الغريبة الى فريد وهو يقول باقتضاب "  
تهانينا" صافحة فريد على مضمض وهو  
يتمتم "شكرا لك" هنا انقطعت الموسيقى  
الصاخبة وحلت محلها موسيقى هادئة  
فانتهزت مايا الفرصة بسرعة قائلة " يا لا يا  
فريد يال نرقص زى زمان" كانت تقول  
كلماتها لتسمع زين ثم وجهت حديثها الى  
زين " اوعى تكونى بتغيري يازين اكيد انتى  
سبورور ومش بتتهمنى بالحاجات دى " كانت  
وكأنما تسبها اذا اعترضت ، ولكن فريد هو  
الذى اعترض حتى لا يترك زين مع مارك  
وحدهما الا ان مارك تحدث قائلا " سأذهب  
لاحضر شرابا" فأسرعت مايا "يا لا يا فريد بقا  
الاغنية هاتخلص متخفش انت مش واثق  
تسيب زين لوحدها ولا ايه" رفعت زين احدى  
حاجبيها وهى تشير لهم متوعدة " اتفضل

اتفضل يا فريد متكسفش مايا انت عارف انا  
مبهتمش بالحاجات التافهه دى " شددت  
على جملتها وهى تنظر لمايا وكأنها ترد لها  
الاهانة فاسرعت مايا بجذب فريد للرقص  
وكان كلام زين لا يعنيها (يخربيت برودك  
يا شيخة دانتي تلمه، ابو شكلك) كانت زين  
تسبها فى افكارها وتتمنى لو تجذبها من  
شعيراتها البلاطينية المزيفة وتركلها بقدميها  
حتى تتخلص منها تماما قاطع مارك  
افكارها المتوحشة مرة اخرى وهو يحدثها  
بالايطالية هذه المرة " شكلهم جميل انهم  
اصدقاء منذ زمن " التفتت زين مرتبكة الى  
مارك لا تعلم ماذا تفعل او ماذا تقول  
فترددت قائلة " اولاً انا اود الاعتذار لك عما  
حدث " وكانت تشير الى الجرح البسيط فى  
جانب جبهته والذى مازال ظاهراً حتى الان  
ضحك مارك قائلاً " انا من يجب عليه

الاعتذار اعذريني فقد شربت كثيرا يومها  
وظننت انكى مرحبة " ارتبكت زين من  
ايمائة ثم قالت " اظن اننا متعادلان الآن  
كلانا اخطأ" اوما لها مارك مبتسما " بالطبع  
عزيزتى زينا بالطبع " ضحكت زين فرحة  
وكأن هما انزاح من فوق كتفيها ( ما هو حلو  
اهو وبيتصالح على طول امال مافيا ايه  
ورعب ايه اللي فريد قالهولى دا ) تابعت زين  
افكارها ( اه اكيد بيتلكك زى ما فريده  
قالتلى ، اه ياواد يا ثقيل انت ) كانت زين  
تنظر له وتعض شفيتها وهى تتأكل من  
الغبيظ وهو يراقص مايا التى تحاول اغاظتها  
أكثر بميوعتها اللزجة رغم ان فريد يرقص  
معها على مسافة بعيدة وينظر لزين لم  
تتبين زين عيناه القامتان التى تراقبهما  
بغضب ولم تشعر بمارك الذى يرفع كأسه

خلفها الى فريد بتحدٍ سافر وابتسامة ساخرة

متوعدة.+

متنسوش الفوت +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع عشر

الفصل السابع عشر

(رجاء ربط الاحزمة)

لم يتحدث فريد معها طوال الفترة القصيرة

اثناء عودتهما الى المنزل ففريدة لم تكن

تسكن بعيدا عنهم لم تعرف زين هل

تطمئنة انها ساوت الامر مع مارك وانه لا

خوف منه بعد الآن ام تترك له حخته وفي

الاخير قررت ان تفتح الموضوع معه علّه

يعترف لها بحبه اذا كان بالفعل يشعر بشئ

تجاهها فاطرقت رأسها وهى تقول " على

فكرة مارك اعتذرلى واتأسفلى ع اللى عمله  
معايا الليلة اياها " التفت اليها فريد بوجهه  
فقط دون ان يدير جسده اليها رافعا حاجبيه "  
امممم " مستفسرا بدهشة مصطنعة  
فأردفت " اه والله دا حتى قالى ان هو كان  
غلطان عشان كان شارب كتير وكده " هز  
فريد رأسه رافعا حاجبيه مسترسلا فى تمثيل  
التصديق " لا بجد " فاستطردت زين " ايوه  
بجد ، انا قولت اقولك عشان يعنى متقلقش  
من ناحيته خلاص كده مفيش خوف من  
مارك، والخولي ميعرفنيش وانا كده .... " ظل  
فريد يهز رأسه دون ان تفهم تعابير وجهه.  
وحين عم الصمت يأست زين وفكرت ( )  
الظاهر اللى انا وفريده افتكرناه حقيقة طلع  
خيال بروده دا مش على حد وعينيه ساعة  
احس باعجاب وساعات ولا حاجة ولمسته  
بتجننى بس معرفش هو بيحس بأيه هل انا

مختلفة ولا زى مايا المايعة بتاعته دي)  
خرجت من افكارها على صوت فريد " ايه  
مش هاتطلعى تنامى " - زين بشرود " هه  
اه ايوه اهو هاطلع تصبح على خير" اوما لها  
دون رد. وما إن دخلت حجرتها نظرت لنفسها  
فى المرآه ( هو ممكن فريد يكون شايفنى  
مش حلوة طب يمكن مش عجباه لا لالا انا  
حلوة غصب عنه حلوة، طب امال هو مش  
شايفنى ليه طيب!!! انا تعبت) زفرت  
واستدارت محاولة فتح فستانها من الخلف  
الا انها فوجئت بأضرار صغيرة كثيرة لا  
تستطيع حتى ان تصل يداها إليها. حاولت  
مرارا الى ان فكت أربعة اضرار فقط منهم  
وواضح ان الباقي كثيرين لان الاربعة التى  
استطاعت فكهم مازالوا بعد عنقها بقليل.  
كيف لم تشعر بان الفستان بأضرار وليس  
سحاب؟؟ عندما ارتدته اول مرة في القياس

لم تلحظ لان الفتاة اغلقته بسهولة ويسر  
وفي المرة الاخرى كانت فريدة تحدثها عن  
فريد وهى تغلقة لها لذا لم تشعر بصعوبة  
غلقة (عشان تبطلى سرحان فى سي فريد  
بتاعك اعمل ايه انا دلوقتى ياربى) زفرت زين  
حانقة ولم تجد بدأً من طلب المساعدة من  
فريد. فتحت باب غرفتها قليلا ثم ذهبت  
لغرفته و نادت بصوت يكاد يكون مسموعا "  
فريد .... فرييييد" لم تكذ تنتهى من لفظ  
اسمه حتى وجدته امامها بقميص نصف  
مفتوح حتى خصرة وعضلاته البارزة تظهر  
بغير تحفظ، وأزرار أكمامه مفتوحة يبدو أنه  
كان يبدل ملابسه هو الآخر - فريد بلهفة "  
ايوة يازين فيه ايه" - زين لا ابدأ اصل ... - "  
فريد متسائلا بجدية" فيه ايه يازين فيه  
حاجة فى اوضتك؟" - زين " لا لا متخافش انا  
بس كنت محتاجك تساعدنى" كان وجهها

اوشك على الاحمرار كمن تعاني من حروق  
الشمس فاكملت " اصلى مش عارفة افك  
الفستان" و اشارت الى ظهرها فأوماً فريد  
متفهما " اهاا طيب اتفضلى ادخلى وانا  
افتحها لك" و افسح لها الطريق لتدخل.  
دخلت زين الى داخل الحجرة ووجهها  
وجسدها مواجهها له وكأنها لن تستدير ابداً.  
فأمرها فريد هامسا " لفي" هزت زين رأسها  
نفيا " بص خلاص خلاص هاحاول انا تانى "  
- فريد " يالا يا زين بلاش لعب عيال " شعرت  
بالاهانه وكأنه يقول لن ارى شيئاً جديداً  
يعنى. فاستدارت بعنف ترفع شعرها بيدها  
ووجهها للمرأة تراه فيها وهو يرفع حاجبيه  
كأنه امام مسألة حسابية. كان يعتقد انه  
مجرد سحاب سينتهى امره فى دقيقة اما  
هذا...!!! لمس اصبعه ظهرها وهو يحاول فك  
اولهم فارتعشت زين؛ شعر فريد بارتعاشتها

فانتصبت مسامة وهو يحاول التركيز جاهدا  
مع محاولته ألا يلمسها قدر الامكان. كانت  
ترى الجمود على وجهه في المرأة مع شفثيه  
المضمومتين ومع لمسه اخرى منه شعرت  
وكأن البرق يسري في عروقها كما يسري ف  
السماء . لم يعد يستطيع فك الأزرار دون  
لمسها باصابعة او هكذا برر لنفسه . ببطء  
شديد أدخل ظاهر احدى اصابعة ملاصقا  
لظهرها متلمساً حيزاً اكبر من وجود الازرار  
فيه؛ انفاسه المتهدجة تكاد تفضحة  
وأنفاسها المكتومة تكاد تقتلها ،أصابعة  
تتمادى الى الاسفل متحسسا تلك البشرة  
الناعمة وكأن يده تعرف طريقها ؛ حرارته  
ترتفع ووعيتها ينخفض. كان قد وصل لآخر زر  
نظر إليها في المرأة بعد محاولات مضنية الا  
يفعل وجدها مغمضة العينين ورأسها مائل  
الى اليمين قليلا تمسك شعرها بيدها

وخصلات كثيرة متناثرة حول وجهها الذى  
يشبه حبة الفراولة الشهية. وشفتيها  
الكرزيتين المضمومتين. لم يستطع ان يرى  
هذا الجمال امامه وكأنها تمثال لالهة يونانية  
إلا وانحنى يتنفس عبير عنقها المائل امامه  
وكانه يدعوه وأصابعه تعبت بظهرها نزولا  
وصعودا بباطنها وظاهرها محدثا خطا ناريا  
خلف أصابعه؛ أنفاسه اللاهية خلف أذنها  
تشعرها بالدوار لا تستطيع فتح عينيها حتى  
لا ينتهى هذا الحلم وهى تشعر بشفتيه  
تتلمسان عنقها بروية ويده تتجرأ وتصل الى  
اكتافها تحت الفستان كانت تشعر بكل  
لمساته ولكن لا تصدقها انها تحلم بالتأكد  
تحلم .. تحلم بهذه اليد التى تحاول متلصصة  
ازاحة فستانها عنها والفستان يطيعه وكأنما  
هو سيده ..... وسيدها!! لم تجرؤ على فتح  
عينيها حتى الان. أنفه تداعب شحمه اذنها

وشفتيه تخرجان لهيبا على عنقها دون ان  
تمسها كأنه يعذبها ! ثم تمس اعلى ظهرها  
بنعومة وهو يباعد شفتيه وكأنه يمتص  
رحيقها نزولا الى اسفل ظهرها وصعودا مرة  
اخرى واصابعة الاله من اصابعة التي تلتف  
حول خصرها العارى فتحت عينيها بسرعة  
ك..كيف وصل الى خصرها العارى وهالها ما  
رأت في المرأة فستانها يحاوط قدميها وكأنه  
خر طائعا وهى فقط بملابسها الداخلية  
السوداء وثاقبتاه تنظران اليها فى المرأة ويديه  
تلتف حول خصرها فى تملك. حاولت النطق  
إلا أن حبالها الصوتية كانت قد ذابت؛ حاولت  
التحرك ولكن جسدها الخائن قد ذاب هو  
الاخر وكأنها لاتستطيع التحكم فى اى منهما  
وكانه المتحكم الوحيد. أدارها اليه ببطء وهى  
تحاول قراءة عينيه أهو حب ام شهوة فقط  
فى عينيه. لم يعطها الفرصة كى تفكر

فشفتاه قد اخذت خاصتها فى تملك وكأنه  
يرتشف شربه ماء بعد عطش طويل فى  
الصحراء كان يضمها إليه بشده تكاد تلتصقها  
به ليشعرها بتأثيرها عليه، وتجرات يداها  
لتلتف حول عنقة متمسكة نهايات شعره  
وكانها بهذه الحركة اذنت له بالمزيد فلم تكذب  
تفعل الا ويدها تتحسس كل ما تطاله  
وتطوف بكامل جسدها دون ان تقبض على  
شئ وكأنها تحفة بلورية يخاف عليها  
التحطم. كانت كالمخمورة وهى تشعر  
بصدره العارى يلامس صديريتها التى تحاول  
اصابعه الان فكها خلف ظهرها وشفتاه  
تنهلان من كل ما تراه شفيتها وعنقها  
وترقوتها عائدا مرة اخرى الى شفيتها كانت  
مشدوهة لا تدري كيف توقفه او من اى جهه  
توقفه انه يعصف بها وبجسدها عسفا. كانت  
يداه على صديريتها بعد ان فكها يحاول

نزعها عنها وعيناه تكاد تفتك بها بهذه  
النظرات المغيبة في جسدها وانتفض الاثنان  
على رنين الهاتف واسم مايا يضىء وكأنه  
يصعقهما هما الاثنان سويا .

\*\*\*\*\*

بصوت اجش متنحنحنا عدة مرات ليخرج  
صوته سويا ويداه تفركان جبهته بعصبية "  
ايوة يا مايا .فيه ايه؟..... دلوقتى؟؟.....  
مينفعش بكرة يا مايا؟" لم تنتظر زين  
لتستمع الى باقى المكالمة فما سمعته  
يكفيها لملمت فستانها على جسدها تحاول  
تغطيه مايمكن تغطيته واسرعت هاربة  
غاضبة باكية الى غرفتها ( يا حيوان يا حيوان  
بتستأذن منها تروح لها بكرة وتسيبك شوية  
مع اللعبة الجديدة بس انا اللى غلطانة انا  
اللى حيوانة انا ) حدثت نفسها وهى تصرخ

بأنين مكتوم وتتوعد لفريد بعينين  
مشتعلتين وقلب يتوهج بنيران الغضب.+  
متنسوش الفوووووت يا حلويين

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن عشر

الفصل الثامن عشر

- فريد وهو يدلف الى داخل شقة مايا  
" فيه ايه يا مايا ايه الموضوع الضروري  
اللى مينفعش يستنى اللى جيتيني عشانه  
لحد هنا " - مايا وهي تحدق في وجهه بغیظ  
اهدى بس يافريد فيه ايه هو انا يعنى جبتك  
من الجنة " صرخ فريد بعصبية محذرا "  
مايا||| - مايا " خلاص خلاص اهدى ع  
العموم مش انا اللى عاوزاك " نظر اليها فريد  
ببلاسه " نعم ياختى امال مين اللى عاوزنى "

- مايا " ايه ياختى دى هو انت امتى بقيت  
بيئة كده يافريد " زفر فريد وكأنة تنين ينفث  
نيرانه فى وجه مايا وتعلقت عيناه بالباب  
الذى يخرج منه مارك مبتسما ابتسامته  
المغيظة - مارك " اهلا عزيزى فريد ما هذه  
العصبية " فرك فريد جبهته بملل فأكمل  
مارك "اعذرني على منادتي لك الى هنا وبهذه  
الطريقة " -فريد " ارجو ان يكون الموضوع  
يستحق مارك " -اوماً مارك مؤكداً بطريقة  
مستفزة " طبعاً طبعاً يستحق وستأكد من  
ذلك بنفسك " كان فريد على وشك الانفجار  
وهو يتحدث بصوت يشبه الصراخ " من  
فضلك مارك ادخل فى صلب الموضوع  
فليس لدى وقت لقد اتفقنا على كل شئ  
فى العمليه اليس صحيح؟" - مارك " بلى  
صحيح ولكن هذا شئ خاص " عقد فريد  
حاجبيه وهو يقول " وما هذا الشئ الخاص

بيننا مارك " -مارك " عزيزي فريد انت تعلم  
ما هو او على وجه التحديد من هي !!!"  
التمعت عينا فريد بغضب واحتقرت  
شرايينها " ماذا تقصد فلتوضح اكثر مارك"  
-مارك " زينا... فريد" احكم فريد قبضته  
وهم ان يتهجم عليه الا ان مايا اسرعت  
للقوف بينهما مهدئة اياه، بينما لم يتحرك  
مارك قيد انملة وابتسامته المستفزة لم  
تفارقة فأردف مارك " انت تعلم انى اريدها  
ومنذ اللحظة الاولى بربك هل سمعت عن  
تجار مخدرات يستخدمون مترجمين من  
خارج وسطهم لقد احضرتها واخفينا ما  
استطعنا ان نخفيه من عملنا مع وجود  
مترجمنا الخاص لسبب وحيد وهو انى اريدها  
" كان مارك يتكلم ببرود ولكن عيناه  
تشتعلان تحديا . اخذ فريد نفس عميق فقد  
تأكد الآن ان زين لا علاقة لها بمارك من

قريب او بعيد وتكلم من بين اسنانه محاولا  
الهدوء " ولكنها الان زوجتى " اطلق مارك  
ضحكة مدوية " ترى و هل يهمنى ذلك؟؟"  
-فريد بنفاذ صبر" يعنى؟؟" -مارك ببرود "  
يعنى ما زلت اريدها واعتبرها هدية العملية  
"كان فريد يغلق عينيه محاولا تخيل ان كل  
ذلك مجرد تهيؤات وان هذا لا يحدث حقيقةً  
" ماذا تعنى بذلك مارك " - مارك "ماذا  
حدث لك تكرر السؤال مرارا أعلم عنك  
الذكاء فريد ؛ حسنا اعنى اما زينا واما  
العملية انت اعطيتنا النقود والبضاعة لم  
تصل بعد ! يعنى النقود والبضاعة معى الان  
" نظر مارك الى فريد مطولا وهو يميل رأسه  
بلزوجة واكمل " اعلم ان هذه اول عملية  
كبيرة لك وان عملياتك السابقة لم تكن على  
مستوى المافيا فريد وأنت كنت تتحرق  
شوقا لنيل هذه العملية وبالتالي ضحيت

بكل ما تملك في سبيلها " - فريد " وانت  
تعلم انه حتى ولو كنت من المافيا فهناك  
قوانين للمافيا تمنعك من فعل ما تفعل "

-مارك " اذن لن افعل لن استأذتك  
كجنتلمان وسأخطفها سأحصل عليها بأى  
طريقة وبأى ثمن؛ انت تعلم اننى استطيع  
انا فقط لا اريدك ان تشعر شعور الضحية "  
- فريد محذرا وهو يجز على اسنانه " مارك  
انت تلعب فى منطقة خطر " تجاهل مارك ما  
قاله فريد توأ وقهقهه ضاحكا ثم اردف "  
الشحنة ستصل بعد شهر اذا لم تأتيني زينا  
حتى اسبوع قبل التسليم فقل وداعا  
لشحتك وشركتك ونقودك " واقترب مارك  
من فريد بفضاظة وهو يشير الى شفتى فريد  
بصوت يشبه الفيحيح قائلا " ارى ان طعم  
أحمر شفاهها لازال على شفاهك عزيزى

فريد واثق من انه طعم لا يقاوم " دفعة  
فريد بقوة حتى اوقعة ارضا ثم تركة وصفق  
الباب خلفه

\*\*\*\*\*

في المنزل كانت زين لازالت تبكى وهى  
تسمع صوت تحطم فى حجرة فريد اشياء  
كثيرة تتحطم وتتكسر ( ياربي ايه اللى  
بيحصل دا هو بيكسر ايه ولا بيعمل ايه؟؟  
اروحله؟!! لالا مش هاروحله لا ميستهالش  
انا مش عارفة اعمل ايه ) الى ان سمعت  
صوتة يصرخ فى الهاتف " دلوقتى يا عاصم  
تجيلي دلوقتى " ( ياترى عملتى فيه ايه يا  
مايا الكلب انتى ) كانت زين تفكر وهى  
مصممة ان تتبع الخيوط حتى تعلم ما الامر  
ولم تمضى النصف ساعة الا وسمعت باب  
المنزل يغلق معلنا وصول عاصم نزلت

الدرج بخفة حتى لا تراها مديرة المنزل تلك  
ولم تجد احد في الصالة وفكرت ( اكيد دخلو  
اوضة المكتب طب وانا هاسمع ازاي  
دلوقتي) فكرت قليلا ثم استدارت خارجة الى  
الحديقة داعية ان تكون نافذة حجرة المكتب  
مفتوحة حتى تستطيع التنصت. كانت الجو  
بارد والهواء يلفح وجهها ولكنها ارتاحت  
وتنهدت حين وجدت النافذة مفتوحة  
فجلست تحتها محاولة الا تصدر صوتا -  
عاصم " انت بتقول ايه يا فريد انت عارف دا  
معناه ايه ؟ مش بس العملية باظت لا دي  
حياتك كلها باظت شغلك وشركتك اللي  
بقالك سنين بتبنى فيها وتعملها سمعة  
وكل الملايين اللي اتدفعت دي عارف دا  
معناه ايه معناه انهيارك وضياع مستقبلك  
كله " - فريد " انا هاتجنن وللاسف معنديش  
امكانية انى اوصل للاعلى منه ف المنظمة "

- عاصم " یعنی ایه یا فرید اوعی تقوی انک  
محتاج تفکر اصلا فی عرضة " - فرید " انت  
اتجننت یا عاصم عاوزنی اسلمله زین بایدی "  
شهقت زین وکتمت شهقتها بکفها وهی  
تمنع دموعها ( هایسلمنی للخولی انا کنت  
عارفة ) فأردف فرید " زین مراتی یا عاصم  
عارف یعنی ایه مراتی " - عاصم " ایه یا فرید  
انت صدقت نفسك انت بنفسك قایلی انک  
اتجوزتها عشان تعرف هی تبع مین بالظبط  
" - فرید " واهی طلعت مش تبع مارك.  
وافرض یا اخی انها حتی مش مراتی عارف  
یعنی ایه انی اسلم واحدة ست بایدی لمارک  
او لغيره عارف دا معناه ایه وساعتها انا  
هیبقی اسمی ایه " شهقت زین مرة اخرى  
وهی تعقد حاجیها وتردد بهمس غیرا واعیة  
" مارك " - عاصم " فی الشغل مافیش الکلام  
دا انت عاوز تفهمنی انک هاتضیع شغلك

وشركتك ومستقبلك عشانها" لوح له عاصم  
بيديه غير مصدق " والملايين اللى دفعوهلنا  
تفتكر هايستوبوك تضيعها كده بسهولة دا  
قليل ان ما سيوبوك الشغل و اتسجنت فيها  
عشر سنين ع الاقل دا ان الشركاء  
مخلصوش عليك قبلها " كانت زين لا تفهم  
ماذا يحدث ( مين اللى دفع الملايين لفريد  
ومارك عاوز منى ايه وفريد هايروح ف داهية  
بسببى ليه ومين الشركا اللى يخلصوا على  
فريد ولييبويه ) ظلت زين تتسائل الى ان  
سمعت فريد " عاصم انا لو على جتتى مش  
هاسلم زين زين مراتى يا عاصم فاهم " -  
عاصم " انا هابلغهم بالتطورات دى وهما بقا  
يحكموا " نهرة فريد بشدة " لا لا يا عاصم  
متبلغهمش الا لما اتصرف والاقى حل " -  
عاصم " هتلاقى حل ازاي بس انت كده  
بتعرض نفسك وبتعرضنى وبتعرض

العملية كلها للخطر" شعرت زين بأحد  
الحراس فهبت مسرعة الى حجرتها حتى لا  
يراها لا تعرف فيم ولا كيف تفكر ( فريد  
مش هايسيبنى فريد عاوزنى وبيقول مراتى  
يعنى اكيد بيحبنى بس انا هاكون السبب ف  
ضياعة وضياع مستقبله وشركته اللى بناها  
بتعبه ومش بعيد حياته زى ما عاصم بيقول  
اعمل ايه بس ياربى اعمل ايه انا لازم اتصرف.  
انا اللى وقعته فى الموقف دا وانا اللى لازم  
انقذه وانا هاوريه مارك الكلب دا ).+

متنسوش الفوووووت+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع عشر

الفصل التاسع عشر+

في صباح اليوم التالي كانت زين تتمدد وهي  
تحاول الاستيقاظ من النوم بعد ليلة من  
السهر المضني ولكنها لم تستطع المقاومة  
فهذا الحلم اللذيذ يجذبها كالممغنة فها هو  
فريد امامها بعيناه الدافتان يبتسم وبيده  
وردة حمراء بادلته الابتسام فرحة وهو يتأملها  
قائلا " انا اول مرة في حياتي اشوف وردة وهي  
بتفتتح " احمرت وجنتا زين وهي تحدث  
نفسها حالمة ( يااه حلم جميل اوى يابت يا  
زينو خليكى اوعي تصحى اوعي ) ضمت  
شفتيها وهي تطلق قبلة مرحة في الهواء  
فأسرع يقول " لا احنا كبرنا خلاص على  
البوسة في هوا ؛ البوسة تبقى كده واقترب  
منها يضع الوردة في شعرها اولاً وانفاسه  
تسبقه اليها وهي تبتسم كالبلهاء منتظرة  
هطول القبلة عليها كأمطار شتوية مبهجة  
ظل ينظر اليها متأملاً كل ملامح وجهها ( ايه

يا ديدو مش هتبوس ولا ايه يالا يا حبيبي انا  
عاوزه اصحى يا حبيبي، بوووس يالا ورانا  
شغل ) وبالفعل لامس شفيتها بنعومة  
ورقة فى قبلة هادئة وعانقتة زين بقوة  
مستمتعة بهذا الحلم الجميل وهذه القبلة  
التي بدأت تأخذ منحى آخر ففتحت  
عينها فجأة وهى لا تستطيع التنفس  
فأنفاسها داخل شفاه فريد الآن ( مش  
حلم يامايسة قومى ياختى مش حلم )  
هكذا حدثت نفسها ودفعته بعيدا بأنفاس  
متقطعة وهى تتذكر ما فعلت معها امس  
وذهابه للعنقاء مايا فريد مستفهما " فيه ايه  
يا زين؟" - زين " هو ايه اللى فيه ايه انت  
ازاى تدخل اوضتى كده وت.. ت... " قاطعها  
فريد مغیظا "أ... ابيه؟" - زين بغضب "  
هى مايا معملتش الواجب معاك ولا ايه؟"  
زفر فريد وكأنها اعادت اليه احداث الامس

الذى يحاول تناسيه " مايا دى علاقتى بيها  
منتهية من ساعة ما عرفتك يا زين " - زين  
" لا يا شيخ دنا بنفسى موصلاك لبيتها بإيدي  
دى وديتك هناك " ضحك فريد عليها وهى  
تنظر الى يديها بغیظ " كنت رايحالها ف  
شغل والله وصدقینى علاقتى بيها شغل  
وبس من ساعة ما رجعنا من مارينا تقريبا "  
- زين يعنى فى مارينا.....؟؟؟" - فريد بحزم "  
زين قولتلك الموضوع انتهى خلاص بقا" -  
زين بإصرار " طب وامبارح؟" - فريد بضيق  
واضح " امبارح كان ... كان .." لم ترد زين ان  
تطيل الموضوع فهى تعرف ما حدث بالامس  
فاستطردت بسرعة " كان زى ما كان  
لوسمحت انت ملكش دعوة بيا خالص  
ومتلمسنيش تانى انا بقولك اهو " رفع فريد  
احدى حاجبيه وكأنه شعر بالاهانة " هو انا  
يعنى بلمسك غصب عنك " احمرت وجنتها

وتلعثمت " غصب بقا مش غصب انت  
ملكش دعوة بيا ممكن؟" كانت زين تشعر  
ان هذه فرصتها للضغط عليه حتى يعترف  
لها بحبه كما قالت لها فريدة فتفاجأت برد  
فريد " طب ولو جيتيلي انتى برجلك"  
اتسعت عينا زين " هاا مين دى يا حبيبي  
اللى تجيلك برجليها " قالتها بتكبر وهى تدير  
رأسها للجهد الاخرى و اغمض فريد عينيه  
وهو يصدر هذا الصوت المتلذذ الذى يذيبها  
شوقا اليه " اممممم قولها تانى كده"  
نظرت له زين كالبلهاء كعادتها وهى لا تفهم  
شئ ثم هب فريد واقفا فجأة فتحركت هى  
وكأنها على بالونة الاطفال الهوائية من ثقل  
وزنه الذى اصبح خاويا على سريرها الآن "  
اتفقنا يا زين انا مش هاجى جنبك تانى الا  
لما انتى بنفسك تيجي تقوليلى وتطلبى  
منى كمان " كانت لاتزال تنظر ببلاهة ( ايه دا

ايه السهولة دي ؟ دا وافق وانا اللي فاكرة انه  
مش هيستحمل ياوكستك يا زين يا  
وكستك) نفضت عنها افكارها تلك و  
استجمعت نفسها اخيرا ثم قالت بحماس  
زائف كالاطفال " تمام كده ، انت كده  
هاتستنى كتير اوى يا فريد كتير اوى " نظر  
اليها فريد بلهو " هنشوف يا زينو هانشوف "  
( ايه دا اول مرة يقولى يا زينو طالعة من  
بؤك تهبل يا حبيبي) اقتلعها من افكارها  
حين فتح الباب وأشار لهدى بالدخول ومعها  
عدة صناديق مختلفة الاحجام. دخلت هدى  
للحجرة عدة مرات وفي كل مرة معها عدد  
اكبر من الاشياء فتعجبت زين " ايه يا فريد  
ايه كل الحاجات دي بتاعت مين؟" ظل فريد  
محدقا في عينيها وهو يبتسم ابتسامته  
العذبة " افتحي كده وشوفي دول ايه وبتوع  
مين " هرولت زين الى الصناديق تفتحتها

وكانها فتحت مغارة علي بابا وجدت ملابس  
ذات ذوق عالي ومحتشم ووجدت اداوت  
تجميل واكسسوارات وعطور حتى مشابه  
الشعر لم ينساها" ايه كل دا يا فريد كل دا  
عشاني" كانت زين تكاد لا تصدق عيناها  
والفرحة تكاد تقفز من عينيها كقفزات قلبها  
في صدرها الآن أوماً فريد بحنو ثم قال "  
قومي يالا بقا البسي عشان خارجين" قفزت  
من مكانها مبتهجة وهي تحتضنه فَرِحَة  
تقول بتلعثم "انا مش مصدقة انا مبسوطه  
اوي ومتشكرة اوي بجد يافريد طب هانروح  
فين هه هه قولي" نظر اليها فريد مستمتعا  
بتقلباتها تلك وشعرت هي انها حتماً  
ستخسر هذا الرهان في القريب العاجل  
فأنزلت يديها في خجل.

لم تكف زين عن السؤال بإلحاح عن  
وجهتهم خاصة وانهم خرجوا من بوابة  
الاسكندرية وفريد لا يرد عليها وينظر لها  
مستمتعا " ما تقولى بقا يا فريد احنا رايعين  
فين وحية فريدة طب وحية كوكى " -  
فريد " تحبى تسمعى اغانى؟ " - زين  
"يووووه بقا انا عارفة انك مش هتقولى خلاص  
مش عاوزه اعرف " وعقدت ذراعيها امامها  
بغضب وهى تشيح بوجهها ناحية النافذة .  
وفريد ينظر لها ويغنى مع الموسيقى الدائرة  
على الراديو انها تعترف هذه اول مرة ترى  
فيها فريد بهذه الحالة تعلم ان داخله  
يغلى وانه يحاول تعويضها عن تلك الليلة  
المشؤومة وانها ولا بد ان تتدخل وتفعل  
شيئا! انها تحبه وهو على ما يبدو يحبها  
صرخت فجأة قائلة " احنا رايعين القاهرة  
هاهاها شوفت اليافاطة " واخرجت له لسانها

- فريد لم يستطع منع ضحكاته " انتى كده  
جبتى التايهه يعنى... استنى لما نوصل بقا  
وهتعرفى احنا رايعين فين " بعد مرور معظم  
الوقت وهما يغنيان على انغام الموسيقى  
والاغانى التى تأتى تباعا على موجات الراديو  
واكتشف كلاهما ان ذوقهم متقارب جدا  
حتى انهم يدندنون معا نفس الاغانى التى  
يحبونها وفريد يركن السيارة وهى لا تدرى  
الى اين وصلا فالمكان لازال فى الصحراء  
نظرت زين حولها " فريد احنا فين بقا قولى "  
امسكها من يدها وادارها للجبهه الاخرى فرأت  
بوابة ضخمة ملونة كانت فى يوم من الايام  
حلم لها صرخت وهى تقفز " دريم بارك  
دريم بارك يا فريد " وانقضت عليه تحتضنه  
بشدة وهو يبادلها العناق شاعرا بتدفق  
الدماء الى قلبه بغزاره ماذا تفعل به هذه  
الصغيرة تركته فجأة وهى تعدل ملابسها

وتتنح " دا ميتحسبش فى الرهان هه دا  
من المفاجأ بس " ضحك فريد وامسك يدها  
" انتى كده بتضيعى وقتك على فكرة " دلفا  
الى مدينة الالعاب وزين تنظر كالمسحورة  
وتشير الى كل الالعاب حتى العاب الاطفال  
الصغيرة " فريد انا عاوزه اركب دى؛ لا دى  
الاول؛ ولا اقولك خلاص خلاص هى دى  
يافريد يالا يالا " - فريد " لا يا زين دى  
صعبة عليكى " - زين صعبة على مين  
يابنى دنا زين الميكانيكى ولا نسيت " قهقهه  
فريد " طب يالا يا عم الميكانيكى " وبالفعل  
ركب الاثنان ولم تكذ تتحرك اللعبة الا  
وصراخها يملأ المكان مع صرخات الآخريين  
وهى تبحث عن يدي فريد لتمسك بهما  
وكان كل احزمة الامان الحديدية التى تضعها  
لا تشعرها بالامان . ظلا الاثنان يضحكان  
ويمران من هذه اللعبة الى تلك حتى استبد



الوقت الى ان اتى النادل بالطعام. كانت زين  
تأكل بشراهه وانتهت كل ما وضع امامها  
وفريد مستمتعا بالنظر اليها والتحدث  
معها عن اى شئ وكل شئ.....بعدهما انتھيا  
من الاكل اخذها فريد عند جانب الباخرة  
ومياه النيل تترقرق حولهم ونظر فريد الى  
عينها وهو يميل رأسه كانه يستمتع  
بجمالها حتى النخاع ثم اعتدل قليلا وامسك  
يديها " ممكن بمناسبة اليوم الحلو دا  
اقدملك هدية " - زين " امال كل اللي انت  
جبته الصبح دا كان ايه " تنحح فريد وكأنه  
يفعل شيئا جديدا عليه لم تجده مرتبكا  
هكذا ابدا ثم أخرج من جيبه علبة قטיפه "  
ممكن تشرفيني و تقبلي تحطي دبلي في  
ايدك الصغنتتة دي " اخذت زين عدة انفاس  
وهو يفتح العلبة فوجدت خاتم زواج من  
الذهب الابيض وفوقها خاتم الماس بحجر



اكثر فاكثر والحديث بينهما لا ينتهي " فريد  
انا عاوزه اسألك سؤال " - فريد مهمهما وهو  
لا يزيح عينه عن عينيها "همممم" - زين "  
هو انت عرفت ان انا زين امتى بالظبط "  
ابتسم فريد وهو ينظر داخل عينيها ويضع  
يده على كتفها ليضمها اليه وهما ينظران الى  
مياه النيل " هو مش يوم محدد يعني بس  
اليوم اللي دخلتلك فيه الحمام دا في المطعم  
فاكره..... لما....." - زين " خلاص خلاص  
افتكرت .....بس ايه بردو اللي عرفك " نظر  
فريد اليها وكأن عينه لن تتزحزح من على  
وجهها " مش انا اخدت عنوانك يا زين "  
هزت رأسها ايجابا " ايوة بس كل اللي هناك  
عارفين ان انا ولد ومش عارفين اني ف  
الحقيقة بنت " - فريد " ايوة بس السجل  
المدني عارف " فتحت عينيها وفمها على  
وسعهما " انا بعث حد يسال هناك ولما

قالولي ان اللي ساكن هنا كان اسمه زين  
وكان عايش هناك هو وباباه وان المكان دا  
بتاعه وارثه من باباه مش مأجره! طبعا  
شكيت لانك قولتيلي عكس الكلام دا  
فروحت الشهر العقاري وطلعت صور  
العقود و صورة بطاقتك اللي بتقولي انك  
نسيتها واللي مكتوب فيها طبعا النوع انثى  
!!! بعدها على طول قابلتك مع مارك  
وبعدين انا أصلا كنت شاكك فيكي من  
حركاتك وغيرتك من مايا" قطبت زين  
حاجبيها " بس متجيش سيرة البتاعة دي  
بس " ثم فتحت عينيها وفمها على اخرهما "  
يعني انت لما خلتنى اوصلك عندها كنت  
عارف " هز فريد رأسه ايجابا وهو يضحك  
فضربته زين على كتفه بغيظ " عاجبك فيها  
ايه المقشفة المايعة دي " - فريد  
باغظة " صدقيني يا زين مفيش بيني

وبينها أي حاجة من أي نوع وحتى شوية  
التجاوزات اللي حصلت كانت غصب عني  
والله، بس انا عاوز افهم انتي يعني بتضايقي  
منها ليه كده اوي مش فاهم" - زين "  
يووووه يا فريد بقا هي شكلها مش  
عاجبني المايعة دي" - فريد " يعني بس  
عشان شكلها مش عاجبك مش حاجة تانية  
، بس على فكرة انا شايف ان شكلها حلو  
يعني مفيهاش حاجة" قفزت زين مبتعدة "  
والله !!!عاجباك اوي طب اتفضل بقا روحي  
عشان تلحق تروحلها والمرة دي مش  
هستناك وانا باكل في بعضي هاكل فيك  
انت" قهقهه فريد ضاحكا " لأ واضح جدا انك  
مبتحبيهاش عشان شكلها مش عاجبك " !!  
متنسوووش الفوووت يا حلوين ☺☺+

واصل قراءة الجزء التالي

## البارت العشرون

### الفصل العشرون

كالعادة في الصباح زين تتمدد مبتسمة وهى تحاول الاستيقاظ وفريد يراقبها وهو يعقد ساعديه امام صدره العريض متأملا ذاك الجمال الذى يشعل فى صدره النيران بهدوء وسكينة صاحبه ، تلك النائمة فى وداعة ولا تشعر بما يجول فى عقله الذى نشبت به ألسنه اللهب منذ ان عرفها الى ان تحولت لحريق لا يستطيع اخماده بين جنبات صدره . حريق يؤلمه ويشعره باللذة فى ذات الوقت لا يستطيع فهم تأثير تلك العينان البريئتان فى اخضاعه تلك العينان التى تفتتح وهى تبتمس له الآن ودون ان يدري تسلت الابتسامة الى شفثيه تلقائيا حين رمقته بتلك النظرة الناعسة وهى تتحدث بصوت

غلبه النوم " انت هنا بجد ولا انا بحلم "  
اتسعت ابتسامته وهو يقترب منها " قومی  
يالا كل دا نوم ولا تحبى اصحيكي بطريقتى "  
ثم اردف بخبث " ولا صحيح احنا متراهنين "  
- زين وهى تعتدل فى سريرها " انا صحيت  
اهو صحيت وعلى فكرة احنا مقولناش  
الرهان على ايه يعنى اللي هايكسب التانى  
هايعمله ايه مثلا؟ " - فريد " تصدقى فعلا  
احنا متفقناش !!! بس انا عن نفسي كسبان  
فى جميع الحالات " احمرت وجنتا زين  
وحاولت تغيير الموضوع " انت كل يوم بقا  
هاتجيلي اوضتى تصحيني خير فيه حاجة "  
- فريد بتغيري الموضوع ليه انا عن نفسي  
لو كسبت هاعتبر انك سامحتينى على ليلة  
الحفلة وانك مستعدة نكمل اللي  
مكملنهوش " وغمز لها ثم نظر لها منتظرا رد  
فعلها الا ان زين تجاهلت النصف الثانى من

كلامه وركزت على كلماته عن تلك الليلة  
وكأنه ذكرها بما لا تريد تذكره خاصة الآن  
وبعد هذين اليومين المليئين بالسعادة  
معه فنظرت له نظرة مبهمة فأسرع يقول "  
يا لا قومی بقا عشان ورانا مشوار طویل " -  
زين بتوتر " مشوار ايه؟ وطویل ليه؟ انت  
هاتوديني فين؟ "نظر لها فريد بلهو " ايببيه  
يابنتی كل الاستلة دی قومی یا لا البسی  
حاجة مريحة كده ویالا بینا" كان يحدثها وهو  
يجذبها من السرير - زين وهی تحاول  
المقاومة عبثا "طب فهمنی بس هانروح  
فين " - فريد " بطلی لماضة وقومی  
البسی بدل ما البسك انا وترجعی تقولی  
الرهان ومش الرهان " دفعته زين "  
ماتلككش وعلى فكرة انت لو خسرت  
الرهان هاترد على اى سؤال اسأله مهما كان  
ها ايه رأيك كده اتفقنا؟ " هز فريد رأسه "

ماشى اتفقنا يبقى انتى تسامحينى وانا  
اجاوبك على اى سؤال تسألينه واحكيك  
قصة حياتى كمان يا ستى لو حبيتى تمام  
كده" -زين" ايوه تمام يالا بقا اخرج برا  
عشان اغير هدومى "

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

فى السيارة كانت زين تحاول كالمرة السابقة  
معرفة وجهتهم فبدأت بالحديث " انا عارفة  
احنا رايعين فين احنا على طريق الساحل  
يعنى هاتوديني مارينا هاهاها وانا اصلا  
عارفة الطريق دا انا بيتى كان هنا انت نسيت  
ولا ايه " هز فريد رأسه موافقا وعلى شفوية  
ابتسامة متسلية وعندما عبرا جميع بوابات  
مارينا احتارت زين " فرييد انت مودينا فين  
بقا بجد " وفجأة انحرف زين عن الطريق

الرئيسي الى طريق رأسي غير ممهد لم ترى  
فيه زين سيارة واحدة او حتى نعجة تدل  
على الحياة في هذا المكان فاندفعت قائلة "  
فريد احنا بعدنا اوى عن الطريق انت رايح  
فين دا مفيش هنا بنى آدميين " هز رأسه  
مرة اخرى وهو يدندن مع أغنية على موجات  
الراديو فاستفزها هدوءه " يافريد قولى بقا  
انت مودينا فين احنا بقالنا اكثر من ساعة  
ماشيين ف الطريق العجيب دا " وانحرف  
فريد مرة اخرى وتوقف بعد عدة دقائق اخيرا  
نزلت زين من السيارة وهى تنظر حولها لا  
شئ جبال صخرية ورملية على طول النظر  
ولكنها تستطيع ان تشم رائحة اليود  
المنبعثة من البحر ولكنها لا تراه " يا فريد ما  
تكلمنى بقا ورد عليا انت جايبنا الحتة  
المقطوعة دى ليه " - فريد " ايه يا زينو  
مش واثقة فيا ولا ايه ؟ وع العموم لو عاوزه

تعرفى اوى احنا فين الحل ادامك " وأشار الى  
وجنته لتقبلها وتخسر الرهان. تاهت زين  
وهى تتخيل انها تقبله بالفعل وهو ينطق  
باسمها المدلل هكذا . كان فريد يخرج بعض  
اشياء وادوات من خلفية السيارة ثم مد اليها  
يده وهو يحمل الادوات باليد الاخرى  
تمسكت زين به وهما يصعدان وينزلان  
ويلتفان حول احد هذه الجبال الصخرية  
واخيرا وجدت امامها منظر لم تكن تظن انه  
موجود فى اى بقعة من بقاع الارض فالمياه  
الزرقاء البلورية مع الرمال البيضاء وهذه  
التلة الصخرية كأنها تحتضن هذا المنظر عن  
عيون البشر كانت تمثل لوحة ربانية  
منسوجة باحكام وبراعة الخالق. لم تستطع  
زين الا ان تشهق من هذا الجمال الرائع مع  
تلك الشجرة المنزوية فى طرف ذراع ال التلة  
وكأنها تتمم روعة المنظر " الله يا فريد ايه

المكان الحلو دا انت عرفته ازاي دا يا لثيم "

ضحك فريد من كلماتها وهو ينظر اليها بلؤم  
فعلا وكأنه يقول ( اللؤم لسه جاى) كان  
فريد فى هذه الاثناء يدك اعمدة خشبية  
قصيرة فى الارض ويثبت بها خيمة جاهزة من  
اللون الازرق لتتماشى مع بهاء المكان ثم  
أخرج لها من الحقيبة رداء البحر الابيض "

أفضلى يا ستى خشى غيري هدمك بقا  
عشان هانبليط سوا " وغمز لها فريد  
ياحدى عينيه شعرت زين بالسخونة تصل  
الى قمة رأسها واحمر وجهها خجلا وهربت  
الى الخيمة الصغيرة بسرعة . دقائق  
قليلة ولكنها مرت على فريد دهورا " يالا بقا  
يا زين انتى بتعملى ايه كل دا" زين من  
داخل الخيمة " انا خلصت اهو بس ...." ولم  
يعطها فريد الفرصة لتتردد ففتح سحب  
الخيمة بسرعة فانتفضت زين وصرخت "

ايه اللي انت بتعمله دا افرض مكنتش  
لابسه " رد فريد مغيظا اياها " بس للاسف  
طلعتى لابسه اهو" - زين بلهجة محذرة  
ولكنها واهنة للغاية " فريد لم نفسك انا  
بقولك من اولها اهو" ضحك فريد ثم مد يده  
لها قائلا " طب يالا هاتى ايدك واطلعى يالا"  
طأطأت زين رأسها ومدت يدها فى خجل  
فشدها زين بسرعة وخرجت زين برداء البحر  
الابيض الذى يعكس برونزيتها الساحرة وهى  
خجلة فحاول فريد اخراجها من خجلها هذا "  
يالا بقا ياستى ورينا السباحة على اصولها"  
- زين بعتب " انت عارف انى ميعرفش اعوم  
انا يدوب ببلبط زى ما انت بتقول " - فريد  
" طب ورينا البلبلطة بردو يمكن نتعلم منك  
حاجة" وضحك فريد و زين تنظر له بغيظ ثم  
قالت " طب ايه رأيك بقا مش نازلة البحر  
اصلا الدنيا ساقعة احنا فى شهر ٩ يا استاذ"

- فريد " متأكدة انك مش هاتنزلى " رفعت  
زين رأسها للأعلى بإباء " ايوة مش نازلة" -  
فريد وهو يقترب منها غير مبالى " مصممة  
يعنى " تراجعت زين للوراء وهى تشعر  
بنيته " فريد اعقل وحياتك انا مبعرفش  
اعوم فريييييبييد" ضاعت صرخاتها وهى  
تطير فى الهواء وهو يحملها ويطلق ضحكات  
متتالية وهى تتشبث به بقوة و تضرب  
بقدميها فى الهواء ولا حياة لمن تنادى الى ان  
وجدت المياه الباردة تغمرها وكأنها تتعرض  
لصدمة كهربائية وشهقاتها تطرب آذانه وهو  
يضحك ويقول " عشان متسقعيش  
اغطسى فى الميه بوشك يالا" - زين "لا  
يافريد مش بعرف لا لا " واختفى فريد فى  
الماء لم يظهر حتى مع شفافية هذه المياه  
وصرخت زين " فريد اطلع بقا مبحبش الهزار  
دا يا فريد فريييي....." وجدت زين نفسها

تُحمل على اكتاف فريد وشعرات انها  
تستطيع الطيران من هذا المكان المرتفع  
فقامة فريد الشامخة اعطتها طولاً فوق  
طولها ومع استمتاعها بالمنظر من علٍ  
واستمتاعها بملامسه ساقها لكتفي فريد الا  
انها نهزته قائلة " ايه اللي انت بتعمله  
دا عيب كده على فكرة ايه الوضع دا عيب  
كده " كان فريد يتحرك لداخل البحر وهو  
يحملها هكذا ويمسك بيديها ليطمأنها اكثر،  
و زين تشعر انها تقصر شيئاً فشيئاً " ايه دا  
ايه دا ايه دا فريد لا متدخلش جوا يا فريد  
مش هيبقالى طول " - فريد " دا بقا ياستى  
اسمه وضع القلبان " وما ان قال ذلك حتى  
امسك ساقها ورفعها للاعلى ووجدت زين  
نفسها فى الماء وكأنها داخل الغسالة  
الاولوماتيكية لا تعرف اين السماء من الارض  
وهى تضرب بيديها وقدميها فى كل اتجاه الى

ان وجدت يديه القويتين تجذبانها لاعلى  
فتشبست برقبتة بقوة ملتقطة انفاسها  
بصعوبة وخوف لان قدميها لا تلمس الرمال  
وقالت وهى تلهث " حرام عليك كده بردو!!  
بلاش وضع القلبان دا تانى عشان خاطرى "  
نظر فريد الى عينيها بوله، ونقاط المياه تقطر  
من شعيراتة الناعمة على جبينه وهى  
متعلقة برقبتة وتكاد تلتصق به فمد  
يديه تحت الماء وامسك بساقيها يلفهما  
حول خصرة وهو يقول بهدوء " دا بقا وضع  
الطيران " ابتلعت زين ريقها وهى ترتعش لا  
تعلم من برودة الماء ام من هذا الطيران  
الذى يكاد يطير بدقات قلبها بعيدا " فريد  
اللى انت بتعمله دا غلط " - فريد " مش  
عاجبك وضع الطيران ؟ دا حتى حلو بيمنع  
الازعاج " كانت زين تحاول الا تنظر فى عينيه  
القائمتين وكأنها ستتوه اذا القت بنفسها

فيهما فركزت نظرات عينيها على رقبتة ثم  
صدره المرسوم. اه منه لا تدرى لأى مكان  
تشيخ بوجهها فحاولت تغيير الموضوع  
"تعرف انت لو رسمت تاتو هنا هيبقى  
تحفة ع العضلات دى" وأشارت برأسها الى  
عضلات صدره البارزة - فريد باستنكار "  
تاتو؟ تاتو ايه يا زين انتى شكلك حبيتى  
وضع القلبان اكثر" صرخت زين " لا لا  
خلاص " ضحك فريد فهو مستمتع بحملها  
وبخوفها وتشبثها به مثل الطفلة هكذا ولكن  
هذا الجسد يعذبه ويضنيه فهو لا يمت  
للطفولة بصلة خاصة مع هذا المايوه الابيض  
الذى اصبح شفافا تقريبا بفعل المياه. كان  
فريد يتفحص كل انملة فيها وشعرت زين  
انهما بغرفة السونا رغم برودة المياه من تلك  
النظرات اللاهبة التى يرمقها بها فتنحنت  
قائلة " فريد انا جوعت يالا نروح" - فريد "

هو احنا لحقنا يا زينو وبعدين احنا معانا اكل  
وشرب وكل حاجة ؛ ولا انتى زهقتى من  
وضع الطيران تحبى اخليه فيبيريشن  
" وقهقهه فريد ضاحكا وزين تضربه على  
صدره بيديها الا انها خافت فتشبثت به مرة  
اخري ابتسم فريد وهو يداعب أنفها بأنفه  
بنعومة " تحبى اعلمك العوم بجد؟" نظرت  
له زين مطولا وكان هذا القرب يلهب  
مشاعرها ويجعلها تريد المزيد من هذا  
القرب اللذيذ ! هذا القرب المमित! فهزت  
رأسها ان نعم وبدأ فريد فى تعليمها بصبر  
ومرح وانقضى النهار وهما مازلا يلعبان فى  
المياه وتطورت قدرة زين على السباحة فى  
تلك السويغات القليلة.

كانا على الرمال بعدما أكلا وفريد يضع  
بعض الاخشاب فوق بعضهم - زين " انت

بتعمل ايه يا فريد ايه الخشب دا جبته  
مينين؟" - فريد "دا كان معايا ف العربية"  
- زين بعدم فهم "ايوة يعنى جبته ليه؟ -  
فريد "عشان نولع نار عشان تدفينا بالليل"  
انتفضت زين "بالليل؟ بالليل فين؟؟  
هنا؟" - فريد بابتسامته الساحرة "ايوة يا  
زين هنقضى الليل هنا ومتخافيش جبت  
بطاطين وعامل حسابي على كل حاجة"  
نظرت له زين مطولا بابتسامة رقيقة وهى  
ممتنة لهذا القدر الذى جعلها تشعر بهذه  
السعادة الغامرة التي لم تكن لتتخيل يوما  
ان تكون من نصيبها. لم تكن يوما بمثل هذه  
السعادة والفرحة بل لم تكن يوما بمثل هذا  
الاطمئنان. اقترب فريد منها وهو يلفهما معا  
ببطانية بعد ان ارتديا ملابسهما وأشتعلت  
النيران فى الاخشاب وفى قلوبهما.

كانا يستندان على احدى الكراسي البين باج  
المريحة ولا احد يتكلم فقط ينظران  
لبعضهما البعض وعيناها تراقص بعضهما  
دون موسيقى فداقات قلب كل منهما تروى  
للآخر دون كلام عن هذا الشعور الذى  
يتسرب بين أضلعهما واراحت زين رأسها  
على كتف فريد وهى بالفعل تشعر بالدفع  
يغلفهما معا وبعد زمن لم يحسبها تحدث  
فريد وهو يسند رأسه على رأس زين  
المسنود على كتفه " مبسوفة يا زين؟"  
رفعت زين رأسها لتنظر الى عينيه مباشرة  
" عمري!! " قطب فريد حاجبيه محاولا  
الاستيعاب فأردفت زين " عمري ف حياتي  
ما اتبسطة ولا فرحت ولا اطمنت كده؛ انا  
مطمنه اوى وانا معاك يا فريد " اغمض  
فريد عينيه وكأن اكسير الحياة يسري فى  
عروقه بكلامها وضمها بقوة الى صدره

وتعلقت هى برقبته مقتربة منه لتتنفس  
انفاسه. وهمس بجانب اذنها " بحبك " ضمته  
اليها بشدة وكأنها كانت تنتظر تلك الكلمة  
منذ دهور. فكررها مرة أخرى " بحبك يازين  
من اول ما عيني جت ف عنيكى " وهمست  
هى الاخرى " وانا كمان " ابعدھا قليلا حتى  
يستطيع ان يرى وجهها " وانتى كمان ايه "  
نظرت زين للأسفل قليلا خجلا ثم نظرت الى  
عينيه بثبات وكأنها لن تزيحهما عنه ابدأ "  
وانا كمان بحبك اوى يا فريد" و مع تراقص  
النيران امامها كانت مشاعرهما تتراقص  
وتتمايل على الحان عشقهما المولود.  
وشهدت الرمال البيضاء و لمعة بريق  
السماء على تتويح عشقهما رسميا؛  
وحصلت زين على اللقب..... لقب حرم فريد  
الحديدي.+

متنوش الفوت +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الواحد والعشرون

الفصل الواحد والعشرون +

بعد مرور يومين تمددت زين وبحثت عن  
فريد بين أحضانها ولكنها وحين فتحت  
عينها وجدت زهرة حمراء وتحتها ورقة  
مكتوبة بخط فريد " اضطررت اخرج بس  
هاعوضك ♥♥ بحبك " قفزت وغسلت  
وجهها بسرعة ونزلت الدرج مهولة ولم تجد  
الا هدى مديرة المنزل فسألتها " متعرفيش  
فريد مشي امتي يا هدى " - هدى " خرج  
من شوية يا مدام " احمرت زين خجلا من  
هذه الكلمة الا انه هرعت الى حجرتها لتتصل  
به - زين بلهفة وخجل " الو ايوة يا فريد انت

فين " - فريد " انا جاى اهو يا زينو " - زين  
بتردد " طب هو انت هتتأخر؟ " - فريد  
بنعومة " لا يا روجي مش هاتأخر عشان  
كمان فريده عزمانا عندها النهارده مش  
هاعرف استغرد بيكي يعني يا زينو"  
ضحكت زين وهى فرحة لملاقة فريده الا  
ان فريد قاطعها " بس هنروح بعد الضهر  
مش دلوقتي عشان عاصم جاى دلوقتي  
ورانا شوية شغل كده " فأخبرته انها ستنتهز  
هذه السويغات وتذهب لتقابل سندس  
صديقتها اغلقت الهاتف وهى تدور حول  
نفسها لا تصدق السعادة التى تمنحها اياها  
الحياة. ارتدت ملابسها عازمة ان تذهب الى  
سندس لتتحدث معها قليلا عن كل ما تمر  
به فى حياتها فكل ما يحدث تشعر انه حمل  
ثقيل على اكتافها وتريد ان تشارك احدهم  
معها فى التفكير خاصة وان سندس ذات

عقل راجح وامتزن . كانت زين تنزل الدرج  
حين سمعت عاصم يتحدث مع فريد " انت  
قولتها اللي حصل ولا لسه يافريد؟ " - فريد  
" لا طبعا يا عاصم ومش هاقولها انت  
اتجننت ولا ايه؟ " والتفت الاثنان اليها حين  
سمعا طرقات كعبها على السلم الخشبي  
لعنت هذا الكعب الآن ابتسم لها فريد " ايه  
يا زين انتى خارجة دلوقتى ولا ايه؟ " - زين  
" ايوة من قولتك رايحة اقابل سندس  
وهاشترى هدية لكوكى " التمعت عينا عاصم  
" سندس دى صاحبتك اللي .....؟ " - زين "  
ازيك يا عاصم ايوة هى اللي... انا اصلا  
معنديش صاحبة غيرها " اتبه عاصم  
لنفسه فهو لم يلقى عليها التحية بعد "  
تمام الحمد لله وانتى عاملة ايه لذيدة  
صاحبتك دى " استغربت زين من اهتمام  
عاصم بسندس فابتسمت وتركتهم وخرجت

الا ان فريد استوقفها " زين... مجدى  
الحارس جاى معاكى هه " وكأنة لا يعطيها  
فرصة للاعتراض اصلا فهزت رأسها موافقة  
فهى لن تستطيع الخروج الا بهذه الطريقة .  
التقت بسندس فى احدى المقاهى

وكانت زين قد قررت ان تحكى لسندس كل  
ما حدث عن مارك وما آلت اليه الامور  
بسببها. - سندس " بصى يا زين الليلة دى  
كلها غلط فى غلط " - زين " يعنى ايه يا  
سندس " - سندس " يعنى هما بيشتغلوا  
فى الممنوع يا زين والا كان ممكن فريد بكل  
بساطة يبلغ عن مارك " - زين " لا لا يا  
سندس فريد مش ممكن يشتغل فى  
الممنوع ابدأ انتى متعرفيش هو طيب اد ايه  
ورقيق اد ايه وحنين اد ايه وقلبة كبير اد ايه  
و... " - سندس مقاطعة " ابييييه حيلك

حيلك انتى جاية تحبى هنا " - زين " الا  
صحيح يا سندس انتى عمرك ما حبيتى؟" -  
سندس " لا يا زين انا ماليش فى الكلام دا انا  
ملحقتش اخذ نفسي من بعد عيلتى كلها ما  
راحت فى حادثة واحدة لا واييه يوم حفلة  
التخرج بتاعى " - زين " عشان كده  
مستغلتيش بشاهدتك دانتى مهندسة  
كمبيوتر اد الدنيا " - سندس " ايوة زى ما  
تقولى كده اتعقدت وبعد الله يرحمهم ما  
اتوفوا اخدت حقى فى ورثى بعد عمامى ما  
طلعوا عينى واشترت المحل اللى اتعرفنا  
فيه انا وانتى وقولت يا فكيك " - زين "  
لدرجة دى كانوا وحشين معاكى " -سندس  
" اوى يا زين كان هالين عليهم ياخدوا  
هدومى ؛ بابا كان عارف انهم وحشين وكان  
دايما فى خلاف معاهم بس كان بيحميننا من  
أرفهم وماما كانت تططبب علينا كلنا بعد كل

خناقة معاهم حتى كانت بتطبطب على بابا  
نفسه ، الله يرحمهم كلهم - زين بتأثر " الله  
يرحمهم انا كمان معنديش حد يا سندس  
مامتى اتوفت من وانا صغيرة بعد ما هربت  
من اهلها عشان تتجوز بابا وعشان كده بابا  
كان مربيىنى على انى ولد علشان معملش  
فيه اللى مامتى عملته فى اهلها وهو كمان  
اتوفى من قريب حسيت انى عاملة شبه  
القطة اللى ناس اتبنوها شوية وبعدين  
رموها فى الشوارع لا عارفة تبقى مع قطط  
الشوارع ولا عارفة تبقى قطة بنت ذوات انا  
مكنتش عارفة نفسي ولا لقيها يا سندس  
انا زين الولد القوى ولا البنت الجميلة؛ انا  
الميكانيكى الجامد ولا انا بنوتة باباها اللى  
خايف عليها حتى من النسمة " واغرورقت  
عينا زين بالدموع فاندفعت سندس توكزها  
وهى تضحك بألم " انتى هاتعيطينا ليه بقا

احنا جايين نتكلم فى الجد " - زين " بس  
تعرفى يا سندس اللى يشوفك ويشوف  
بساطتك دى ميصدقش انك صاحبة محل  
وعندك عربية ٤\*٤ وساكنة فى شقة ع البحر  
دانا يوم ما شفتك سيبتلك تيبس قوت  
هاتتنططى م الفرحة بسببه " -سندس "  
يابنتى انا ماليش ف الانعرة بتاعة اصحاب  
المحلات دى وعلى فكرة انا هافتح الفرع  
التانى قريب شوفتى بقا انا شاطرة ازاي " -  
زين " واهاهاهه والله برافو عليكى يا سوسو  
انتى بجد شطورة اوى ياريتنى كنت شبهك  
لكن انا هبلة وكل ما احط رجلى ف حته  
اطلع بمصيبة" وانطلقنا ضاحكتان فأكملت  
زين " بصى انا هاروح الحمام وارجع نكمل  
كلامنا ونشوف هانعمل ايه فى النيلة اللى انا  
فيها دى " هزت سندس رأسها ووضعت يدها  
على خدها متأثرة بحديثها مع زين وفجأة

شعرت بدش ماء مثلج يراق على شعرها  
وملابسها ما هذا ليس ماء انه شئ احمر  
اللون مهلا انا اعرف هذا الصوت المقهقه  
بسخافة " انا آسف سورى مقصدش " كان  
عاصم يتكلم بين ضحكاته وشهقاته  
فاتسعت عينا سندس بسخط " انت؟؟؟ يا  
حيوان دنا مش هاسيبك " عاصم وهو لازال  
يضحك على مظهرها " لا لا بلاش غلط  
اديكي شوفتى زعلى وحش ازاي " -  
سندس " دانا هاطلع عينك بس اصبر عليا"  
دفعته بقوة ولم يتحرك قيد انملة وهو لازال  
يحاول كتم ضحكة فاندفعت الى الحمام  
وهي تسب علها تستطيع ان تصلح ما  
افسده هذا الحيوان. واندفع هو خارجا وهو  
لازال مبتسما ويهنيء نفسه انه تتبع زين  
وعلم مكان مقابلهما وقلبة يطير من

السعادة لا يعلم لماذا فعل ذلك ولكنه

سعيد.

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

كان الضحك يعم المكان فوجود فريدة في  
اي مكان كان يملؤه بالبهجة تلقائيا وكوكى  
التي تعلقت برقبة زين بشدة ولا تريد تركها  
ابدا ولكن فريد كان يشرد قليلا ثم تجذبه  
نظرات زين الى الواقع وكأنها تنتشله من  
همومه . - فريدة وهى تضرب كأس الماء  
بيدها وكأنها ستلقى خطابا هاما " انتباه  
انتباه اسمعوا واعوا" ضحك الجميع وتحدث  
هشام " اه يا خوفى فرمان جديد دا ولا ايه ؟"  
- فريدة " من موقعى هذا اللى هو ادم  
الكنبة احب ابلغكم خبر فظيع خبر مريع  
خبر بديع" هشام بقلق " هو ايه اللى مريع



مقطبا جبينه " انتى متأكده يا فريده ؟"  
فأخرجت فريده ملف به صور الاشعة  
لجنيها المنتظر وهب هشام يتلقطها من  
يديها غير مصدق " بجد بجد يا فريده..  
معقول ازای دا حصل " وكزه فريد على  
كتفه " هو ايه اللى ازای دا حصل مبروك يا  
ابو العيال " هشام وهو ينقل نظرة بين  
فريده وبين الاشعة " يعنى انتى روحتى  
للدكتور وشفتيه بنفسك يعنى انتى متأكده  
يا ديدا" - فريده بسعادة " وسمعت دقات  
قلبه كمان يا هشام " واحتضن هشام فريده  
بقوة والاثنان يبكيان ويدفنان وجهيهما كلا  
فى كتف الآخر و زين تنظر الى فريد بعدم فهم  
فربت على كتفها " هاحكيك كل حاجة  
بعدين " وهنا تدخلت كوكى " ممكن  
تفهمونى انتو فرحانين ولا زعلانين ولا فيه ايه  
بالظبط " فحملها هشام " تعالى يا احلى بنوته

في الدنيا احنا فرحانين عشان هاجيلك اخ او  
اخت مش هتبقى لوحك خلاص يا كوكى "  
- كوكى " هيببييه تحيا ماما " هشام مرددا  
وهو يحتضن فريده وكوكى معا " تحيا ماما"  
التفت الجميع على صوت رنين هاتف فريد،  
وزين تكاد تدس أنفها في شاشته لترى من  
المتصل وقلبت شفيتها حين وجدت الاسم  
المقزز (مايا) استأذن فريد وهو ينظر لزين "  
بعد أذنكم مكالمة شغل " وزين تأكل  
شفيتها غيظا وهشام ينحني على فريده "  
هو مين اللي معانا دا انا مش مصدق فريد  
بيستأذن!!! " وكزته فريده " الحب يعمل أكثر  
من كده " وعلى الجانب الآخر كان فريد  
يتحدث مع مايا بعصبية ويحاول ان يخفض  
صوته في نفس الوقت " انتي عاوزه ايه  
دلوقتي يا مايا؟؟ " أجابته الاخيرة بصفاقة " انا  
مالي يا فريد مش انا اللي عاوزه مارك هو

اللي عاوز" -فريد " مايا متخلنيش اخرج عن شعوري لسه بدري على معاد الشحنة " -  
مايا " فيه ايه يا فريد انت بتكلمني كده ليه  
مارك هو اللي طلب مني افكرك "-فريد"  
وانا فاكر كويس يامايا مش محتاجك  
تفكريني" - مايا" انت اتغيرت اوي يا فريد  
عمرك ما كنت بتعاملني كده ولا بتكلمني  
كده" وفي تلك اللحظة خرجت زين الى شرفة  
الحديقة حيث فريد يتحدث ويعبث بشعره  
تستطيع ان ترى توتره حتى من ظهره  
وسمعه يقول "مايا لو سمحتي انا تعب  
ومتوتر من الشغل انا هاتصرف يا مايا  
هاتصرف بأي طريقة" واغلق الهاتف  
بعصبية وهو يضرب السور الحديدي بيده  
فأصدر الحديد صوتا قويا ارتعدت منه زين  
واقتربت منه وهي تلمس كتفه" فيه ايه يا  
فريد مالك" ضمها فريد إليه بشده وهو

يسحب أنفاسه من عبير شعرها " مليش يا  
حبيبتي مليش " - زين " طب فيه حاجة انا  
اقدر اساعد فيها " نهرها فريد بشكل قاطع "  
لأ يا زين مفيش حاجة تقدرني تساعدي  
فيها" ثم أردف وهو يمسك وجهها بين يديه  
" انتي هنا عشان انا افرحك واسعدك مش  
عشان انتي تساعديني انا لو هاخسر كل ما  
املك عشان اشوف ضحكة واحدة بس على  
شفافك مش هاتأخر يا حبيبتي " تعلقت  
زين برقبته وهي تقف على اطراف اصابعها  
ودفنت وجهها في رقبته وهو يضمها إليه  
وكأنها هي مصدر الدفء بل والحياة. وفكرت  
لابد ان تتدخل وتحاول انقاذه لابد ان تضحي  
من أجله. لابد ان تفعل شيئاً.... أي شئ!!!!+  
متنسوش الفوووت يا حلوييين +

واصل قراءة الجزء التالي

## البارت الثاني والعشرون

### الفصل الثاني والعشرون+

مر اسبوع وزين وفريد ينعمان بهجة  
وشعلة حبهما الاولى. كانت زين تفكر فيما  
سيفعلانه اليوم فكل يوم مع فريد وكأنها في  
حلم من احلامها يتحقق امام عينيها. ترامت  
الى مسامعها اصوات عالية من حجرة  
المكتب فأسرعت على الدرج محاولة معرفة  
ما يحدث وعندما استمعت الى حديث فريد  
وعاصم ادركت كل شئ وعاد اليها الكابوس  
المؤلم الذى يسمى مارك فهى كانت قد  
نست او تناست اى شئ قد ينغص عليهما  
فرحتهما ولكن الى متى لابد لها من ان تنقذ  
فريد من براثن هذا الذئب ويجب عليها ان  
تتصرف. هاتفت زين سندس حتى يتقابلا  
وفى احدى المقاهى - زين " قولتلك ميت

مرة يا سندس فريد استحالة يكون بيشتغل  
شغل مش كويس انا مش عارفة الفكرة دى  
مسيطرة على دماغك كده ليه انتى  
متعرفيش فريد " - سندس " وعشان انا  
معرفش فريد بقولك الموضوع فيه حاجة  
غلط لانى شايقة الموضوع من برا ومراية  
الحب مش عامية عيني ولا حاجة زيك " -  
زين بعصية " طب يعنى انتى هاتساعديني  
ولا ايه؟ انا مش عارفة اعمل ايه " - سندس  
" ايوه يا زين طبعا هاساعدك بس انا خايقة  
عليكي ترمى نفسك فى وسط ناس زى دول  
والله اعلم عشان حد يستاهل ولا لا " - " طب  
يالا قولى تفتكرى نقدر نعمل ايه؟ " وانهمكت  
الاثنان فى التخطيط.

فى المساء كان فريد قد خرج مع عاصم  
متجهما وانتهزت زين الفرصة وهاتف

المدعو مارك؟ - مارك " انا لا اصدق نفسي  
هل انتِ فعلا تحادثيننى الآن " - زين بايطالية  
مهذبة " بلى مارك واريد ان اتحدث معك  
وجها لوجه وحدنا " - مارك " اووووه هذا  
تطور عظيم، حسنا سأمر عليكِ بعد ساعة  
من الآن. " لم تكذ زين تنطق معترضة الا  
وكان مارك قد اغلق الهاتف بالفعل. ( قفل  
فى وشى السكة الحيوان ماشى يا مارك  
الكلب) حادثت نفسها وهى تفكر ماذا  
ستفعل الآن لقد جنت على نفسها براقش.  
وحاولت زين ان تتصرف بسرعة فنزلت الى  
الاسفل فريد غير موجود ولكن الحرس فى  
كل مكان كيف يمكنها الخروج الان وهذا  
المعتوه يريد ان يقلها من امام منزلها لابد  
لها من حل توجهت زين الى المطبخ حيث  
توجد هدى كانت زين دائما ما تشعر انها هنا  
لمراقبتها ليس الا. ابتسمت زين لهدى

ابتسامة خاوية "ازيك يا هدى ايه بتعملى  
ايه؟" -هدى " لا ابدأ بحضر شوية حاجات  
لبكرة " - زين " امممم " ولم تجد ما تفتح  
به الحديث معها مرة اخرى - هدى "  
حضرتك تؤمريني بحاجة " التقطت زين  
الفكرة بسرعة " اه ياريت يا هدى تعمليلى  
فنجان شاي حلو كده من ايدك " عقدت  
هدى حاجبيها فزين ولأول مرة تطلب منها  
الشاي - زين " ايه مالك استغربتي كده ليه  
" - هدى " لا ابدأ اصل حضرتك يعنى اول  
مرة تطلبى شاي " - زين " اه اصل الصراحة  
شفت الحراس من شوية بيشربوا شاي ف  
نفسى راحت عليه " صممت زين لبرهه ثم  
استطردت " وممكن تعملى للحرس بردو  
بالمرة بقا بدل ما يتعبوكى تانى " هذه المرة  
نظرت لها هدى نظرة لم تستطع زين ان  
تميزها هل هى نظرة تقدير ام تفهم ام ماذا

؟؟؟؟ بعد قليل اخذت زين فنجانها من هدى  
وتوجهت في طريق غرفتها وهي تقول " انا  
هاطلع اوضتى بقا اشرب الشاي وارتاح  
شوية " اومأت هدى بابتسامة خبيثة ( هي  
الست دى بتبصلى كده ليه نظراتها مش  
مريحانى هي كلها على بعضها مش مريحانى  
المهم يارب تطلع تدى الحرس الشاي يمكن  
الاقى طريقة اخرج بيها ) فكرت زين وهي  
تراقب هدى من خلف النافذة وبالفعل نادى  
هدى على حارس البوابة الخلفية ليأخذ كوب  
الشاي خاصة ولم تفوت زين الفرصة  
فأسرعت بسرعة البرق الى الخارج.

على بعد خطوات من المنزل كانت سيارة  
مارك تقترب ووقفت تنظر لها بمقت ولكن  
حين اقترب حاولت الابتسام ودلفت الى  
السيارة - مارك " ارى ان فريد لم يأخذ وقتا

في التفكير واتخذ قراره " كان يتحدث  
بابتسامة ساخرة على جانب فمه - زين  
بحذر " مارك ماذا تريد بالتحديد ؟" كان  
سؤالها ابلهاً مثلما تنظر الآن هذه النظرة  
البلهاء مما جعل مارك يقهقه ضاحكا " انتى  
تعلمين عزيزتى ماذا اريد ولهذا جئتى اليوم  
فلننطلق الى منزلى " صرخت زين برعب " لا  
لا " ثم استدركت نفسها " ليس الآن !!  
فلنتفق اولاً ! " عقّد مارك حاجبيه " لقد  
اتفقت مع فريد على كل شئ ولهذا انتى  
هنا " - زين " لا انا لدى افكار اخرى " قالتها  
بميوعة لدرجة انها هى نفسها اشمأزت منها  
فابتسم مارك ابتسامة شيطانية وهو يحاول  
تلمس ساقها وهو يقود السيارة " اهاااا  
وماهى هذه الافكار عزيزتى " - زين " مارك  
انت لا تعلم اننى شريكة فريد فى هذه  
الشحنة اليس كذلك " - مارك " اوووه هذه

معلومة جديدة علىّ عزيزتي " - زين " اذن  
فمن غير المعقول ان تهدد فريد بتوقيف  
الشحنة وتطلب منه ان..... " وسكتت قليلا ثم  
اردفت " هذا يعنى انك تهددنى انا ايضا  
ضمنيا اليس كذلك " - مارك " ولما لا  
تقولين اريد الحصول على حقوقى كاملة " )  
جاك كسر حقك يا بغل انت قال حقوقك  
قال. ابو شكلك ( فكرت زين وهى تكاد  
تضربه بقبضتها " مارك انا لا احب هذا  
الاسلوب لقد حاولت قبل ذلك باسلوب  
العنف وهذا ايضا لا احبذه " ابطأ مارك  
السيارة وهو ينظر الى عينيها نظرة شهوانية  
مقيتة " واى اسلوب تفضلين زينا " كان  
نطقة لاسمها بهذه الطريقة يكاد يجعلها  
تتقيأ ولكنها تماسكت لآخر لحظة  
واستجمعت قواها لتتحدث بذات الميوعة  
المبتذلة " السباحة الحرة عزيزي مارك "

واتبعتها بغمزة من احدى عينيها ضحك  
مارك وهو يتلمس وجهها وشعرت زين وكأن  
حلزونا لزجا يتجول فوق وجهها . امسكت  
يده تنزلها من على وجهها وكأنها تحتضنها  
بيديها الاتنين " ان زواجى انا وفريد كان زواج  
مصلحة وسننهي هذا الزواج بعد هذه  
العملية فورا " ضحك مارك مقهقها مرة  
اخرى " هل تظنين ان زواجك يمنعنى او  
اننى انتظر طلاقك لاتزوجك مثلا " وظل  
يضحك ساخرا . تظاهرت زين بالغضب  
وهمت انت تفتح باب السيارة المتوقفة  
تماما الآن . فتماسك مارك عن الضحك  
قليلا وامسك بيدها " انتظرى انتظرى  
ارجوكى ولكن كلامك طفولى جدا " رفعت  
زين رأسها بإباء وهى تقول " اعلم انك لا  
تنتظر شيئا من ذلك ولكننى لى مصالح مع  
فريد غير تلك الشحنة ولا استطيع المخاطرة

بهذه المصالح " كذبت بصعوبة قائلة " لا  
يهمنى فريد فى شىء ولكن مصالحي وعملى  
يهمانى رفع مارك حاجبيه مهممماً " اذا فريد  
لا يعنى لك شيئاً وانت لا تعنين له شيئاً  
ها" آلمتها هذه الكلمة وبشدة الا انها  
اسرعت بالقول " بالضبط انا لا اعنى لفريد  
شيئاً ولكنى لم اعتد الخيانة ولا اتقبلها " -  
مارك " ولكنك تتقبلين ان تكونى فى علاقة  
غير شرعية ومع احد من غير دينك اليس  
كذلك زينا ؟ " وصرخ فيها قائلاً " هل  
تظنيننى طفلاً زينا " - زين " اذا كنت  
ستتابع اهاناتك فاسمح لى انا لن اكمل  
الحديث معك " - تنهد مارك وهدأ قليلاً ثم  
قال " زينا انتى تقولين كلاماً غير منطقياً " -  
زين " اعلم ولذلك اردت الحديث معك انت  
تعلم انك تعجبينى كثيراً ومن اول يوم تقابلنا  
فيه اليس كذلك " وألقت اليه نظرة ساحرة

كانت تتمنى لو ترى نفسها فى المرأة الآن  
فازدرد مارك بصعوبة وانفرجت شفتاه وهو  
يقترّب منها بأنفاس لاهثة " بلى هذا هو  
الحديث الذى اريد ان اسمعه منك " - زين  
" ولكننى لا احب اسلوب العنف ولا التهديد  
انا فقط لا اريد ان اشعر اننى فى سوق  
النخاسة وانك المشتري وفريد قوادى "  
وابتعدت عنه وكأنها غاضبة فزفر مارك "  
ماذا تريدان اذن زينا؟" - زين " اريد ان  
اكون معك برغبتى وألا أكون مرغمة على  
ذلك " كانت لا تصدق اذنيها انها تقول هذا  
الكلام وبهذا الاسلوب المقزز . وكان مارك  
ينظر اليها كجرو مطيع ينتظر منها الاوامر  
وكانه سيطيعها فى كل ما ستقول شعرت  
انها قد اتمت مهمتها وان هذا المارك  
المخيف العنيف يمكن ان يقع ذليلا بين  
يديها بوضع كلمات معسولة اياها من صنف

الرجال هذا اااه !!!! اسرعت زين بالحديث  
قبل ان تفقد سيطرتها على مارك " فلتصل  
الشحنة ولنتبع رغباتنا عزيزى " كان مارك  
مسندا رأسه على مقعد السيارة فى سكون  
وهو يتأمل ملامحها بنفس النظرات  
الشهوانية الطائعة وهمهم بصوت اجش " لو  
تعلمين ماذا تفعلين بى الآن " ضحكت زين  
بخلاعة " اعلم وهذا يحمسنى اكثر " تقدم  
مارك منها محاولا تقبيلها فاسندت يديها  
برفق على صدره " لا تستعجل مارك ستنال  
كل ما تريد عزيزي ولكن بعد ان تتفق  
وتصل الشحنة " - مارك " اوافق ... اوافق  
على كل ما تريدين عزيزتى ولكن احذرى من  
غضبى " - زين " هل تهددنى مرة اخرى  
مارك؟ " - مارك متلعثما " لا لا زينا انا لا  
اهددك انا فقط اريدك ان تحافظى على  
اتفاقنا لا اريد ان يخسر احد حياته بسببك "

توترت زين وهى تسأله " ماذا تقصد بذلك؟  
او بمعنى اصح من تقصد؟" - مارك بثقة "  
فريد زينا اقصد فريد " زادت ضربات قلب  
زين وهى توضح له يائسة " انا لا اعنى  
لفريد شيئا لماذا تصر على ذلك " تراجع  
مارك الى مقعدة مرة اخرى وهو يشير  
بسبباته ان لا " انا ارى نظراته اليك عزيزتى  
اعلم انه يُكن لك شعورا ولكن انتِ؟ هل  
تبادلينه نفس الشعور؟" لم تعلم زين بم  
تجيب فقدرتها على الكذب توقفت عند هذا  
الحد.. قاطع مارك افكارها " ألن تجيبي؟" -  
زين " انت لا تعلم من هو فريد فهو رجل  
خشن لا اظن انه لدية شعور من الاساس "  
وضحكت ضحكة باهتة - مارك " اذن اتفقنا  
زيننا فى نفس ليلة وصول الشحنة ستكونين  
بعد التسليم فى منزلي ولا اريد هذا الهراء  
مثل انا متزوجة ولست خائنة ومصالحى و

كل هذا الهراء " كان يقولها وكأنه يُقر امرأً  
واقعا لا محالة. أومأت زين برأسها مطرقة لا  
تعلم هل ما فعلته صواب ام خطأ!! هل فعلا  
انقذت فريدي؟؟ ام سلمت نفسها بنفسها  
لذئب مقيت لا بل ضبع جبان هو حتى لا  
يرتقى لمرتبة الذئاب كانت تفرك في يديها  
وهى تفكر فيما آلت اليه الامور حين توقف  
مارك قائلا " وصلتى الى بيتك سالمة "  
غامزا بإحدى عينيه ونظر لها نظرة خبيثة "  
الى موعدنا بعد ايام قليلة " ابتسمت له زين  
بتوتر وهى تهز رأسها حين تحدث مارك "  
زيننا ستكونين فى الميناء يوم التسليم وان لم  
تتواجدى لن يكون هناك اى اتفاق او تسليم  
وستأتين معى بعد تسليم الشحنة امام  
اعين فريد تعلمين انى لا اصدق اى من  
الهراء الذى تحدثتى به ولا حتى انك شريكة  
فريد فى شحنة المخدرات هذه حتى؛ انتى

أرق من تكونى فى هذه القذارة" كانت ضربات  
قلب زين تكاد تشق صدرها بعد ما سمعته .  
اسرعت الى داخل الفيلا وهى تفكر )  
فريد؟؟؟ فريد بيتاجر فى المخدرات ؟ وانا  
اللى رايحة انقذه واضيع حياتى . لا لا مش  
ممکن لا فريد مش ممکن يعمل كده دا  
اكيد مارك بيقول كده عشان يكرهنى فيه  
..... طب هو بيتعامل مع المافيا ليه يافالحة  
مانتى لو كان عندك شوية مخ كنتى  
فهمتى؛ سندس طلع عندها حق ، ليه ياربى  
كده ليه؟؟؟ يعنى الراجل اللى احبه واتجوزه  
يطلع تاجر مخدرات انا مش قادرة اصدق ولا  
استوعب ) كانت تمشى كالمخدره الى الفيلا  
وهى لا تعى النيران والانفاس المتأججة  
حولها وانتفضت على صوت فريد الذى يزار  
" كنتى فييييين ؟" نظرت له زين وهى  
تشعر انها ليست فى وعيها فأمسكها من

زراعها ينفضها وهي تشعر كقطعة قماش  
بالية في يده لا تحيد نظرها عن عيناه  
ودموعها تهطل دون ارادة منها ودون ان  
يتغير جمود وجهها امامه - فريد "ردى عليا  
كنتى فين ؟ ايه اللى خلاكى تخرجى هربانة  
كده كنتى مع مين انطقى ؟" كان هذا اخر  
شئ سمعته زين ثم ظلام سحيق وكأنها  
تقع فى بئر عميق وقلبها يهبط بسرعة تاركا  
جسدها يتمايل كورقة شجر قُطفت قبل  
اوانها من غصنها وملاذها وكأن قلبها الآن  
اثقل من جسدها ليهوى متألما فى هذا البئر  
قبلها. وكأن فقدانها لوعيتها قد يخفف من  
وطأة الحقيقة التي عرفتھا للتو !!!!+

متنسوش الفوت +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث والعشرون



ذلك الموقف ولمعت فكرة ذهبية في عقلها  
 (ولا هدى ولا الحرس شافوني وانا لابسه  
 راجل دي فرصتي ) وبسرعة ارتدت ملابس  
 زين الرجل وتسلفت بهدوء نحو الباب  
 الخلفي للحديقة منتظرة ان ينتهي العاملان  
 من عملهم ثم تخرج معهم وكأنها منهم.  
 وبالفعل نجحت خطتها وخرجت من المنزل  
 وأحد الحراس يتساءل " هما كانوا اتنين  
 عمال يا مجدي ولا ثلاثة" لم تنتظر لتسمع  
 الاجابة وهولت مسرعة وألقت نظرة أخيرة  
 على هذا المنزل.....المنزل الذي تركت فيه  
 حب حياتها...بل حياتها وشرنقتها التي ولدت  
 منها من جديد... على يديه!!+

في منزل سندس كانت زين تزرع المكان  
 جيئة وذهابا كالمجنونة كعادتها في اليومين  
 المنقضيين منذ أتت إلى منزل سندس هاربة

وسندس تحايلها كالعادة " طب اهدى بس  
يازين وتكلم بالعقل " زين بصراخ هستيري  
" هو خلا فيا عقل؟ انا لغاية دلوقتي مش  
مستوعبة ومش قادرة اصدق فريد بيتاجر في  
المخدرات فريد!!" - سندس " انا حاولت  
كتير ألفت نظرك للموضوع دا وانتى اللى  
كنتى بتستهلى الصراحة بقا" - زين " صح  
يا سندس انتى عندك حق انتى صح بس انا  
هاندمه على كل المشاعر الحلوة اللى  
خدعنى بيها انا هانتقم منه وادام عينه" -  
سندس بترقب " قصدك ايه يا زين  
هاتعملى ايه؟" - زين " هاعمل اللى اعمله  
بقا" واخذت معطفها وتوجهت للباب  
فلحقتها سندس " ايه يازين هاتروحي فين  
انتى من ساعة ما جيتلى عمالة تقولى  
الكلمتين دول وفجأة تسيبيني وتمشى زين  
وهى تخلل شعرها بأصابعها " هانزل

اتمشى ع البحر شوية يا سندس مش قادرة  
اقعد ف مكان هاتجنن مش قادرة  
هاموووت " سندس وهى تأخذ معطفها هى  
الاخرى " طب استنى هانزل معاكى " منعته  
زين " لالا يا سندس انا محتاجة ابقى  
لوحدى، شوية وهاجى زى امبارح " وهرولت  
زين الى الخارج ولم تمر عدة دقائق حتى رن  
جرس الباب فهبت سندس مسرعة " شكلها  
نسيت حاجة " وما إن فتحت سندس الباب  
حتى وجدت فريد امامها ووجهه يظهر عليه  
الاجهاد وتحدث فى ادب " مساء الخير لو  
سمحتى يا سندس هى زين جتلك؟ " نظرت  
له سندس فى شفقة ( ليها حق زين تنخدع  
فيه اللى يشوف ادبك دا ميصدقش انك  
مجرم) انتبهت سندس من افكارها على  
صوت فريد " ارجوكى لو جتلك قوليلي هى  
ملهاش حد ولا تعرف حد غيرك ارجوكى انا

خايف عليها" كادت سندس تضعف امام  
هذه المشاعر التى بدأت تشعر بصدقها  
ولكن حتى ولو كان يحبها هذا الحب خطر  
على صديقتها ويجب ان تحميها منه  
فأسرعت قائلة " لا يافريد مجتليش انت كده  
قلقتنى عليها هو حصل حاجة ما بينكم؟"  
طأطأ فريد رأسه ثم تحدث بصوت مخنوق "  
طب ارجوكى لو جاتلك بلغينى على طول  
حتى تيلفونها مش عارف عملت فيه ايه  
مش عارف اتتبعه" نظرت اليه سندس  
باستغراب ( اه طبعا اكيد عندك وسايط  
تخليك تعرف تتتبع اى تيلفون يا مجرم) ثم  
استجمعت نفسها مرة اخرى " حاضر يافريد  
وياريت انت بردو لو عرفت توصلها تبغنى  
عشان انت قلقتنى عليها اوى" كانت  
سندس تتكلم بتأثر هى نفسها كادت تصدق  
نفسها ثم أغلقت الباب خلف فريد وهى

تضحك معجبة بنفسها وتمثيلها المتقن.  
وبأسفل بنائة سندس كان عاصم ينتظر  
فريد وحين رآه اقبل عليه بسرعة " ها يافريد  
لقيتها فوق؟" هز فريد رأسه " اه هى جت  
عندها " فتحدث عاصم بعصبية " امال  
مجبتهاش معاك ليه " تنهد فريد " بص  
ياعاصم انا هاسيب مجدى الحارس هنا  
تحت العمارة عشان يخلى باله منها" -  
عاصم " انا سؤالى محدد انت مجبتهاش  
معاك ليه؟" - فريد " انا لو شفتها هاعترفها  
بكل حاجة يا عاصم خليها هنا احسن كده  
كده محدش يعرف سندس اصلا" تحرك  
عاصم بعصبية طب بعد اذنك عديني كده  
ساكنه فى الدور الكام البنت دى " فريد بوهن  
" اسمع الكلام يا عاصم " بقولك ايه البنت  
اللى هى قاعدة عندها دى شيطانه سيبنى  
انا اتصرف لو سمحت" أخبره فريد برقم

الشقة والطابق الذي تقطن فيه سندس.  
دقائق وكان عاصم واقفا امام باب الشقة  
يرن الجرس. تحركت سندس بنفاذ صبر "  
شكله فريد رجع تانى مش معقول تكون  
زين " وفتحت الباب وفتحت معه فمها  
كالبلهاء ثم استدركت نفسها مع تلك  
النظرات الغاضبة التى ترمقها فبادلتها  
بنظرات متحدية فتح عاصم الباب على آخره  
بعنف فتراجعت سندس تلقائيا الى الورااء  
وهى تصرخ " انت بتعمل ايه يا مجنون  
انت " اغلق الباب بقدمه واقترب منها غاضبا  
وهو يركز نظراته عليها اكثر وتحدث من بين  
اسنانه " زين فين؟" سندس برباطة جأش "  
منا قولت لصاحبك انها مش هنا ايه  
معرفش يتصرف بعتك انت ولا ايه ؟ انت بقا  
سبع البرمبة " امسكها من ذراعها بقوة وهو  
يهزها " بت انتى متخلنيش استعمل معاكى

اساليب مش هاتحبيها" سندس وهى تحاول  
السيطرة على رباطة جأشها المزعومة " انت  
جاي تهددنى ف بيتي ولا ايه انا قولت زين  
مش عندى ولو مش مصدق ادخل فتش؛  
ولو كنت فاكر انى هاخاف من المسرحية  
اللى انت داخل تعملها دى تبقى عيبط" لم  
تلحظ سندس متى صفعها عاصم بتلك  
القوة ولكن ألم وجنتها أكد لها انها صُفعت  
للتو. لم تتمالك سندس نفسها ولم تعط  
نفسها فرصة للذهول فاستجمعت شجاعتها  
وصفעתه هو الآخر على وجنته بكل ما أوتيت  
من قوة وقف الاثنان مشدوهين مترصدين  
فى تحدي ، لم يستطع عاصم الصبر وانقض  
فجأة على سندس يفتك بشفتيها وكأنه  
يعاقبها ولكنه فى قراره نفسه يعلم انه يفعل  
ما حلم به منذ رؤيتها فهذا النوع من النساء  
كان يشكل تحديا له وشعر انه اذا فعل ذلك

سيهدأ وسيخبو سحرها عنه. كانت عينا  
سندس آخذه في الاتساع فلم تكن تتوقع  
ذلك ابدا هذا المجنون يقبلها ويقبلها بجنون  
، اول قبلة تؤخذ منها عنوة ومن هذا الغليظ  
الذي يقبلها تلك القبلة الجميلة التي لا  
تتماشى مع غلاظتة اغمضت سندس عينيها  
بسرعة وكأنها تمحو هذا التفكير من رأسها  
ولم يشعر عاصم بسندس الا وهى تصوب  
اليه مسدسه الذى اخذته من جرابه بجانب  
صدره. اندهش عاصم أل هذه الدرجة غيبته  
قُبلتها عن وعيه؟ هذه اول مرة فى حياته  
يسحب منه احد سلاحه " لو قربت منى تانى  
هاموتك انت فاهم هاموتك متفتكرش انى  
عشان بنت هاتقدر عليا " عاصم بتوتر  
"سيبي يا ماما الحاجات دى مش للعب بدل  
ما تتذى نفسك" سندس بعصبية " تتذى  
مين يا مجنون انت انا ميهمنيش اذا كنت

تاجر مخدرات ولا قتال قتلة حتى، المسدس  
معايا وممكن أ... " لم تكمل سندس جملتها  
فكان عاصم يلوى كفها بخفة وسرعة  
ولحظه واحدة وكان المسدس فى يده. " اللي  
عملتيه دا مش هايعدى على خير وعقابك  
هيكون كبير" جابهته سندس بتحدى "  
تصدق خوفت ومش عارفة اهرب فين يالا يا  
بابا من هنا وابقى خلى بالك على حاجتك  
لحسن مش هاجيبلك بدالها هه" وابتسمت  
بعصبية ثم اردفت " واذا كان ع الحساب  
العسير فصدقنى دا هيكون من نصيبك انت  
على اللي انت عملته دلوقت" وفتحت الباب  
وأشارت إليه بالخروج. خرج عاصم وهو  
ينفث دخان من أذنيه كالشياطين وهو يتوعد  
لتلك الساحرة !!

\*\*\*\*\*

-زين " التسليم بكرة يا سندس ومقررناش  
بردو هانعمل ايه " - سندس " انا قولتلك  
الحل وانتى اللى مش موافقة " - زين "  
مينفعش يا سندس مينفعش ابليغ عنه دا  
مهما كان جوزى " - سندس " جوزك ايه  
يابنتى انتى مش قولتلى جواز صورى " -  
زين " لأ ماهوووو..... " - سندس " احنا فينا  
من ما هو...طيب يافالحة " - زين " بصى يا  
سندس انا عندى فكرة كويسة هاخذ حقى  
منه وف نفس الوقت اديلو فرصة يتوب "  
هزت سندس رأسها بسخرية " يتوب اااه "  
- زين " اسمعى بس يا سندس واللّه خطة  
هاتعجبك " واصغت سندس الى زين لترتيب  
الخطة.

على الجهه الاخرى كان عاصم يثور على  
فريد " فيه ايه يافريد انت مالك كده اول

مرة تنخ عشان واحدة بالطريقة دي " - فريد  
" احترم نفسك يا عاصم انا لسه منستش ان  
انت اديت او امر للزفتة اللي اسمها هدى  
عشان تسهلها خروجها في الليلة المشؤمة  
دي " - عاصم وهو يفكر ( امال لو عرفت ان  
انا كمان اللي سهلتها هروبها للمرة  
التانية عشان اعرف هاتروح فين لأني لسه  
شاكك فيها هاتعمل فيا ايه ؟؟؟ ) فأسرع  
قائلا " فريد احنا في شغل وانا كنت فاهم ان  
جوازكم كده وكده وانها مجرد صعبانة عليك  
مش اكثر " - فريد " بردو يا عاصم دا ميديش  
لك الحق انك تتصرف في امور بيتي  
بالطريقة دي حتى لو عشان الشغل وحتى  
لو كان جوازي من زين صوري، اديك طينت  
الدنيا على دماغنا كلنا اهو " - عاصم " ومين  
قالك انها اتطينت ولا حاجة بالعكس انا  
شايف ان اكيد زين عشان خاطر ك اقنعت

مارك او حتى ثبتتة لحد ما معاد الشحنة  
يجي " - فريد بزمتك انت مصدق نفسك بقا  
زين البريئة هاتقنع مارك؟" عاصم بنفاذ  
صبر " ايوة بدليل ان مارك كلمك عشان  
يأكد المعاد هو مش كان قايلك لو مجتش  
مفيش شحنة ولا فلوس وبعدين انت مش  
اتظمنت عليها خلاص ومكفلها حراسة  
مبتغفلش عنها لحظة ؟ ع الاقل كده بردو  
انت حاميتها من مارك خلاص هانت بكرة كل  
شئ هاتحل " .+

متنسوووش الفووووت +

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع والعشرون والأخير ♥♥♥

الفصل الرابع والعشرون والأخير+

تحدثت زين بميوعة مصطنعة وهى تغلق  
الهاتف " الى اللقاء الليلة عزيزي مارك "  
ونظرت لها سندس بلهفة " ها خلاص  
طمنتيه انك جايه " - زين " ايوه ايوه خلاص  
كله تمام، اوعى ياسندس تسيبيني، خليكي  
ماشية وانا بالعربية وتتصرفى وتاخديني منه  
ان شالله تخبطينا وتعمليلنا حادثة حتى " -  
سندس " بعد الشر عليكى يا حبيبتى  
متقوليش كده انا هاعرف اتصرف  
ومتقلقيش انا معاكى وفى ضهرك خطوة  
بخطوة - زين " طب يالا نقوم نلبس يادوب  
نوصل احنا لسه هانتوه الحرس اللى فريد  
اكيد سايبهم تحت " - سندس " طب يالا  
ادخلى اوضتك وانا عشر دقائق وهاكون  
جاهزة " ودلفت سندس الى حجرتها وهى  
تتأكد من ان زين قد دخلت الى حجرتها هي  
الأخرى، ودعت الله فى سرها انها تفعل ما

هو صحيح من اجل صديقتها والا تحنق  
عليها حينما تعلم ما فعلت. و فكرت  
سندس (مش خسارة فيك يا عاصم يا حيوان  
انت) وضربت سندس الثلاث ارقام المشهورة  
" الو بوليس النجدة..."

\*\*\*\*\*

عاصم باستهزاء " شفت ياعم اهي بلغت  
عنك اهو بس فالح تقولى مراتى ومش  
مراتى " انتفض فريد بسرعة "بجد يا عاصم  
انت متأكد هي اللي بلغت بنفسها؟" -  
عاصم " الصراحة لأ مش هي الشيطانة اللي  
معاها بس استحالة هاتتصرف يعنى من  
غير ما يكونوا اتفقوا على كده " تنهد فريد  
بألم " على العموم هي عملت الصح انا  
مقدرش الومها مع انى متأكد ان اكيد  
صاحبتها دى اتصرفت من نفسها والا ايه

اللى خلاها تستنى كل دا ما كانت بلغت من  
زمان من ساعة ما مشيت من هنا" - عاصم  
" طب يالا بينا بقا عشان متأخرش ؛النهاردة  
الليلة الكبيرة"

\*\*\*\*\*

ومع دخول ساعات المغرب فى الميناء والجو  
المظلم الكئيب يخيم على معظم المكان الا  
من بعض الرافعات المضيئة وبعض السفن  
الراسية على الميناء كان كل من عاصم  
وفريد وممثلة شركائهم والخولى ومارك  
يقفون منتظرين حمولتهم ورجال كل منهم  
يحاوطونه. وكان مارك ينظر الى الساعة فى  
الدقيقة عشر مرات انحنى عاصم على فريد  
" مش ملاحظ ان صاحبك مش على بعضه  
" - فريد بهدوء " ايوة ملاحظ بس دى حاجة  
متطمئنى. هو مستنى حد تانى ولا ايه ما كله

موجود هنا خلاص!" وتهللت اسارير مارك  
فجأة وهو ينظر خلف فريد فالتفت فريد  
للخلف ليرى ما سر هذه الابتسامة السمجة  
من مارك..... ورآها وكأنها اوقدت النور والنار  
في حياته مرة اخرى بعد ان أطفأتهما بيديها.  
جميلة كالعادة بريئة كالعادة ولكن النظرة  
المتحدية التي ترمق بها فريد تقطعة إرباً.  
ظل فريد واقفا في هدوء الى ان تخطته  
ووصلت الى جانب مارك وتوقفت وهى  
مازالت تنظر اليه في تحدى. ابتسم مارك  
وأوماً الى فريد ثم اشار لرجاله بتسليم  
الشحنة . امال عاصم رأسه على أذن فريد  
الذى كان يجز على أسنانه بوضوح ويقبض  
على يديه كمن يريد ان يفرغ شحنة الغضب  
في أى كائن أياً كان "اهدى يا فريد هدى  
اعصابك ارجوك متصرفش اى تصرف نندم  
عليه كلنا خرينا نلم الليلة دى ونخلص بقا"

أوماً له فريد وعينيه لم تفارق عينيه وانتهى  
تسليم الشحنة وانحت زين الى مارك "  
مارك انا عندي كلمتين لازم اقولهم لفريد  
دلوقتي هاودعه واجيلك " وابتسمت لاقنعة  
. أوماً لها مارك " تفضلي عزيزتي ولا تغفلي  
من ان عيني عليكما وعين رجالى ايضا "  
وغمز لها بصفاعة. تقدمت زين من فريد  
الذى كان يقف فى منتصف المكان وكل  
رجال مارك يشكلون دائرة حولهما " ازيك يا  
فريد بيه ولا صحيح انت مبتحبش الالقاب  
دى تحب اقولك يا معلم فريد؟" -فريد  
بهدهوء " انتى عارفة انتى بتعملى ايه يازين  
دلوقتي ؟" - زين وهى تنظر الى داخل عينيه  
وكأنها تريد اقتحامهما " اه عارفة كويس انا  
باعمل ايه انا بنتقم منك وعاوزاك تشوفنى  
بعنيك وانا رايحة مع مارك، كان ممكن ابلغ  
البوليس واخلص منك بس انا قولت اديك

فرصة تنصف " قالتها باشمئزاز فاعمض  
فريد عينيه وهو يبتسم إذن هي لم تبلغ عنه  
الشرطة لقد افرحه ذلك كثيرا " عاوزاني  
انصف وانتي بتعملي ايه ف نفسك مع  
مارك يا زين بتنضفى بردو؟" - زين بتحدى  
" ملكش دعوة بيا انا جاية هنا بس عشان  
اشوف نظرة عينك وانا ماشية مع مارك"  
اقترب فريد منها وكأنه يتكلم عبر شفيتها "  
انتي عارفة بعد ما تمشى يازين ايه اللي  
هاحصل فيا ؟" زين بتكبر " ميهمنيش "  
فريد وهو يتلمس ذراعيها بحنو " كل الرجالة  
اللى واقفين وانا دول هايفرغوا مسدساتهم  
فيا " هلعت زين وتمسكت به " انت بتقول  
ايه ؟ انت بتكذب صح بتكذب عشان  
مروحش مع مارك اكيد رجالتك هايحموك "  
- فريد بصوت هامس بجانب اذنيها  
"صاحبتك بلغت البوليس وإن رجالة مارك

مموتونيش البوليس هاي موتنى يا زين "  
اغورقت عينا زين بالدموع وهى لا تصدق  
"لا سندس مش ممكن تكون بلغت مش  
ممکن " فرید وقد احکم ذراعیه تماما حولها  
" مش هاتتأکدی من کلامى الا لما تستلمى  
جئتى يا حرمى المصون " اسکتته زين بأن  
وضعت اصابعها على شفتيه " لا متکملش  
متقولش كده لا ... طب... طب هانعمل ايه  
دلوقتى؟" - فرید " زين انا ها طلب منك  
طلب واحد بس " زين ودموعها تنهمر "  
اطلب يا فرید انا هاعمل اى حاجة عشانك  
يا حبيبي " ابتسم فرید وكأنه نال مراده اخيرا  
" انا عاوزك تثقى فيا لمدة ٥ دقائق بس.  
ممکن يا زين؟" هزت زين رأسها موافقة  
ومازالت عيناها دامعتان " فاكهه مكان التاتو  
اللى كنتى عاوزه تعمليهم ليا " هزت زين  
رأسها مرة اخرى " مدى ايدك هتلاقى

مسدسين خوديهم" مدت يديها المرتعشتان  
بروية تحاول الوصول الى المسدسين فأكمل  
فريد بنفس الهمس وهو يراقب عينا مارك  
المشتعلتان من هذا المنظر ويعلم انه في  
طريقة لاعطاء الاوامر باطلاق النيران الآن "  
فاكرة وضع الطيران يازينو" نظرت اليه  
مستفهمه وهى لا تصدق هل فعلا يريد  
ان تتعلق به بساقيها وذراعيها " ثقى فيا  
يازين متخافيش انا هبقى ف حمايتك وانتى  
هتبقى ف حمايتى انا مطمئن عشان هبقى  
بين ايديكى يا زين" او مات وهى تتلعثم "  
ب.. بس انا مبعرفش " وبصوت حازم قاطعها  
فريد " دلوقتى يازين" وفى لحظة كانت زين  
متعلقة بفريد والمسدسين فى يديها خلف  
رأسه وسحب فريد مسدسين اخرين من  
ظهره وبدأ يدور حول نفسه وهما يطلقان  
الرصاص ورجال مارك يردون النار بالنار. كان

منظرا ملحميا ورجال الشرطة يطلقون النار  
على رجال مارك من خارج الدائرة وفريد  
وزين في داخلها يدوران ويطلقان الرصاص  
وزين تتشبث بفريد بقوة وهو يبادلها  
ويهدئها من بين طلقات الرصاص "  
متخافيش يا حبيبتي انتى فى حضىنى " فى  
هذه الأثناء أدرك مارك أن الشرطة تحيطهم  
من كل مكان فأحنى ظهره وحاول الهروب  
بسرعة من بين حاملات البضائع الضخمة  
وبسرعة ركب سيارته وكان عاصم مترقبا له  
ولكل حركاته فأسرع خلفه ومسدسه مجهز  
إلا أن مارك ركب السيارة بسرعة وبدأ يعود  
بها للخلف بين الحاملات وكاد ان يدهس  
عاصم الا ان الاخير قفز بسرعة فى احد  
الاماكن الضيقة وضرب الارض بيده وهو  
يسب كيف يضيع فرصة مثل هذه الا انه  
فوجئ بسيارة مارك تعبر من أمامه مرة

أخرى للأمام وهو امام المقود ويبدو عليه انه  
فاقد السيطرة على سيارته ويحاول الرجوع  
للخلف ولكن دون جدوى أطل عاصم برأسه  
من بين الحاملات ووجد سندس تدفع سيارة  
مارك الى الامام بسيارتها الرباعية الدفع الى  
ان الصقت سيارته بأحد الحاملات العملاقة  
التي كانت تسد هذا الممر الضيق الذى يكاد  
يسع السيارة وبسرعة البرق فتح عاصم باب  
سيارة مارك وهو يوجه اليه مسدسه  
وسندس مازالت تسد عليه طريق العودة  
فأصبح مارك بين شِقَى الرحى . وتحدث  
عاصم وسط نظرات سندس الذاهلة " انت  
مقبوض عليك يامارك بتهمة اتجار وتهريب  
مواد مخدرة الى داخل البلاد. البوليس محاط  
المكان كله متفكرش حتى فى الهرب ومايا  
وكل شركائك اللي ساعدوك بيتقبض  
عليهم ف بيوتهم دلوقتي " مد مارك يديه

بغیظ لعاصم الذی أخرج زوج الاصفاد  
الحديدية وبدأ فی تقييد مارك تلعثمت  
سندس وهى تقول " هو انت اااااا.. " رد  
عاصم باستهزاء " ايوة ياقطة انا ظابط مش  
عارف من غير ما كنتى تبلغى عنى كنت  
هاعمل ايه الصراحة " كان يتحدث وهو يتم  
مهمته وسندس لا تعلم بم ترد او تجيب  
فقاطع عصم افكارها " انا بقا هاعمل  
معاكى احلى واجب وهاستضيفك النهاردة  
عندى فى القسم يالا يا قطة " سلم عاصم  
مارك الى مجموعة من الضباط وامسك  
سندس من ذراعها وحاولت التملص وهى  
تتحدث " انت بتهزر اكيد صح انا مالى انا دا  
انا حتى ساعدتك " عاصم بمرح " اه فعلا  
هانشوف بقا فى لقسم اتنى ايه اللى جابك  
فى مكان زى دا وفى وقت زى دا لا تكونى  
شريكة معاهم ولا حاجة " - سندس

بطريقة تحذيرية " عاصم متهرجش " عاصم  
وهو يتسم لها ابتسامة مغيظة " اسمى  
طالع يجنن من شفايفك اللى تجنن بردو  
دى " دفعته بعيدا " لا لى نفسك انا هنا  
بين طباطى " اعتدلت سندس ثم قالت "  
طب انا عاوزه اطمن على زين " تعالى  
هاخليكي تتفرجى من بعيد بس متضيعيش  
عليهم اللحظة يا نكدية انتى " وكادت عينا  
سندس تدمع فهى لا تبكى بسهولة ولكن  
هذه المرة من الفرحة فرحتها بصديقتها التى  
تنعم الآن بفائض من الحب والعناق "  
وفريد يحتضنها مهدئا ومطمئنا اياها وهي  
في حالة هيسديرية. وتنهدت ارتياحا فغمز لها  
عاصم " دى غيرة بقا تحبى تعملى زيهم "  
تحدثت سندس بحدة " اتمم انا لا هايهمنى  
طباطك ولا عساكرك ويالا بقا تعالا ورينى  
طريق القسم بتاعكو منين "



\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*  
فى منزل فريدة كانت تحتضن  
مولودها فريد الصغير و زين تقف بجانبها  
وهى تسند ظهرها بيدها ارهاقا من أثر  
الحمل وفريد يقف بجانبها ساندا اياها وهو  
يقبلها من وجنتها الى ان دخل عاصم  
وسندس وهو يفرقع بعض الالعاب التى  
تصدر صوتا عاليا وتبعثر الاوراق الملونة  
وهما يغنيان " يارب يا ربنا تكبر وتبقى ادنا "  
وقهقه الجميع ووجهت زين الكلام الى عاصم  
" يالا بقا يا عاصم الدور عليك شدوا حيلكوا  
بقا وانجزوا فترة الخطوبة دى عشان ولادنا  
يتربوا كلهم مع بعض " رد عاصم بترجى "  
قوليلها الله يكرمك احسن دى طلعت عيني  
بتقولى احنا لو اتجوزنا دلوقت هانقتل  
بعض " ضحك فريد " الصراحة انتو الاتنين  
مجانين وتعملوها " قهقه الجميع وجاءت

كوكى بالهاتف وهى تصرخ " يالا ناخذ  
سيلفى مع النونووووووو".

انتهت